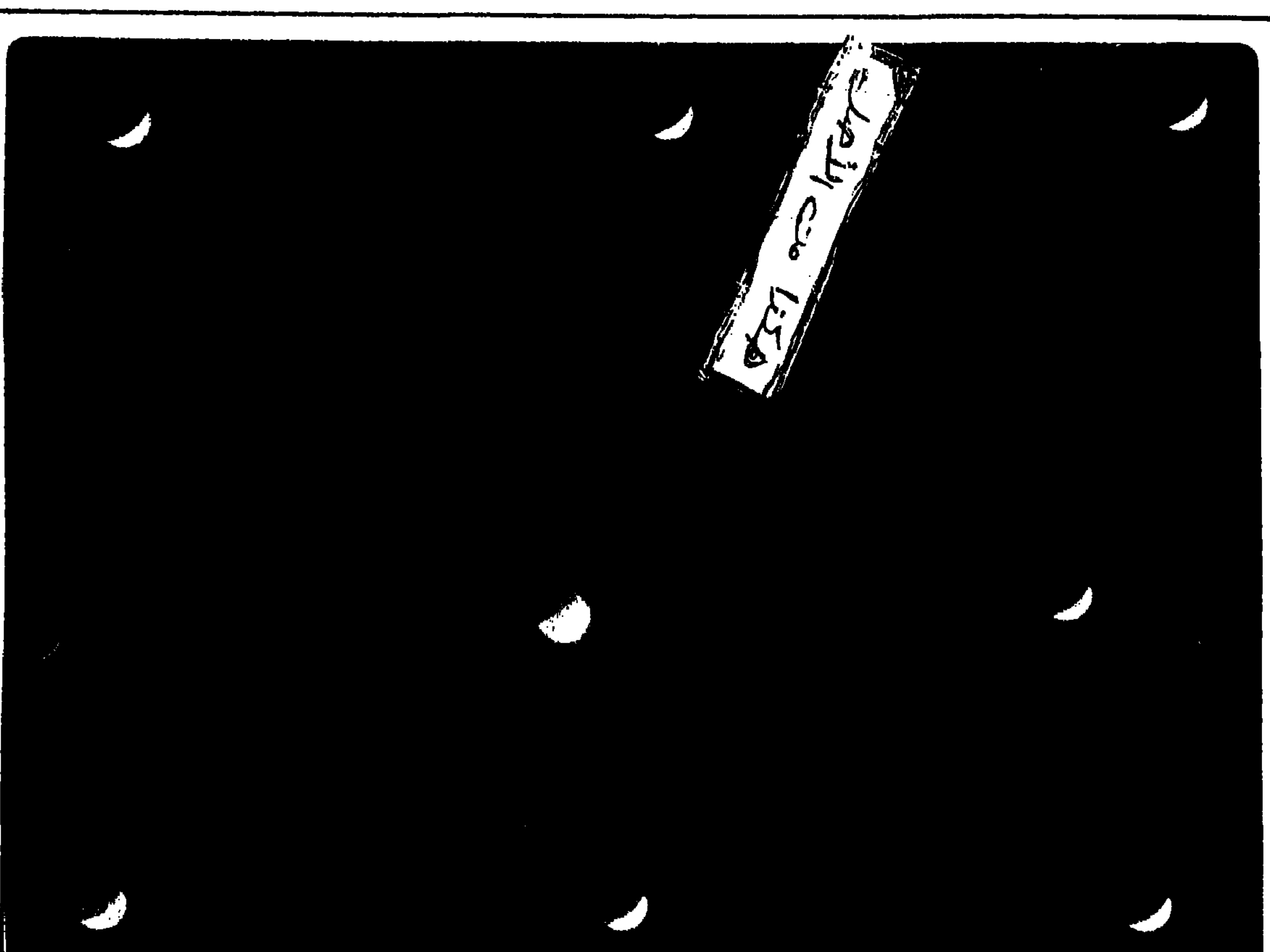
بسم الله الرحمن الرحيم

الأربعاء

العدد ١١٣

١٨ شعبان ١٤٠٥هـ

● ثقافية ● ادبية ● فنية ● اجتماعية



أما قبل

●● خسوف القمر وكسوف الشمس ايتان يخوف الله بهما عباده :

في الرابع عشر من هذا الشهر حدث خسوف للقمر ..

استطاع زميلنا المصور (متولي امام) ان يقضي اكثر من ساعة وهو يتابع مراحل الخسوف ليخرج لنا بهذا الفيلم الذي رأينا ان يكون مختارا للغلاف ...

ملف الشعر

هاجس القصيدة

الوفاء

في يوم الفن

آخر الأربعاء

○○ هذه التظاهرة الثقافية التي نعيشها هذه الايام تحمل مدى الاصرار الذي اتخذناه سبيلا للنهوض بالفكر ورجاله الذين اعطوا الحرف كل مايملكون .

لقد كان عرس الكلمة في تلك الامسية هو الحدث الذي جعل كثيرا من الجياد تلوي عناقها لترى مايجري هنا في موطن الحرف والابداع : ولتهز برؤوسها اعجابا وغبطة بما ترى .

○ ان يكون لهذا الفن الجميل الذي يخاطب وجدان وعقل الانسان كل هذه الحفاوة وكل هذا التكريم فهذا يعني اننا نخطو خطوات واثقة نحو السماء .. غير عابئين بكل ما قد يقال من اولئك الذين ينظرون الينا بكثير من الحرد وكثير من الحقد .

ان هذا التكريم للكلمة .. للابداع .. يعني اننا لسنا اناس نهتم « بالقدم » كما يحاول البعض ان يقول : لكننا نعطي اهتماما لانقا بالفكر ، وبصاحب الفكر ليكون تواجد هذه الامة تواجد له قيمته وله دلالته .

○○ ان يقوم قائد البلاد فهد بن عبدالعزيز بهذه الرعاية الكريمة .. وترسيخ هذه الظاهرة الجميلة فهذا يعني في مجمله انه يعطي ابناء شعبه دفقا لا ينضب من الحب والرعاية .. والتحسس لكل ما يلتصق بهذا المواطن .. وبلا ادنى شك ان قيادة على هذا المستوى من العطاء والبذل قطعا سوف تصل بامتها الى مستوى رفيع من التقدم والازدهار .

وبعد :

هي كلمة اعجاب بسيطة اسوقها من هنا لصاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد الذي كان الرجل الذي يتحرك بكل الاتجاهات لتحقيق النجاح الكامل الكبير لهذا الحفل الرائع والانجاز العظيم والف مبروك للفرسان الثلاثة بهذا التكريم والى لقاء في العام القادم مع فرسان جدد باذن الله .

علي محمد حسون



فيصل بن فهد :

نجم حفل الجائزة

صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب كان نجم حفل الجائزة حيث كان يحيط جميع الوفود ورجال الاعلام والصحافة بحدبه ورعايته ويسأل دائما عن كل ما يريحهم .. وتقديم كل العون لهم .

الفريق الطيب :

وتجديد الذكريات

الفريق التونسي

الفريق أول محمد الطيب التونسي مدير الامن العام السابق اغتنم فرصة تواجد الكثير من معارفه من سفراء جلالته وبعض الشخصيات الذين لم يقابلهم منذ زمن وكانوا حضورا في حفل الادباء التكريم ان قام بزيارتهم وتجديد الكثير من الذكريات .

عبدالله بشاره

جائزة الدولة عمل حضاري

عندما التقى الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالله بشاره برئيس التحرير غالب حمزه ابوالفرج في ردهة فندق ماريوت حيث تقيم الوفود الأدبية المشاركة في حفل الجائزة التقديرية للأدب قال : ان تكريم الرواد في المملكة عمل حضاري كبير تتميز به المملكة في عهدها الزاهر .

تعميم فكرة الجائزة

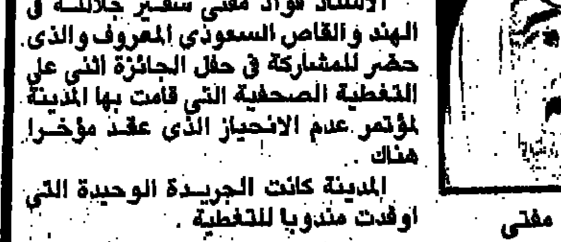


الليلة .. الزمخشري ضيفا على الاسرة الفنية

احتفاء بالاستاذ الكبير طاهر زمخشري بمناسبة حصوله على جائزة الدولة التقديرية تقيم الاسرة الفنية حفلا ساهرا الليلة بقاعة فندق الكعكي .

مجموعة كبيرة من الفنانين تشارك في احياء الحفل منهم محمد عبده وعبادي الجوهر ، وعلي عبدالكريم اضافة الى الفنان الكبير طارق عبدالحكيم والفنان عبده مزيد واخرين .. وسوف يقوم بتقديم فقرات الحفل الفنان خالد زارع .. كما ستتخلل الحفل قصائد لطاهر زمخشري مسجلة بصوت الفنانة مريم الغامدي .

الاستاذة مهيبة المالكي صاحبة ورئيس تحرير مجلة رجال الاعمال التي تصدر في باريس حاليا والادبية والكاتبة المعروفة، ابدت اعجابها بفكرة جائزة الدولة في الادب وتمنت ان تعم هذه الظاهرة جميع البلدان العربية .



المفتي يشيد بالمدينة



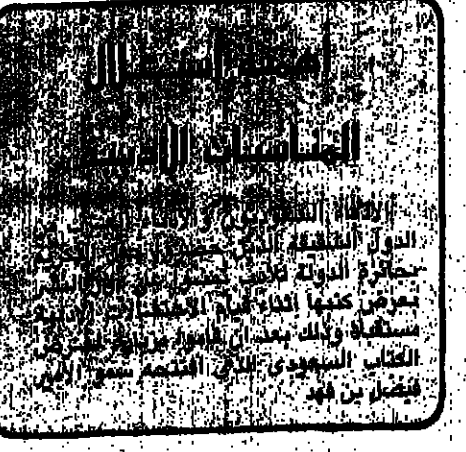
فؤاد مفتي

الاستاذ فؤاد مفتي سفير جلالته في الهند والقاص السعودي المعروف والذي حضر للمشاركة في حفل الجائزة اثنى على التغطية الصحفية التي قامت بها المدينة لمؤتمر عدم الانحياز الذي عقد مؤخرا هناك .

المدينة كانت الجريدة الوحيدة التي اوفدت مندوبا للتغطية .

اللاري يقلب الصفحة

الاستاذ رضا احمد لاري الذي عين رئيسا لتحرير « سعودي جازيت » يعود للصحافة عبر هذا المنصب بعد هجر استمر حوالي ثلاث سنوات .. احد الظرفاء علق على ذلك قائلا : « ان رضا لاري قد قلب الصفحة عندما فضلها انجليزية هذه المرة » .



اعجاب بالمدينة



حسن القرشي

●● الاستاذ حسن عبدالله القرشي الذي كان احد فرسان الامسية الشعرية التي نظمت يوم السبت الماضي .. ابدى اعجابه بالمدينة ، واثنى على الجهود المبذولة في التغطيات المختلفة .

أوراق من دفتر الحياة

كلما تصفحت صفحة ركن التعارف باحدى المجلات يشد انتباهي ذلك الكم الهائل او الجزء الاكبر من الصور والعناوين لشبابنا السعودي ، وكل واحد يضع عنوانه وهواياته ، لاباس في ان يكون هؤلاء الشباب من هواة التعارف والمراسلة . ولكن المشكلة انها الاهتمام الوحيد فقط للظهور وبروز الصور على صفحات تلك المجلات ! اننا نريد شبابا لهم اهتماما اكبر واعمق من أن يرسل الشاب صورته وعنوانه على أمل المراسلة والتعارف فهذه اهتمامات سطحية جدا ! اننا في زمن قطاره سريع الخطى لاينتظر أو يتوقف عند محطات الفراغ والخواء الثقافي ، اننا في عصر تنمية الذات يعيشها افراد هذا العصر ان قيمة الفرد وقدرته على تسيير الامور هي بقدر مايملك من معلومات في مختلف صور المعرفة ، فاذا اقتصر اهتمامنا كشباب على امثال تلك الاشياء الفقاعية لا نستطيع ان نجاري مستجدات الامور والاحداث التي تمر بنا طوال أيام السنة ، ولا اقصد ان يكون كل فرد موسوعة متحركة من المعلومات بقدر ما أود أن نلم ولو بجزء بسيط بما يحيط بنا ويدور من حولنا اتمنى ذلك .

* اقبلت شهور الصيف ، والكل بدأ يفكر في كيفية قضاء تلك الشهور ودراسة طرق الخروج والافلات من قيود الزوجات والاقارب ! أحدهم عند اقتراب هذه الشهور يصيبه مرض عضال « اجاركم الله » فهو يحزم حقائبه من الآن ويستعد لهذه الرحلة العلاجية شفاه الله ورد عليه عقله وصحته واللهم لا شماته .

نبض الحروف :

اذا أطعمتك أكف اللئام
كفتك القناعة شبعا وريا
فكن رجلا رجله في الثرى
وهامة همته في الثريا

للامام علي بن ابي طالب .

حميد سعيد الضحفي

نحت في وجـــه الغـــروب

مضمخا بالحزن جئت معفرا بالعذاب
جئت والوقت مرتعشا
متخما بجراحات الأمس بالخوف المذاب
موسوما ببقايا التغرب
نورس مهاجر من العذاب الى العذاب
شوقي يمتاح الهجير
وظلي يستاف وردا وتراب
وظلي يستاف وردا وتراب
مفرد في هذا العناء انا
الليل يطاردني كمنديل مطرز بالدمع
مجدول بالعناء
انها الريح تقتلع الشقاء
من جذور شرشت .. واشرعت في الايغال
غربة ومساء
جئت اهديك احتراقي
لاشيء يعني .. لاشيء يغري بالبقاء

حورية البحر .. صبي العمر بكاس حليب
للماء اشتعال .. للغربة نعناع وسكر
حبيب الأمس .. بقاع الشمس ادفن
ماتبقى من فارس اسمر
جئت ابحث عن ضياعاتي
عن تيه جديد لكي أخسر
أمون .. ملهمتي
للفرح دمعه
للخطى درب وصهيل

للأسى الف رجعة
ترف .. نزف .. ابعاد لجراح العمر سبعه
إني من ركام الحزن امضغ درعي
وتنهار مابين العينين قلعه
اي جرح انادي / مطري ملح
وللبوح هديل ولوعه
احلم بالتداعي
خارج الوقت / داخل الوقت
بين اجساد النخيل
تزفني سيوف العشق
برقصة النصر .. خرجت القتيل

علي عمر باراجي .

المتعبين

وتجمعنا حيرة المتعبين
ونمشي ..
... بقايا
عصور الدموع على كتفينا
وحقل من الياسمين الحزين
ينام على افق سكن الليل فيه
وتسائلنا ..
رغبة راودتنا طويلا
متى تنتهي رحلة المتعبين ؟

تلوح حروف على شفتينا
تطير بها الريح
تعود الينا سهاما
واهدافها مقلتينا
يضيق الفضاء ..
ويلبس غيمة رُعب عميق
جناح والف جناح يظللنا
يضيق الطريق
ونجتاز برا سحيق
على كتفينا بقايا عصور الدموع
وفي شفتينا حروق

عبدالحميد خريف

« حبيب .. غدر .. »

لم عدت ؟. وقد فات الاوان ..
الربيع ولي .. كما ولي الحب الذي كان ..
كنت حبا .. اجل .. لقد كنت ..
واليوم تغير الزمان
اعدت .. لانه عاودك الحنان ..
ام جئت .. لتشدو الكذب الحان ..
وتزيد على احزاني احزان ..
اتذكر ؟
كم مرة ذهبت .. لوعد من وهم ..
انتظرك .. علك تاتي ..
هيهات ان نلتقي .. ولا حتى في الحلم ..
كم لحن نشدته لك في الحب ..
وكم في هواك .. ذاب قلبي ..
وكيف تقابلني بالجفاء والصبر ..
وكاني في هواك .. ارتكب اعظم الذنب ..
لم عدت ؟
وكيف الشوق اليك عاد ؟
الم تحرقه يوما .. ونثرته مثل الرماد ؟
انسيت بالأمس .. كيف كنت الجلاد ؟.
واليوم جئت .. لتدعي المحبة والوداد ..
كيف اصدق .. وانت رجل بلا فؤاد ..
لم عدت الآن ؟
انسيت كيف قابلت حبي بالخداع ..
القناع جديد .. تلبس من الف قناع ..
بالأمس .. كنت اخشى عليك من عيون البدر ..
اغار عليك من لمس الزهر ..
واليوم .. حفرتك في قلبي .. حبيب غدر ..

فوزي الشريف

بعد التحية

أحمد صادق دياب

شهريار

تتلاطم امواجه على شاطيء حزين ل[illegible] مل من الانتصار وكانها يد بطش امتدت ظلما على ضعيف مستكين ..

وعند الشاطيء نامت بسكينة بقايا حطام سفينة تلك التي سارت في البحر زمن سنين وتركت عاشقها المسكين ينتظر عودتها اليه . وسئم من الانتظار حتى عادت اليه يوما منهوكة القوى ففتح لها ذراعيه وضمها الى صدر حان ، قد حطم الشوق ضلوعه فتناثرت نتوءات وفجوات ..

بقيت تلك المسكينة التي كانت معشوقة للبحر جسدا بلا روح بعد ان اذابها الوجد وقضى عليها العشق وحطمها ان ترى من احبته وتحملت غدره والاعيبه يحتضن اخرى .. اما هي فلقد لطمها بصخرة من صخراته فجرحها في اعماقها ثم سلمها لمدير ارشيفه الذي يقبع عند قدميه يتقبل كل نفاياته ..

فبعد ان كانت مليكته صارت من نفاياه ..!!

ويمضي ويتركها رماد حريق ..

تنظر اليه بعين الحقد فتراه دائما ثائرا مذعورا متلعثما فتظن انه خائف منها ان تقتله انتقاما فيدافعها شعور بالامل ..

اما هو فيقول لها بسخرية ممزوجة بنبرة حادة :

انا البحر ..
انا شهريار ..

مقبول مصلح صالح

اقوال في المرأة

الدنيا متاع وخير متاعها المراة الصالحة .

الزوجة العطوف أثمن شيء يملكه الرجل .

في عيني المرأة الفاتنة ينعكس جمال الحياة .

عندما تسمو عاطفة الحب عند المرأة تصبح حنانا .

اعذب ما في الحياة ابتسامة الزوجة المحبة المخلصة .

اذا مات القلب لم يشعر بمعصيته .

المراة في حاجة الى الراحة وراحتها في لسانها .

اللسان سيف قاطع لا تامن حده ، والكلام سهم نافذ لا تملك رده .

لا تحاول أن تبدو أكثر علما من الذين حولك . بل ضع علمك في موضع ساعة اليد التي تخفيها الى حين تسأل عن الوقت .

طارق محمد عشري

« عودة الروح واندمال الجروح »

عند وداعك لم استطع البوح بالكلام .. لقد ضاع مني الكلام في عز الكلام ... في هذه اللحظات القاسية المشحونة باليأس والضياع في آن واحد .. كانت نظرات الوداع مني لك هي ابتسامة باهتة .. رسمتها شفاهي اللاهثة بحثا عن الكلام ... ولكن دون جدوى ... ففي هذه اللحظات الحرجة انعقد اللسان .. وتناجت العيون معبرة عن مشاعرها وما تحسه من ألم وعذاب وحزن عميق يقطن الاعماق ... ازاء القدر المعبق برائحة الفراق ... ومع رحيلك رحل عني كل شيء حلو وجميل ...

الابتسامة ...
السعادة ...
الطمانينة ... راحة البال وبقيت وحيدا مثخنا بالجراح وجسدا بلا روح .

وعشت وحيدا خائفا طوال فترة غيابك عني ... لاطعم لحياتي ولا معنى لها بدون تواجدك الدائم في كياني ... وكالحلم السعيد ... جاء في صوتك شجيا من جديد ... مشحونا بالشوق واللهفة ... اشعرني خلالها بانني قريب منك كقرب الرمش للعين .. وسمعت من على البعد صوتك الشجي الدافء ينساب كنغم موسيقي رقيق عذب ... تهتز له المشاعر وجدا وطربا ... لتعود حياتي ربيعا زاهرا محظوظا ... بعودة الروح واندمال الجروح .

وجدي صالح باوجيه

كلام محبة

كتبه على خالد الغامدي

دفقات مشاعر .. من زمن الحب

حاجتي اليك حاجة الهجير للغيمة . والارض للربيع .. والخوف للأمان .

حاجة الظلام للنور ..
والقسوة للحنان ..
والحزن للفرحة ..

حاجتي اليك حاجة العصافير للغناء .. والنجوم للقمر فلا تسالني من اكون .. ومن تكون !!

●● قالت تعتب عليه : منذ زمن طويل انقطعت عني اخبارك ، واختفت رسائلك فهل ضل الشوق طريقه بيننا ؟

قال لها : ان الشوق طفل يضل طريقه بين المحبين اذا اهملوا رعايته ، والعناية به ، والسؤال عنه .. وقد كبرنا على هذا الطفل فضل طريقه بيننا .

عادت اليه تساله : من السبب انا ام انت ؟

اجابها : انا وانت نشترك في السبب فبين المحبين لا يوجد خطا من جانب واحد يتحمل نتيجته بعيدا عن الاخر لاننا حين نحب نكون شركاء في كل شيء !!

●● قال القمر للنور : أنا اجمل منك .. يتحدث عني الجميع .. يفرحون بي .. حضوري لحظة فرح ، وغيابي رحلة شجن فمن انت ايها النور حتى تنافسني على جمالي ، وحظوتي ، على فرحي .. وشجني ...؟

رفع النور وجهه للقمر وقال : انا النور .. انا دفقة الفرح التي تنساب على وجهك .. وانا الشجن الذي يمر فوق طريقك !!



الحب في النهاية !!

●● هذه حكاية مصرية .. ذهبت الأم تشتكي ابنها للعمدة .. قالت له وهي تبكي ان ابنها يسيء معاملتها .. ولا يصغي لكلامها ، ويقسو عليها ، وينهرها في احيان كثيرة ، وطلبت من العمدة تاديبه ، وتهذيبه ، واصلاح شانه ، وتقويم اعوجاجه .. قال العمدة وقد اغضبه هذا العقوق : سنحضر ابنك ونسجنه حتى يعود الى رشده ..

ردت الأم بفزع : لا تسجنه ، انني اكره ان يدخل ابني السجن مهما كانت الأسباب .

قال لها اذن ابعث اليه الخفير ليحضره الان . قالت لا تحضره بواسطة الخفير حتى لا يقال في الحي بان ابني قد ارتكب جناية ما وتلحق به سمعة سيئة .

قال لها وقد نفد صبره : اطلب حضوره عندي ، واضربه امامك ليتوب عن معاملته السيئة لك .

صاحت الأم في العمدة وقالت لا تفعل هذا فانا لا اريد ان اشاهد ابني وقد اعتدى عليه بالضرب احد .

هذه المرة صاح العمدة في وجه الأم غاضبا وقال لها غاضبا : ماذا تريدين مني أن أفعل بابنك ؟

قالت : تدعوه الى مكتبك ، وتقول له « كلمتين من كلامك الماسخ »!

●●●

رأي خاص

صوت طلاح مداح ..
يشجيني ..
صوت محمد عبده يطربني ..
ايهما اقرب الى قلبي ...؟

تمر من أمامي

عيونها مدينة
رموشها شراع وسفينة
تمر من امامي ..
تختال في زيها الجديد
تقول لي كنت اعرفك !!

ان كانت هذه التي
احبها سالتكم عن اسمها
وعنوانها ..
فحبيبتي عيونها جميلة .
وصوتها يعرف الشجن

رايتها في المنام
تمر من امامي
سالتها ان كانت
تحبني فلم تجب
ما خطيئتي اذن ؟!!

أغنية



« يا سعده اللي
عرف مرة حنان
الحب وقساوته
ويا قلبه اللي طول
عمره ما ذاق الحب
وحلاوته

أبيات أعجبتني

[يا لحن الوجد الدارج في الهجرة
بالحب توقف
وتناثر ازهارا ومخاوف حرة
ولتاخذ اوهامي المرة
من قفصي الصدري
للقاء الأنهار
لتعاشر وهج الشوق على خد النار
ولتفرح كالعطر
وكالاسفار]



قبلة حب لشاعر الحب بابا طاهر

قضايا اسلامية

رأى المحرر :

حجة داحضة ؟

بقلم : ابراهيم محمد سنرسيق

من الغرب ما لمسناه فى الدعاوى : ان يستدل مؤرخ له وزنه فى الدراسات التاريخية بحادثة يقتطع نصفها ليثبت بـه دعواه ، ويترك النصف الثانى لانه يسلب هذه الدعوى كل ما فيها ..!!

فقد استدل (فيليب حتى) بما جرى بين (رستم) قائد الفرس ، وبين (المغيرة بن شعبة) ، حيث اورد قول القائد رستم : (قد علمت انه لم يحملكم على ما انتم فيه الا ضيق المعاش ، وشدة الجهد ، ونحن نعطيكم ما تشبعون به ، ونصرفكم ببعض ما تحبون !!) وهو بذلك يدعى ان سبب الفتح كان عند حاجة المسلمين !!

● بنقل « فيليب حتى » عبارة (رستم) على انها قضية مسلمة .. بل على انها تقرير لامر واقع .. ويشير ، او لعله يتناسى ، ان رستم قال ما قال على سبيل الازدراء او الاعتراض او السخرية .. فهو لم يستطع عقل القيادة لهذا الجيش ، حتى يعرف دوافعه الحقيقية عن الفتح !!

ولم يحدث ابدا فى ساحة العقل التاريخى على مدى الازمان ، ان كانت مقولة الخصم فى حق الخصم امرا لا يقبل النقاش او المدافعة !!

وهذا يجعلنا نفترض بلا جدال ، ان (فيليب حتى) لو ارتدت به عجلة الزمان الى الوراء .. الى عصر القائد الفارسى رستم .. وكان له ان يختار بين الانضمام الى احد الجيشين ، لما كان امامه سوى الانضمام الى جيش رستم .. فهو هكذا يدل بحكمه متحيزا بلا ريب الى خصم العرب والمسلمين !

ولو انه توقف قليلا ، وتفكر كثيرا .. فيما اجاب به (المغيرة بن شعبة) على اتهام (رستم) .. لتجلت له الحقيقة التاريخية ناصعة لامعة ؛ وهى ان القائد الفارسى كان متحاملا على المبعوث العربى .. وكانت تهمته جزافا ، وكانت ملحوظاته فارغة من اى معنى .. سوى معنى الشماتة وتوقع الهزيمة للجيش العربى المتقدم ..

وقبل ان نورد اجابة المغيرة على دعوى (رستم) نبرهن هنا على كذب هذه الدعوى من موقف المبعوث العربى نفسه .. فلو كان المسلمون فى حاجة [illegible] ... ثم جاء القائد الفارسى يعرض على المغيرة ان يعطيه [illegible] ... لما تردد المغيرة لحظة واحدة فى قبول هذا العرض [illegible] من القائد الفارسى .. ولا [illegible] فرصة لالقاء السلاح .. [illegible] الى الدعة .. [illegible]

ولكن الموقف كله لم يكشف [illegible] ... المغيرة .. بل [illegible] [illegible]

ايها المسلم الكريم :

ماذا تعرف عن « اداب الزيارة » ..؟

الانسان بطبيعته يألف غيره من الناس ، ويحرص على مخالطته .. وعن طريق هذه الالفة ، وهذه المخالطة يتم التعاون بين الناس على قضاء المصالح فى اقرب وقت ، وباقل جهد !!

وقد شرع الاسلام لتنظيم هذه العلاقات مناهج من شانها ان تقوى هذه الروابط ، وتشد من ازرها وتبعد عنها مامن شانه ان يضعف منها ..

ومن هذه المناهج التى رسمها الاسلام « ادب الزيارة » حتى تكون المخالطة على اساس ادبى كريم ..!!

والاساس الذى رسمه الاسلام لذلك هو ماذكره القرآن الكريم فى سورة النور ، قال تبارك وتعالى « يايها الذين امنوا لاتدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم ، وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا ، هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم » سورة النور الايتان : ٢٧ ـ ٢٨ ..

● اولا : ففى هاتين الايتين « النهى عن دخول بيوت الغير الا اذا استاذن طالب الدخول ، واذن له بالفعل » وطريقة الاذن ان يقف المستاذن على الباب ، دون ان ينظر الى مابداخله ، حتى لايتطلع الى ما فى البيت من عورات ، يقول الرسول ﷺ « انما جعل الاستئذان من اجل البصر » رواه البخارى ومسلم ..

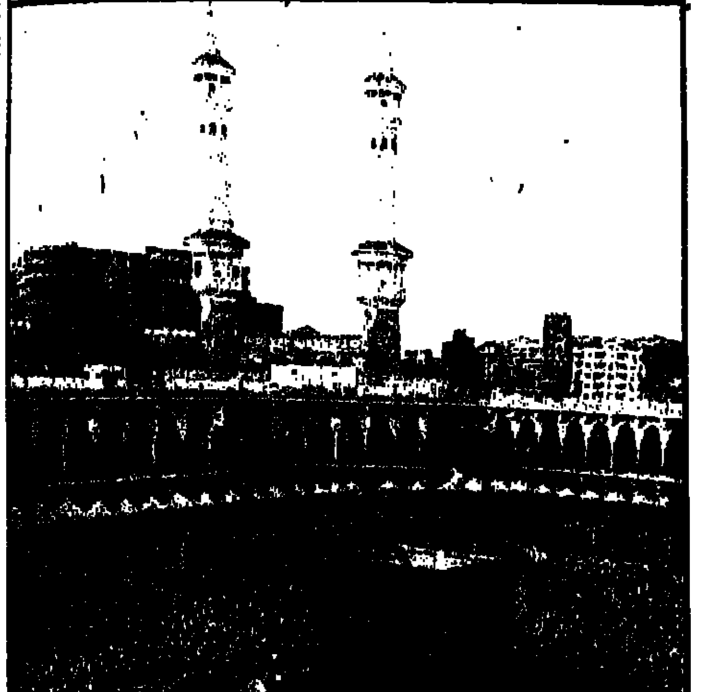
وقد كان النبى ﷺ اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ، ولكن من ركنه الايمن او الايسر ، ثم يطلب الدخول بعد ذلك مبينا اسمه ، ولايكتفى بكلمة « انا » فانها لاتدل على الشخص المستاذن ثم يسلم ويقول : أأدخل ؟ فان اذن لـه دخل ، فاذا لم يؤذن لـه فليتسأذن مرة ثانية ، وثالثة ، فان لم يجبه احد فلينصرف ..

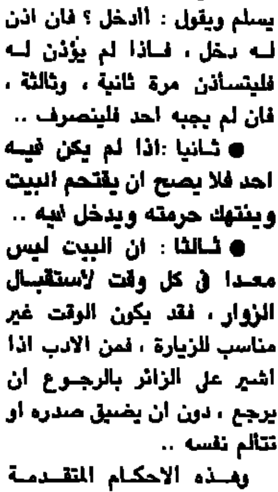
● ثانيا : اذا لم يكن فيه احد فلا يصح ان يقتحم البيت وينتهك حرمته ويدخل فيه ..

● ثالثا : ان البيت ليس معدا فى كل وقت لاستقبال الزوار ، فقد يكون الوقت غير مناسب للزيارة ، فمن الادب اذا اشير على الزائر بالرجوع ان يرجع ، دون ان يضيق صدره او تتالم نفسه ..

وهذه الاحكام المتقدمة خاصة بالكبار دون الصغار ..

فاما الصغار فلهم ان يدخلوا فى جميع الاوقات ، ماعدا الاوقات التى يخفف فيها اهل البيت من ملابسهم ، وياوون الى فراشهم ليستريحوا ، ففى هذه الحالات لايجوز لهم الدخول فى البيوت الا اذا استاذنوا ، واذن لهم ، حتى لاتقع انظارهم على مالاينبغى ان تقع عليه .





دروس فى الفقه الاسلامى : مسائل فى الوديعة |٢|

الوديعة امانة بيد وديع ، لا تضمن بلا تعد ولا تفريط ، لان الله سبحانه وتعالى سماها (امانة) والضمان ينافى الامانة ، لما روى عمر بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من اودع وديعة فلا ضمان عليه » رواه ابن ماجة ولان المستودع يحفظها لمالكها ، فلو ضمنت لامتنع الناس من قبضها ، وذلك مضر لما فيه من مسيس الحاجة اليها ، فلا تضمن بلا تعد من الوديع أو تفريط ، وهو التقصير فى حفظها .

فان تعدى الوديع او فرط ـ ضمنها ، لأن المتعدى متلف لمال غيره فضمنه كما لو اتلفه من غير ايداع ، والمفرط متسبب بترك ما وجب عليه من حفظها . ولو تلفت من بين ماله (سواء ذهب معها من ماله شىء أولا) وما روى عن « عمر انه ضمن انسا وديعة ذهبت من بين ماله » محمول على التفريط فى حفظها ..

ـ قال ابن رشد : اتفقوا على انها امانة لا مضمونة . قال : وبالجملة فالفقهاء باجمعهم على انه لا ضمان على صاحب الوديعة الا ان يتعدى .

ـ وقال غيره : (اتفقوا على ان الوديعة امانة محضة ، وان الضمان لا يجب على المودع الا بتعديه ، واتفقوا على انه اذا أودعه على شرط الضمان فانه لا يضمن بالشرط) .

ويلزم الوديع حفظها بنفسه .. او وكيله ، أو من يحفظ ماله عادة كزوجة وخادم اي يحفظها كما يحفظ ماله ، فيجعلها فى حرز مثلها عرفا ، وذلك لأن المقصود من الايداع حفظها ، والاستيداع التزام ذلك .. فاذا لم يحفظها لم يفعل ما التزمه كحرز سرقة ، لقوله تعالى : (ان الله يامركم ان تؤدوا الأمانات الى اهلها) .

ولا يمكن ذلك الا بالحفظ ، فمن استودع شيئا حفظه فى حرز مثله عاجلا مع القدرة ، والا ضمن . والله أعلم .

ذلك هو ايمان المتقين ..!!

بقلم : حسن صادق مفتى

ارجو ان يوفقنى الله تعالى باللقاء المتكرر بالسادة قراء (المدينة الاسلامية) تحت هذا العنوان (ايمان المتقين) لانقل اليهم بعض مختارات من قبس نور الاسلام ، وهدايته ، وتعاليمه ، مبتدئا اليوم بلفتة مخلصة للسيدات ربات البيوت (مدرسة الجيل وقوام تهذيبه) .

سيدتى الفاضلة :

يامن جعلك الله الزوجة التى يسكن اليها زوجها ، وجعل بينكما مودة ورحمة ، فيفضى اليك دون غيرك بافراحه ، واتراحه ، ومشاكله ، ليجد عندك العون والترويح ـ فلا تخيبى رجاءه وآماله وكونى له عند الشدة اما عطوفة ، وصديقة وفية ، فان ذلك يطيل عمر ايام سعادتكما .

كما اراد الله ان تكونى اما لابنائه ، تتقاسمان رعايتهم والسهر معا على اسعادهم وحسن تربيتهم ، وجعلك الله المسؤولة عن هذه التربية فى المرتبة الاولى ، فيؤرقك ما يؤرقهم ، ويؤلمك اكثر ما يؤلمهم .

اذن فرسالتك بالغة المسؤولية دقيقة الحساسية ، فليكن عطاؤك سخيا قدر مسؤوليتك والتفاني بادارة دفة منزلك ، ورعاية ابنائك ، والارتقاء بهم الى مصاف الرجال ذوى الاخلاق الفاضلة ، فبك تسمو الاخلاق ، وبك يصلح المجتمع . ولك من الله حسن المثوبة ، ولا تركنى على الخادمات بتحمل هذه المسؤولية فان الامانة امانتك ، وانت وحدك مسؤولة عن حسن ادائها ، ولكن لا يكون ذلك على حساب راحة زوجك ، فانه اكثر منك مسؤولية ، وابلغ هما ، فهو يحس بما تجدينه بابنائكما ويؤلمه جدا ما يؤلمكم ، ولكنه اكثر منك جلدا واقدر جسرا على التحكم بعواطفه ، فيكتم الامه ليخفف عنكم دون ان تشعرى . ازاء ذلك تبعاته ومسؤولياته لتامين راحتكم جميعا ، وسكنكم ، ومعيشتكم ، وعلاجكم ، وفسحتكم ، ومراقبة تحركاتهم وانتقاء الافضل منها ، والابعاد بينكم وبين مواطن الزلل ، ومايشوه الاخلاق ويدنسها ، لانه ابعد منك ياسيدى نظرا ، واوسع افقا ، واجرا خطوة ، فرجائى ان تكونى لزوجك كام سليم زوج ابى طلحة رضى الله عنه .

فكيف كانت ؟!

اليك نص الحديث كما رواه الامام مسلم فى صحيحه يرحمه الله .

عن انس بن مالك رضى بالله عنه قال : مات ابن لابى طلحة من أم سلم ، فقالت لاهلها : « لا تحدثوا اباطلحة بابنه حتى اكون انا احدثه » قال فجاء فقربت اليه عشاء فاكل وشرب فقال ، « ثم تصنعت له احسن ماكان تصنع قبل ذلك فوقع بها » فلما رآت انه قد شبع واصاب منها . قالت يا ابا طلحة (ارايت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت ، فطلبوا عاريتهم ، الهم ان يمنعوهم ؟!) قال ، لا ، قالت (فاحتسب ابنك) قال فغضب وقال تركتينى حتى تلطخت ثم اخبرتنى بابنى ؟ فانطلق حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بارك الله لكما فى غابر ليلتكما)

وبعد ولادتها بارك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدهما ولعقه بيده الشريفة لعوقا من العجوة وسماه (عبدالله) فذلك هو ايمان المتقين .

فى رحاب القرآن الكريم

بقلم : جمال تركى

الحمد لله الذى شرع لعباده من الدين .. وسن لهم من الانظمة والقوانين ، مايعيشون فى ظلاله آمنين مطمئنين .. ويحيون به سعداء ماداموا به متمسكين .. والصلاة والسلام على خير الخلق اجمعين ـ سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وكل التابعين الى يوم الدين .

اما بعد : يقول الله تعالى : (لقد خلقنا الانسان فى كبد) .. أى فى مكابدة وعناء ـ فالله سبحانه لم يرد بالدنيا أن تكون دار سلام او دار مقام أو دار خلد على الدوام .. وانما ارادها ان تكون دار عناء وكفاح ، وكد وكدح ، وشد وجذب بين اضداد .. أراد أن يمتحن كل شىء فيسلط عليه ضده ، وأن يبتلى كل شىء بنقيضه .. ونعود ونقرأ فى القرآن اشارة الى هذا القانون الناموس الذى جعل من الدنيا محلا لتدافع المتناقضات .. يقول ربنا تبارك وتعالى فى كتابه العزيز : (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض) سورة البقرة (٢٥١) .. وتتكرر الاشارة فى مكان آخر بنفس الالفاظ : (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا) سورة الحج (٤٠) وتكرار الاشارة يدل على اهمية الأمر ولفت النظر اليه .

والله يشرح لنا فى الآيات اسرار حكمته ويبين لنا ذلك فى هذا الناموس العجيب ـ فهو يدفع بالاقوياء بعضهم على بعض ، ويكسر الجبابرة بجبابرة مثلهم ، ليستطيع الضعفاء أن يعيشوا آمنين ، ويمارسوا العبادة فى صوامعهم ومساجدهم .. فهذا القانون لاشك انه (مظلة امان) تحمينا من جبروت الجبارين ، لأن الله يستنفد قوتهم وطاقتهم فى ضرب بعضهم بعضا ، ويجعل بأسهم بينهم شديدا .

ومعلوم لنا فيما نرى من التاريخ أن هذا الأمر واقع وصحيح تماما فى الافراد كما انه صحيح وواقع فى الامم .. فهذه امريكا تتضخم وتتعملق فى القوة وتملك القنبلة الذرية ثم الهيدروجنية فيدفعها الله بروسيا ويسهل لها هى الاخرى امتلاك القنبلة الذرية ثم الهيدروجنية .. وخلال انشغال القوتين الكبريين بصراعهما بعضهما بعضا نستطيع نحن دول العالم الثالث أن نتنفس ونعيش .

« قل نار جهنم اشد حرا »

بقلم : عبده ادريس ابوبكر

يشكو الكثيرون هذه الايام من الحر ، ويلجأون الى وسائل التكييف والتبريد للتخفيف من وطأة الحر ، ذلك ان الجسم الادمى يتاثر بالحر اذا تجاوزت حرارة الجو درجة حرارة جسم الانسان المعتادة .

ولايطيق الانسان الحرارة اذا بلغت ثماني واربعين درجة مئوية ، ومهما بلغت درجة حرارة الجو فى الحياة الدنيا ، فانها بلا شك (اقل بكثير) من مستوى حر الشمس الذى يتعرض له اهل المحشر عقب قيام الناس من اجداثهم ، حين تدنو الشمس الى الخلائق كما ان مستوى حرها يتضاعف اضعافا كثيرة عما هى عليه الان !!

ومعلوم ان الشمس الان كما يقول الفلكيون تبعد عنا حوالى اثنين وتسعين مليون ميل ولاتتعامد على منطقة ما طوال ايام السنة الا اياما قلائل ، ومع ذلك فالناس فى المناطق الاستوائية والمدارية يجارون بالشكوى من شدة حرها منذ بداية فصل الصيف حتى نهايته ـ فكيف بنا حين تكون قاب قوسين او ادنى من هاماتنا يوم المحشر الرهيب !! يوم يغرق الانسان فى عرقه الذى يتصبب كالسيل .. يومئذ لا مراوح ولا مكيفات ولا مظلات ولا اشجار ، ولكن هناك ظل الله الذى يستظل به بعض العباد فضلا من الله وكرما ورحمة بمن خافه واتقاه فى دار الامتحان والابتلاء .

وممن وعدهم الله بالاستظلال بظله فى ذلك اليوم الحارق اللهيب ، (المتحابون فى الله) دون ان تكون بينهم قرابات تربطهم ، او مصالح دنيوية تجمعهم ، فعن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الله تعالى يقول يوم القيامة : اين المتحابون بجلالى ؟ اليوم اظللهم فى ظلى يوم لا ظل الا ظلى) رواه مسلم .

وعنه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله ، امام عادل ، وشاب نشا فى عبادة الله عز وجل ، ورجل قلبه متعلق بالمساجد ، ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل دعته امراة ذات حسن وجمال فقال انى اخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لاتعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه (متفق على صحته) .

فيا اخى المسلم : احرص على ان تكون واحدا من هؤلاء لكى تتجنب حر الشمس يوم المحشر التى تغدو يومئذ شعلة من النار ، لاينجو من لهيبها الا من اظله الله بظله ولا يوجد فى ذلك اليوم ظل الا ظله .

اللهم وفقنا لطاعتك واتباع هدى نبيك ، وظللنا فى ظلك يوم لا ظل الا ظلك .

طرف من سيرة الرسول الكريم

كيف احاطه الله بالوان من رعايته الربانية ؟

المولى تبارك وتعالى حين اراد للامة الاسلامية ان تعرف طريق الحق ، وان تخرج من ظلمات الجهل ـ اختار بحكمته وارادته من بين خلقه (محمدا) صلى الله عليه وسلم ، فرعاه وتولاه بعنايته ورعايته ، ولم يجعل ليد بشر اثرا فى سلوكه ، وما موت ابيه وهو فى بطن امه ، وموت امه وهو فى السادسة ، وموت جده عبدالمطلب وهو فى الثامنة ـ الا علامة بارزة على ما كان من قدر الله وامره ، فى احاطة هذا الرسول من يوم طفولته بالوان من الرعاية والعناية الربانية .

ـ فنشأ بين قومه أمة وحده ، حتى لقبوه بالصادق الامين ، وما أن وصل الى سن الاربعين حتى اكرمه الله بنزول ملك الوحى جبريل ، يبلغه ان الله قد اختاره للناس رسولا ، وللعالمين بشيرا ونذيرا ، فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح للجماعة ، وكان داعيا الى الله بقوله وفعله ..

ـ لقد كان صلى الله عليه وسلم مضرب المثل فى تنفيذ وتطبيق والتزام ما نزل به وحى الله !!

وقد سئلت السيدة خديجة رضى بالله عنها عن خلقه ، فقالت رضى الله عنها « كان خلقه القرآن ، يرضى برضاه ، ويسخط بسخطه » رواه البخارى والترمذى .

والصحابة رضوان الله عليهم لم يتركوا حركة ولا سكونا ولا قولا ولا فعلا ولا صفة الا وبلغوها ، ونقلوها عنه صلى الله عليه وسلم .

وكان فى بيته تسع من امهات المؤمنين ، يروين دقائق معاشرته فى بيته وسهره وعبادته فى اقواله وافعاله ، وقد كان صلى الله عليه وسلم مثالا للكمال الانسانى .. فطوبى لمن اخذ من سيرته العطرة بمقدار ما يبلغ به منازل الابرار .

اهداف الاستشراق فى ديار الاسلام

لم يكن عمل المستشرقين منفصلا عن عمل النصارى فى الديار الاسلامية ، بل كانت مهمة كل من الطائفتين تدخل فى الاخرى وتختلط بها ..

ـ وكان فشل الصليبيين فى حملاتهم المتوالية على الشرق الاسلامى دافعا للمزيد من الاهتمام بالثقافة الاسلامية لغزو عقول ابناء العالم الاسلامى فى افكارهم ، وذلك بعد ان ايقنوا انه لا سبيل الى النصر والتغلب على المسلمين من طريق القوة الحربية !!

لان تدينهم بالاسلام يدفعهم للمقاومة والجهاد ، وبذل النفس فى سبيل الله لحماية ديار الاسلام ، وصون الحرمات والاعراض به !!

ـ والمسلمون قادرون دوما للانطلاق من عقيدتهم الى الجهاد ، ومن هنا [illegible] المستشرقون انه لابد من سبيل آخر ، وهو تحويل التفكير الاسلامى وترويض المسلمين عن طريق الغزو الفكرى [illegible] [illegible]

قصة الى قلبك

تحول درس العصر فى المركز الاسلامى بواشنطن الى مظاهرة فى « التكافل الاجتماعى ، والتراحم الاسلامى » فبينما كان يتحدث إمام المسجد الشيخ « عادل الاصيل » دخل رجل يبدو عليه الارتباك ، وكأنه يدخل المركز لأول مرة ، وجلس بين المستمعين ، ثم دفع يده طالبا أن يتكلم .

قال : اسمى الدكتور : « محمود عبداللطيف البنهاوى » اعمل فى واشنطن ، حتى أمس فقط كنت متزوجا من امريكية ، تزوجتها اثناء فترة دراستى منذ (٥) سنوات وانجبنا طفلين عمر احدهما (٤ سنوات) والآخر ٣ سنوات ، وكان رصيدى فى البنك حتى الفترة الاخيرة (٧٠ الف) دولار ، واليوم فقط فقدت كل شىء !!

● والسبب فى ذلك ان زوجتى اخذت الطفلين الى الكنيسة ، واجلستهما مع القس ، وكان المفروض ان يذهبا الى المركز الاسلامى لا الى الكنيسة ، وكان هذا اتفاقنا قبل الزواج ـ وصارت المشاكل بينى وبين زوجتى المسيحية من أجل الأطفال : هل يلحقون بالاب او الام ؟

● حدث هذا بين دهشة المصلين ودموعهم تنهمر من فرط التاثر !!

أودية الضياع

شعر: يحيى توفيق حسن

حديث العيون النجل اوهى فؤاديا
وسحر رهاف الخصر ازرى بحاليا
وكنت رجوت القلب ان يدع الهوى
فلما تلاقينا فقدت رجائيا
واحسست ان القلب فيك متيم
وانك في دنياى كل عزائيا
ورب حديث من عيونك هزني

والهم قلبي واستثار خياليا
جمالك عناني فرفقا ورحمة
بقلب طواه الياس هيمان نائيا
وبعدك اضناني وعذب مهجتي
واودى بروحي واستباح شبابيا
أدارى شجوني عنك ان جئت زائرا

واضحك كي ترضى وإن كنت باكيا
وكم راودت فكرى الظنون ولفني
ضباب الأسى والشك حتى برانيا
افاتنتي هل ينفع الصب موعد
بدون وفاء منك إن كان صاديا
يرى الحسن لا تصبو اليه عيونه
فينساك او يرضى سواك مناجيا

•••

دنا لك طيف في دجى الليل باكيا
يلوح فيغرى بالدموع الماقيا
فبت اساقيه الهوى وابثه
شجوني لعل الطيف يرحم حاليا
اعلل نفسي بالوصال تجملا
وتشعرني الأيام ان لا تلاقيا
فان هاجني شوقي وعذبني النوى
ارقت دموعا من عيوني غواليا
وكنت ضنينا بالدموع على الهوى
فلما افترقنا بات دمعي جاريا

•••

ولما بدا لي ان حبك قاتلي
وان هواك اليوم اصبح دائيا
تصبرت بالحرمان على من الجوى
الاقى دواء او اجد لي شافيا
فعشت طويلا يشعل الوجد لوعتي
ويسحق آمالي ويضني شبابيا
احن لمن حالي شبيه بحاله
وارثى لمن بلواه صنو بلائيا
فوا لهفي من بؤس قلبي وحيرتي
وقسوة ايامي وطول عنائيا

اكل مشوق يملأ الحب قلبه
يلاقي الذى القى ويشقى شقائيا ؟

•••

تجهم قلبي بعد طول عذابه
فبات عصى الحس كالصخر قاسيا



وامسيت إن رق الفؤاد لوهلة
تعجبت من ضعفي ومن سوء حاليا
وقد كان يشجيني القليل من الأسى
ويسعدني حينا قليل هنائيا
فاصبحت لا ابكى لشر ينالني
ولا تخطر الافراح يوما ببياليا
احس كاني تائه وسط قفرة
وحولي قطيع من ذئاب ضواريا
فكلي عيون لا تنام ترقبا
وما خط في الاقدار لابد آتيا
ولا ينفع المرء التهيب انما
تميط يد الأحداث ما كان خافيا
ويسهل أمر ضاق ذرعا به الفتى
ويمسى قريبا بعد ما كان قاصيا
انا مهجة حيرى تذوب صبابة
يكبلها عقل يبيح عذابيا
اذا كدت أروى غلتي ضج رادعا
والزمني ترك الهوى والتصابيا
انا شمعة تذوى لترسل حولها
شعاع الحجى يهدى القلوب الصواديا
ابات وهم الناس همي كانني
سقيم وتغتال الهموم مناميا
وقد صهرت قلبي الشجون بنارها
وصاغت صروف الدهر مني الحكاويا
صروف زماني والهموم وعلتي
اطاحت باحلامي وشلت صوابيا
فامسيت في وادى الضياع تحيطني
شجون وبؤس بعد ان ضاع ماليا
واهون مفقود على المرء ماله
اذا كان ماء الوجه والعرض باقيا
ترق عيون الدهر للخامل الذى
ينام بلا هم ويابى المعاليا
وتقسو على مضني ينوء بهمه
وتختلني حينا فتدمي فؤاديا
اكابد في الدنيا كاني مخلد
واعلم اني سوف اصبح فانيا
واسلب من دهرى فتات سعادتي
وتسلبني الأيام احلى الأمانيا
فيا قلب رفقا لا تعربد باضلعي
فلم أنس اشجاني اذا كنت ناسيا
تعللني بالحب والحب لوعة
وتخذلني إن جئت اشكو مصابيا
وقد غيرت حالي الهموم فلم اعد
سوى جسد واه تهالك ذاويا
ووجه نحيل قد علته كآبة
وشيب كسى راسي وغطى عذاريا
فدعني لبؤس لا عدمتك خافقا
وخل التصابي للقلوب الخواليا

الى قرائي فقط

شعر: عبدالمحسن حلّيت مسلّم

اسمعُوني فلنْ أطيلَ كثيرًا
روعَةُ القولِ أنْ يكونَ قصيرا

اسمَعُوني فإنَّني لَسْتُ إلَّا
شَاعرًا قدْ عَرفتمُوه شُهورَا

شَاعرًا قد عَرفتمُوه يُغَنِّي
لجراحٍ بَنَتْ حَواليهِ سُورَا

قلبُه قَدْ غَدا قَصيدَة شعرٍ
حينَ تُلقى تكونُ يومًا مطيرًا

حَاربوهُ لأنَّهُ حين يَشدُو
يَجعَلُ الكونَ أحرفًا وسطورَا

حَاربوهُ واستَصغرُوهُ ولكن
مَا استَطاعُوا أن يجعَلوهُ صغيرًا

حَاربوهُ لأنَّهُ قَالَ شِعْرًا
فيهِ يبني للبَائسينَ قصُورَا

حَاربوهُ لأنَّهُ يطأُ الزَّيْـ
ـفَ ويُصْلِي وجهَ النفَاقِ سَعيرَا

آثرَ الصَّبرَ، لاذَ بالصَّمتِ، حتى
رَفَضَ الصبرُ أن يكونَ صَبُورا

فرَمَاهُمْ "بحزمَةٍ" من سطورٍ
حَاملاتٍ في كلِّ حرفٍ "نَذيرًا"

قد تحطُّ "النسورُ" يومًا على السفـ
ـحِ ولكنَّهَا تظَلُّ نسُورَا

•••

اسمعُوني فَلسْتُ غيرَ هَديلٍ
هل يُسَمّى الهديلُ يومًا غُرورا

كلماتي كَانت "سفارةَ" حُسْنٍ
عندمَا كنتُ للجمَالِ "سَفيرا"

قلتُ شِعْرًا "وما مَسحتُ حِذاءً"
لكبيرٍ ولا ازدَريتُ صَغيرًا

قلتُ شِعرًا وماتبعتُ "جيوبًا"
"وارمَاتٍ" ولا طليتُ "قصورا"

قلتُ شِعرًا كمَا يشاءُ فؤادُ
مَادعَاني لكي أنَام "أجيرا"

قِطَعٌ هذهِ القصَائدُ منهُ
كلَّ يومٍ تَفُكُّ بيتًا أسيرا

للقلوبِ التي تئِنُّ أغَني
وأغني حتى تمَلَّ السرورا

كلُّ حرفٍ مسافرٍ من ضلوعي
لا يحطُّ الرحَالَ إلا كسيرا

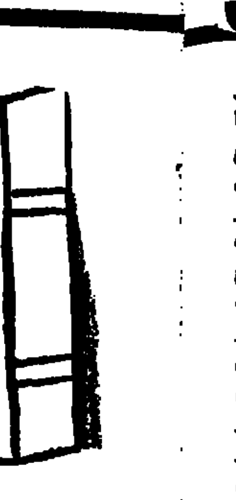
يولَدُ النورُ في القناديلِ حتى
منهُ تمسي كلُّ القناديلِ نورا

•••

اعذروني فقد أطلتُ كثيرًا
أوّلُ القولِ قدْ يَعودُ الأخيرَا

ستروني مع الكبَارِ كبيرًا
حينَ أغدو مع الصغارِ صغيرا

اراء نازك الملائكة



الموقف النقدي حول : الشعر الحر

مر الشعر العربي بست مراحل في اسلوب كتابته الشكلية والعروضية ، ومنها الشعر الحر الذي يقوم على وحدة التفعيلة . ولقد مر هذا الشعر بمرحلتين كانت الاولى منذ عام ١٩٢٠ الى ١٩٤٧م . وفيها كانت محاولات شكلية لكتابة القصيدة على اسلوب الشعر الحر ، ومن روادها بسيم الذويب والمازني ، وابو شادي وعلي احمد باكثير وخليل شيبوب ولكن هذه المحاولات لم توفق في كسب اعجاب القراء العرب ، وكادت المحاولات ان تنتهي بالنسيان لولا ان اعقبتها المرحلة الثانية التي ابتدات من عام ١٩٤٨م . وامتازت بتلاحم المحاولة فيها مع واقع حياة الانسان العربي مما اوجد لها صدى في نفوس العرب مهد لنجاح الحركة وشيوعها ومن روادها نازك الملائكة والسياب .

ولم تكن نازك الملائكة سباقة في كتابة الشعر الحر وقد ثبت ذلك تاريخيا ـ بوجود المرحلة الاولى التي اشرنا اليها ـ وفنيا حيث إن قصيدتها ـ الكوليرا ـ ليست شعرا حرا ، وانما هي من نوع الموشحات الجديدة كتلك التي كتب منها ميخائيل نعيمة ونسيب عريضة .

وكذلك سبق باكثير نازك في نظرية الاوزان الصالحة للشعر الحر .

ولقد ناقشنا في هذا البحث القضايا الفنية والعروضية التي اثارتها نازك في كتابها ـ قضايا الشعر المعاصر ـ والردود عليها من بعض النقاد واثبتنا ان كثيرا من ملاحظات نازك على الشعر الحر كانت بسبب من اعتقادها ان الشعر الحر شعر شطر واحد مما جعلها تفرض عليه كل الاحكام التي تفرض عادة على شعر الشطر كالارجوزة ـ وبينا انها تصنع في شعرها غير ماتقول في نقدها .

لقد مر الشعر العربي منذ عرفناه الى اليوم باطوار متعددة من حيث البناء العروضي في القصيدة لابد من تحديدها ليتحدد المصطلح ويتضح المقصود . وهي كالتالي :

١ ـ الارجوزة : وهو طور يرى كثير من الباحثين ان العرب الاوائل وصلوا اليه بعد ان تجاوزوا مرحلة اللغة اليومية العادية الى الجمل المسجوعة التي تعتمد القافية ولكنها غير موزونة . وارتقى السجع الى بحر الرجز المتالف من تكرار سببين ووتد ليسهل على السمع ويبلغ اثره في النفس . (١)

٢ ـ القصيدة العمودية : وهي القصيدة المعتمدة على وحدة الوزن والروي والتي عليها جاء معظم الشعر العربي (٢) .

٣ ـ الموشحة : وفيها يتنوع الروي ويختلف عدد التفعيلات في ابيات الموشحة بطريقة محكمة وبقواعد مقررة (٣) .

٤ ـ الشعر المرسل : وهو اول محاولة تجديدية حديثة في الشعر العربي كان من روادها الزهاوي وعبدالرحمن شكري وابو شادي وكان العقاد من انصارها . والشاعر هنا يلتزم بالوزن العروضي الموحد ـ غالبا ـ في القصيدة إلا انه يتحرر من الروي الواحد في الابيات . كما في هذه الابيات للزهاوي (٤) .

لموت الفتى خير له من معيشة
يكون بها عبئا ثقيلا على الناس
والكد من قد صاحب الناس عالم
يرى جاهلا في العز وهو حقير
يعيش نعيم لبال عشر من الورى
وتنيته اغشار الورى بؤساء
اما في بني الارض العريضة مصلح
يخفف ويلات الحياة قليلا

إذا ما رجال الشرق لم ينهضوا معا
فاضيع شيء في الرجال حقوقها
إذا ناب اوطانا نشأت بارضها
خراب ولم تحزن فانت جماد

ولقد انتهت المحاولات في الشعر المرسل بان اهمل رواده فكرة الروي المرسل واخذوا بفكرة القوافي المزدوجة والمتقبلة مع المحافظة على البحر وهذا هو اخر ماتوصل اليه الزهاوي والعقاد (٥) .

وللموشحة والشعر المرسل اثر بالغ على شعراء المهجر وشعراء المدرسة الرومانتيكية في التفنن في تنويع الروي في القصيدة ، وفي كتابة القصائد على مقاطع مزدوجة ورباعية وخماسية . افاضت على القصيدة العربية جمالا واتاحت للشعراء مجالا للابداع ، ونوعت في ايقاع القصيدة مع احاسيس الشاعر وعواطفه .

٥ ـ الشعر الحر : وهو شعر يعتمد على التفعيلة (الخليلية) كأساس عروضي للقصيدة ، ويتحرر من البيت العمودي ذي التفعيلات المحددة ، مثلما يتحرر من الروي الثابت . وهذا مصطلح شاع استعماله على ايدي الشعراء العراقيين مثل نازك الملائكة والسياب ومن حذا حذوهم . ولم يكن هؤلاء الشعراء اول من استخدم هذا المصطلح فقد اطلق في العراق نفسها سنة ١٩٢١ على قصيدة نشرت في احدى الصحف العراقية (٦) . كما ورد استخدامه ايضا عند جماعة ابوللو وعند (ابو شادي) بالذات بين عامي ١٩٢٧ ـ ١٩٢٩ وذلك في مقدمة لقصيدته (الفنان) المنشورة في ديوانه الشفق الباكي (٧) .

ومصطلح الشعر الحر هذا لم يلاق قبولا مطلقا من كل الشعراء والدارسين فقد تنوعت المحاولات في اضفاء مصطلح اخر على هذا الفن الشعري منذ عهد مبكر . فلقد نشر المازني قصيدة من هذا النمط الشعري في سنة ١٩٢٢ في العراق واسماها (الشعر الطلق) (٨) .

ومنذ صدور كتاب نازك الملائكة (قضايا الشعر المعاصر) والمصطلح موضوع نقاش واسع عند النقاد . فتناوله الدكتور محمد النويهي بالنقاش واصفا تسميته بالشعر الحر بانها تسمية جد رديئة (٩) . لانها ـ على حد قوله ـ توهم أن هذا الشعر يتحرر اطلاقا من الوزن . ولكن قوله هذا فيه اجحاف في حق المصطلح ـ اى مصطلح ـ إذ انه ما من مصطلح قط يؤخذ على ظاهر معناه اللغوى ولناخذ مصطلح (الصلاة) مثلا . فالكلمة تعني الدعاء باللغة العربية ولكن الإسلام اعطاها معنى اخر عرفه الناس وتعارفوا عليه . وكذلك كلمة (شيعة) وكلمة (سنة) ، فالشيعة لغة اتباع المرء ومريدوه والسنة الطريقة ولكن الكلمتين اخذتا معنى اخر له بعد ديني وعقائدي . وكذا الحال مع اى مصطلح في اى فن من الفنون . واذن فلنا الحق في ان نضفي على قولنا (الشعر الحر) المعنى الذي يتفق مع مرادنا منه . وليس علينا ان نحصر انفسنا بحدود مدلولات الفاظه



د . عبدالله محمد الغذامى

جبران خليل جبران:

اللغوية ومهما اقترح الدكتور النويهي من مصطلحات بديلة لهذا المصطلح فسيظل بحدود المفهوم اللغوى لمصطلحه شيئا اخر غير مايريده هو وسيظل التعريف ضروريا لفهم مراده ، ويظل التعارف عليه بعد ذلك امرا اساسيا لبقائه .

ويورد الدكتور النويهي سببا اخر لرفضه هذه التسمية وهو اعتقاده انها وضعت ترجمة للتعبير الانجليزى (Free verse) او الفرنسى (Vers libre) وهما يعنيان الشعر المنثور الذي يتخلص تخلصا تاما من اى نمط إيقاعي مطر . وهو ان كان على حق في ظنه هذا إلا اننا لايمكن أن ننكر على انفسنا حقنا في أن نوجد المصطلح الذي نريد او أن نستعيره من حضارة اخرى فنضفي عليه المعنى الذي يتفق مع مرادنا منه ، فاختلاف المصطلحات والتعبيرات في اللغات المختلفة وارد وقائم .

ويتمنى الدكتور النويهي أن يطلق مصطلح (الشعر المرسل) على هذا الفن الشعرى لانه يرتبط بالوزن المطرد من ناحية ، ولا يتقيد بعدد محدد من التفاعيل من ناحية أخرى . لكن هذه التسمية قد تم اطلاقها على الشعر الذي لا يتقيد بالقافية . ترجمة للاصطلاح الانجليزى (Blan. verse) فيكون من الخلط الضار ان نطلقها على شعر الشكل الجيد ايضا (١٠) وينهى نقاشه لهذا الموضوع بان يقترح تسمية هذا الفن الشعرى باسم (الشعر المنطلق) ويردف هذا بتعريف لهذه التسمية هو عين التعريف المقدم هنا . وكاني بالدكتور النويهي قد نظر في اقتراحه هذا وفيما سبقه من قول الى ماذكره على احمد باكثير من قبل في مقدمته لمسرحية شكسبير (روميو وجولييت) حيث وصف تجربته الشعرية في هذه الترجمة بانها (مزيج من النظم المرسل المنطلق والنظم الحر (١١)) . واننا لنخال ان الدكتور النويهي على اى حال قد رد على نفسه في هذه النقطة بما سبقها من قول حين به نفسه عندما اعترض على رغبته في اطلاق مسمى الشعر المرسل على هذا الفن الشعرى فذكر أن مصطلح الشعر المرسل قد اطلق على فن شعرى اخر فيكون من الخلط الضار ان نطلقها على الشعر الجديد . وهذه هي حجتنا نحن أيضا . فان مصطلح الشعر الحر ـ وهو اشهر كثيرا واقرب الى نفوس القراء من مصطلح الشعر المرسل الذي لا يعرفه سوى المختصين بالأدب الحديث ـ لابد ان نقله من معنى تعارف عليه أكثر الدارسين للشعر وغالبية قراء الشعر واتفق عليه أكثر الرواد الذين تمرسوا في عملية التجديد الى معنى اخر هو الشعر المنثور سيكون من الخلط الضار ايضا .

وغير محاولة النويهي تاتي محاولة عزالدين الامين في اطلاق اسم (شعر التفعيلة (١٢)) على هذا النوع من الشعر إلا انه لايقدم لفكرته هذه مناقشة متكاملة توضح موقفه غير انه يبدو من حديثه انه يرى أن مصطلح الشعر الحر يعني الشعر المنثور (١٣) . ويكاد مصطلح (شعر التفعيلة) أن يكون اقرب المحاولات الى حقيقة الشعر الحر اذا نحن اخذنا فقط بالجانب العروضي لهذه الحركة لولا أن تغيير المصطلح فيه ما في تغيير اسم الانسان من عنت واختلاط .

ويعترض غالي شكري على اسماء الشعر الجديد او الحر او المنطلق رادا بذلك ـ فيما يبدو على النويهي ونازك الملائكة قائلا إن التعميم الذي تتضمنه هذه الالفاظ هو الذي يجردها من عنصر المطابقة على واقع الحال (١٤) . وهو يرى أن تسمى بحركة الشعر الحديث بدلا من اى من تلك المصطلحات . وهذا وهم منه كبير فحركة الشعر الحديث قد تاتي عنوانا لاطروحة كبيرة شاملة عن الشعر العربي الحديث ولكنها لا يمكن ان تكون مصطلحا لاي فن من فنون الشعر الموجودة في عصرنا ، وهي تعميم واسع لايقرب ابدا الى خصوصية اى من المصطلحات التي اعترض عليها هو لما فيها من التعميم ـ كما ذكر ـ .

ثم ماذا يقصد هو بهذا المصطلح ؟ إنه يقدم في كتابه تفسيرا لمعنى الحداثة وتمييزا لها عن المعاصرة ولكنه لايعطي تعريفا لمصطلحه ليكون قارئو كتابه على بينة من الامر . إلا انه من قراءة كتابه كافة يظهر انه لايفرق بين اى من الفنون الشعرية الحديثة المرسل منها والحر والمنثور حتى قصيدة النثر يلغى اسمها ويسميها (التجاوز والتخطي (١٥) ويعتبر الشعر المكتوب باللغة العامية شعرا حديثا رائدا ، ويربط مستقبل الشعر العربي بحركة الشعر الحديث وبشعراء العامية في مصر ولبنان (١٦) . فهو ياخذ بمراد شكري في ذلك ، ولو تم له ما اراد لم تجد احدا من الناس يفهم مايريد الاخرون في مقولاتهم .

وتستخدم خالدة سعيد تعبير حركة الشعر الحديث ايضا في كتابها (البحث عن الجذور) إلا انها لا تجعل منه مصطلحا لاى نمط شعرى . وهي لا تلتزم بمصطلحات ادبية محددة توضح مرادها عندما تخصص حديثها عن تجربة معينة . وان كانت تطلق ضمنيا (الشعر الحر) على الشعر المنثور (١٧) ، كما يفعل كثير من شعراء مجلة (شعر) اللبنانية .

٦ ـ الشعر المنثور وقصيدة النثر : منذ مطلع القرن العشرين اخذ امين الريحاني وجبران خليل جبران يكتبان فنا ادبيا جديدا جعلا النثر الفني له اسلوبا إلا انه يتميز بعاطفة شعرية وخيال مجنح يرتكز على التشبيهات والرموز والصور كما في كتاب (الريحانيات) للريحاني وكتاب (دمعة وابتسامة) لجبران . وهو بذلك يتاثر خطى الشاعر الامريكي وايت مان وفنه الشعرى (Free verse) وتمخض عن هذه الكتابات فن الشعر المنثور الذي ساعد على انتشاره وجود الترجمات النثرية العربية للشعر الغربي ولعل رواده ـ وهم مسيحيون ـ قد تاثروا ايضا بالترجمات العربية للانجيل وبالترانيم الكنسية المسيحية (١٨) . وهو مصطلح منقول عن المصطلح الانجليزى (Free verse) والفرنسى (Vers libre) وهو عين الطريقة وذاتها وتكتب القصيدة فيه على هيئة الشعر وعادة ماتكون أسطرها قصيرة وتحتفظ بايقاع منتظم إلا انه ليس بايقاع نمطي مطرد كذلك الايقاع المعتمد على التفعيلة في الشعر المنظوم ، ويخلو الشعر المنثور من القافية وكاتبه يتخلى عن سلطان الايقاع المنظوم وغنائية النظم ليستكشف مؤثرات اخر ١٩ . ومن رواده ادونيس (علي احمد سعيد) وانسي الحاج ومحمد الماغوط ، وفؤاد رفقه والشاعرة اللبنانية إنصاف الاعور معضاد وغيرهم كثير في مرحلتنا هذه . وهم يعتمدون الموسيقى الداخلية المنبعثة من الصور والاخيلة وماتحدثه هذه من ايقاع خاص في تلاحمها مع الكلمات ، وفي نمو القصيدة نموا عضويا متناسقا . وهم يميلون الى الغموض ، ويستخدمون لغة ذات جمل مبتكرة تجنح الى الغرابة احيانا .

ومن هذه الحركة جاءت قصيدة النثر وهي مجاراة مباشرة لقصيدة النثر الانجليزية والفرنسية وهي تاخذ بكل صفات القصيدة الغنائية إلا انها تكتب على الورق كما يكتب النثر . وتختلف عن النثر الشعرى في انها قصيرة ومحكمة البناء ، وعن الشعر المنثور في عدم وجود وقفة في اخر السطر فيها . وتختلف عن اى قطعة نثرية قصيرة في أمور منها : أن في قصيدة النثر عادة إيقاعا خارجيا ظاهرا ، واصداء بارزة وكثافة في التعبيرات والخيال . وقد يحدث أن يظهر فيها نوع من التقفية الداخلية وبعض المقاطع الموزونة ٢٠ . وممن كتب فيها ادونيس وانسي الحاج ٢١ .

ولقد احتد النقاش بين الادباء والنقاد حول وصف هذا الفن بالشعر او النثر وغالى بعضهم كثيرا فكان ان وصف اصحاب هذا الفن بالضعف والعجز عن كتابة الشعر العربي واتهمهم بالجهل ، وقابله انصار هذا الفن قائلين بأن هذا هو مستقبل الشعر العربي وأن شعراء هذه الحركة قد جاءوا لينقذوا الشعر العربي من هاوية كان سيقدم عليها لو استمرت مسيرته كما كانت قبل مجيئهم . ولكن المتتبع لهذه الحركة يدرك ان كلا الطرفين قد جانب الحق في مقولته . إذ انه ليس حقا وصف اصحاب هذه الحركة بالجهل او العجز عن كتابة الشعر موزونا على طريقة العرب لان ما يكتبه هؤلاء المجددون من اشعار يدل على ملكة شعرية ولغوية مدعومة بثقافة عربية واجنبية كان لها اثر طيب على ادبنا الحديث وبعض منهم قد جمع بين طريقة الشعر الحر المعتمد على وحدة التفعيلة وبين الشعر المنثور مثل الشاعر ادونيس مما ينفى عنه تهمة الجهل بأوزان الشعر وقواعدها . كما ان القول في أن اصحاب هذا الفن هم الفتح الجديد الذي اخذ بيد الشعر العربي وانقذه من نهاية مزعومة قول لايمكن قبوله ، إذ أن الشعر العربي مازال كالتربة الخصبة كلما طرحت فيها بذور صالحة واسقيت بالماء العذب كلما اينعت وانبتت من كل زوج بهيج . وما الشعر العربي الحديث بكل مدارسه واتجاهاته منذ مطلع القرن العشرين إلا شاهد حي على ذلك .

اما فيما يتعلق بالمصطلح فانه ليس اصدق ولا ادق في الوصف من مصطلح الشعر المنثور ومصطلح قصيدة النثر إذ ان هذا الفن شعر ، فيه مافي الشعر من عاطفة وخيال ولغة شاعرة ونغمة متميزة إلا أنه شعر لا ككل الشعر فهو لايلتزم ما يلتزمه الشعر من وزن عروضي محدد فهو إذن مطلق من هذا الحد فيكون كالنثر في هذه الحرية الذاتية فيكون لذلك شعرا منثورا . وكذلك الحال في قصيدة النثر .

ولقد داب انصار الشعر المنثور على اطلاق مصطلح (الشعر الحر) عليه كما فعلت خالدة سعيد في كتابها (البحث عن الجذور) وكما فعل شعراء مجلة (شعر) اللبنانية وكتابها . وفي ذلك خلط وارباك للدارس والقارىء يحسن تجنبه كما اوضحنا انفا ، وعليه فاننا نفضل الابقاء على مصطلحي الشعر الحر والشعر المنثور بحدودهما الموضحة هنا .

وليخائيل نعيمة محاولة في تسمية الشعر المنثور ـ كما هو عند وايتمان ـ بالشعر المنسرح وليس يقصد بذلك البحر المعروف بهذا الاسم ولكنه يختار هذا التعبير لما فيه من معنى الانطلاق والحركة التي تجرى الى هدفها بسهولة وبغير قيد ، وتلك هي ابرز صفات هذا النوع من الشعر (٢٢) .

وما الشعر المنثور إلا ما عناه الفارابي بقوله (القول الشعرى) حيث حدد ذلك قائلا : (والقول اذا كان مؤلفا مما يحاكي الشيء ولم يكن موزونا بايقاع فليس يعد شعرا ، ولكن يقال هو قول شعرى (٢٣) .

ولقد ظلت اطوار الشعر العربي الستة متداخلة متواصلة لم يقم وجود اى منها على الغاء سابقه .

الاولية في كتابة الشعر الحر

تؤكد نازك الملائكة في كتابها (قضايا الشعر المعاصر) وفي جميع كتاباتها الاخرى بانها هي ـ لا سواها ـ اول من بدا كتابة الشعر الحر ، وأن البداية كانت قصيدتها (الكوليرا) المكتوبة والمنشورة في سنة ١٩٤٧م (٢٤) . ويؤيد ذلك زوجها الدكتور عبدالهادي محبوبة فيقدم لنا برهانه على ذلك بان يقتطف مشهدا من محاورة عائلية لاسرة الملائكة حول القصيدة وذلك من دفتر للذكريات مخطوط خاص بنازك نفسها (٢٥) ، قاصدا من ذلك تاكيد الأولية لنازك .

وتتعمد نازك الملائكة حصر قضية الاولية بينها وبين السياب في قصيدته (هل كان حبا) متجاهلة كل ماسبقهما من محاولات وتجارب . وتثبت في كتابها انها قد سبقت السياب بمدة لاتزيد عن نصف شهر . فهي قد نشرت قصيدتها في مجلة (العروبة) بلبنان ووصلت المجلة بغداد في اول كانون الاول ١٩٤٧ وفي النصف الثاني من الشهر نفسه صدر في بغداد ديوان (ازهار ذابلة) للسياب وفيه كانت قصيدته (الحرة) (٢٦) . وبعد ذلك وعلى إثر صدور ديوانها (شظايا ورماد) في عام ١٩٤٩ ضاما بين دفتيه قصائد حرة أخرى اخذت الحركة الجديدة تعطي ثمارها بصدور دواوين لشعراء شباب من العراق كعبدالوهاب البياتي وشاذل طاقة وذلك سنة ١٩٥٠ .

وتلجا نازك الملائكة الى وسيلة اخرى لاثبات اوليتها المطلقة في كتابة الشعر الحر فتنفي تاثرها باى نمط شعرى سابق لها بأن تزعم عدم معرفتها بتلك الانماط الشعرية ، فلا اثر للموشحات عليها (لان المشهور المحفوظ منها يقوم على اساس المقطوعة ، ويحافظ على طول ثابت للاشطر) (٢٧) . اما البند (٢٨) فلم تعلم به نازك الا سنة ١٩٥٣ ـ على زعمها ـ وتعطي نفسها اعذارا تبرر بها جهلها لهذا الفن الشعرى السائد في بلدها (٢٩) إلا انها تبخل باعذارها هذه على شاعر عراقي اخر هو الرصافي فهي حينما تحدثت عن عدم ذكر العروضيين العرب للبند في كتبهم اوجدت لهم عذرا بانهم لم يعرفوا البند إذ أنه فن شعرى اقتصر عليه شعراء العراق واستثنت من ذلك الرصافي (٣٠) لأنه عراقي فلا يشمله العذر . وكانها بذلك تحاج نفسها ، فلئن قبلنا بحجتها على الرصافي لانه عراقي يجب عليه معرفة البند لأن البند عراقي أيضا فانه اولى بنا أن نرد الحجة على صاحبتها فنوجب عليها ما اوجبت هي على ابن بلدها . فنازك والرصافي والبند عراقيون والحجة حجتها .

وتنكر نازك الملائكة ايضا معرفتها بتجارب احمد زكي ابوشادي في الشعر الحر وتحدد مرة أخرى زمن اطلاعها على دعوة ابوشادي وتقول إن ذلك كان في سنة ١٩٦٢م (٣١) .

وكاننا بنازك تصف نفسها بالجهل لتدعي العبقرية . والا ماذا كان يضيرها لو اعطت الموشحات حقها في التاثير في نفوس شعراء العربية ، وانه لأمر حتمي أن يكون للموشح اثر بالغ على حركات التجديد في الشعر . والموشح ابرزها واكثرها عراقة في التراث العربي وفي الذهن العربي سواء انكرت نازك او اعترفت فاثر الموشحات حقيقة ادبية ونفسية لايمكن انكارها (٣٢) . اما انكارها العلم بالبند فامر نعجب له ولانكاد نصدقه ليس استنادا الى حجتها على الرصافي فقط ولكن تصديقا لما تكرره هي عن نفسها من انها قوية الاهتمام بالشعر العربي وانها كثيرة القراءة (٣٣) . اما ادعاء الاسبقية بانكارها المعرفة بتجارب ابوشادي في الشعر الحر فهذا امر نناقشه من وجهتين احداهما تاريخية والأخرى فنية :

فاما من الناحية التاريخية فقد اثبت الباحثون وجود محاولات عديدة في الشعر الحر منذ مطلع القرن العشرين ولنبدا بتلك المحاولات التي كانت في العراق بلد الشاعرة . حيث كتب الدكتور يوسف عزالدين عن نشاة الشعر الحر في العراق متتبعا ما كان قد نشر منه في الصحف العراقية للفترة ما بين ١٩١١ ـ ١٩٤٥ وذاكرا بعض المقطوعات الشعرية الحرة ومنوها ببعض المناقشات حولها ومن الامثلة على ذلك ما نشر في ملحق جريدة (العراق) سنة ١٩٢١م (٣٤) .

اتركوا نعشي ملاك البحر يحملني
الى
حفرتي
هو يحملني إليها
ويواريني فيها
انه
حمل الهم الى
طول عمري
سيسقيني المنية
انا ادرى
فاتركوه ، ليتمم فعله نحوى ولا
تزجروه
بعد موتي .

وهي لشاعر رمز لاسمه ولم يذكره ، وقد اعتمد فيها على تفعيلة بحر الرمل ـ فاعلاتن ـ محررا نفسه من الروي ومن البيت ذي التفعيلات المحددة إلا ان الوزن اختل عنده في البيت الثالث .

وقصيدة اخرى مماثلة لهذه في الوزن للاستاذ ابراهيم عبدالقادر المازني نشرت سنة ١٩٢٣ في مجلة (الحرية) في العراق سماها المازني (الشعر الطلق) وعنوانها (محاورة قصيرة) (مع ابن لي بعد وفاة امه) (٣٥) .

لم اكلمه ولكن نظرتي
سالته اين امك
اين امك
وهو يهذي لي على عادته
مذ تولت ـ كل يوم
كل يوم
لمانثني يبسط من وجهي الغضون
ولعمرك . كيف ذاك
كيف ذاك
قلت لما مسكت وجهي يداه
اترى تملك حيلة
اى حيلة
قال ماتعني بذا يااباه
قلت : لاشيء اردته
ولثمته .

وغير هاتين القصيدتين مجموعة من القصائد يوردها الدكتور عزالدين في كتابه لعدد من الشعراء العراقيين منشورة في اعداد مختلفة من الجرائد والمجلات العراقية . ويظهر مما اورده المؤلف من نماذج ان الشاعر بسيم الذويب كان اكثر الشعراء كتابة للشعر الحر واغزرهم انتاجا في تلك الحقبة من تاريخ الأدب الحديث .

ومن الغريب الا نجد لتجربة المازني صدى في كتاباته حتى انه لم يشر اليها في مناسبة كانت تستدعي استذكار تجربة كهذه وذلك عندما كتب مقدمة مسرحية علي احمد باكثير (اخناتون ونفرتيتي) المكتوبة على نمط الشعر الحر ـ كما سنرى لاحقا ـ والتي نوه فيها بنجاح باكثير في اختياره للوزن وفي تمكنه منه . الا اننا قد نتلمس السر في ذلك من نقمة المازني على ماضيه الشعرى وتنكره له وذلك اعقاب الخصومة بينه وبين عبدالرحمن شكرى عندما اتهمه الأخير بسرقة افكار شعره من الشعر الانجليزى .

اما في مصر فان حركة الشعر الحر قد بدأت تشق طريقها سنة ١٩٢٧ او ١٩٢٩ عندما نشر احمد زكي ابوشادي ديوانه (الشفق الباكي) . وفيه بعض تجارب جديدة في الشعر المرسل والشعر الحر وكانت تجارب جريئة الا انها غير ناضجة (٣٦) . ومنها قصيدته (الفنان) التي كتبها سنة ١٩٢٦م (٣٧) وذكر انها مزيج من الشعر المرسل المتحرر من القافية ومن الشعر الحر الذي جعله ابوشادي مزيجا من اكثر من بحر ، ولناخذ بمثال من تلك القصيدة :

تفتش في لب الوجود معبرا عن اله
العظمى يه لالباء (الطويل)
تترجم اسمى معاني البقاء
(المتقارب)
وتثبت بالفن سر الحياة (المتقارب)
وكل معنى يرف لديك في الفن حي
(المجتث)
إذا تاملت شيئا قبست منه الجمال
(المجتث)
وصنته كحبيس في فنك المتلالي
(المجتث)
تبث فينا العبادة (المجتث)
تبث فينا جلالا لا انقضاء له
(البسيط)
أنت المعزى لنا في رزء دنيانا
(البسيط)

وهكذا تمضي القصيدة مراوحا الشاعر ابياتها بين البحور الاربعة الموضحة اعلاه معتمدا فيها على ابيات كاملة التفعيلات كما في البيت الأول على نهج الخليل دون ان يفصل بين شطر واخر ، وعلى انصاف ابيات (اشطر) (٣٨) .

ولقد جارى ابوشادي في محاولته هذه بعض الشعراء منهم خليل شيبوب والسحرتي ومحمد فريد ابوحديد . وقد نشر خليل شيبوب قصيدة حرة بعنوان (الشراع) في مجلة (ابولو) سنة ١٩٣٢م (٣٩) تابع فيها ابوشادي في مزج البحور غير انه جعل بعضا من ابياتها على تفعيلة واحدة ، وهذه خطوة لم يسبقه فيها ابوشادي ، فهو بها يدخل الى حقيقة الشعر الحر ليخلص نفسه من الالتزام بنظام البيت الكامل والشطر . وهي قصيدة طويلة بلغت ١٠١ بيتا ، مقسمة على ثمانية مقاطع واختلف عدد ابيات كل مقطع من اربعة الى تسعة ابيات . واستعمل فيها الشاعر ثمانية بحور ، واسماها (الشعر المطلق او الشعر الحر) وهذه بعض ابيات منها :

جلست ذات مساء مرسلا بصرى
(البسيط)
الى مدى الافاق وفي يواسيم
(الطويل)
وتوقد النار في عظمي وفي فكرى
(البسيط)

عباس العقاد

ليلة الشعــــر .. التى عاشهــــا الشعراء

ملف الشعر

ملف الشعر

الرياض ـ عبدالرزاق السنوسي ..

ابدع الشعراء الخمسة الذين قدموا قصائد شعرية مختلفة في الامسية الشعرية التي نظمها النادي الادبي بالرياض عشية حفل تقليد جائزة الدولة التقديرية في الادب يوم الاحد الماضي . وقد اظهرت اللوحات المقدمة عن كل واحد منهم المقدرة الفذة في اظهار ما تكتنزه عقولهم وقلوبهم من افكار واحاسيس رقيقة ذات الوان مميزة خاصة ما جاء في مضمونها من تنافس بين شعر الحداثة والاخر الاصالة .

هؤلاء الخمسة الذيناستمع اليهم ما يزيد عن مائتي شخص وأدار امسيتهم الدكتور عزت خطاب هم الاساتذة :

حسن عبدالله القشي ومحمد هاشم رشيد وعبدالله بن ادريس واحمد صالح الصالح وعبدالله حمد الصيخان .

وفيما يلى تقدم (الأربعاء) ترجمة لشخصياتهم والقصائد التى القوها ..

عبدالرزاق السنوسي



حسن عبدالله القرشي

من مواليد مكة المكرمة ١٩٣٠م .

حاصل على درجة الليسانس اداب قسم تاريخ من جامعة الرياض بمرتبة الشرف .

تقلب في عديد من وظائف الدولة وكان كبيرا للمذيعين في الاذاعة السعودية عند تاسيسها . ثم عمل مديرا عاما مساعدا لادارة الشؤون الاقتصادية ووكيلا للمكتب الخاص بوزارة المالية ثم مديرا له بتاريخ ١٣٧٨/٩/١٥هـ وبعد ذلك تعين بوزارة الخارجية وزيرا مفوضا (أ) بتاريخ ١٣٩٢/٨/١هـ .

ثم تعين سفيرا بوزارة الخارجية بتاريخ ١٣٩٩/٧/٢٢هـ ثم سفيرا بالسودان فموريتانيا .

وهو من كبار ادباء وشعراء المملكة وله مؤلفات نثرية هي (فارس بني عبس) و(شوك وورد) و(انات الساقية) و(حب في الظلام) كما ان له اربعة عشر ديوانا شعريا هي على التوالي (البسمات الملونة) (مواكب الذكريات) (الامس الضائع) (سوزان) (الحان منتحرة) (نداء الدماء) (النغم الازرق) (لن يضيع الغد) (بحيرة العطش) (فلسطين وكبرياء الجرح). وقد صدرت في مجلدين . ثم الدواوين التالية (زحام الأشواق) (عندما تحترق القناديل) (زخارف فوق اطلال عصر المجون) (رحيل القوافل الضالة).

وكل هذه المؤلفات نشرتها دور النشر المعروفة بالقاهرة وبيروت وتونس كما ترجم شعره الى لغات مختلفة .

مثل المملكة في العديد من المؤتمرات السياسية والمؤتمرات الادبية والشعرية سواء في البلاد العربية او الاوربية .

عضو مجمع اللغة العربية في القاهرة .

أمين عام سوق عكاظ في المملكة ..

سجين الحياة ...

حسبي من الكون الحاني وقيثاري
واصدقائي من كتب واسفار
حسبي فما ابتغي خلا يبادلني
بالمن ود بليد الحس ثرثار
اكاد احسب نفسي حين اصحبه
منقرا يتشكى غربة الدار
حسبي فقد عفت انسامي وانواري
وعدت في مهمه بالياس موار
تشفت لي اخلاق الالى حسبوا
ان النعيم لغرار وغدار
وما لهم بي لم أعشق مسالكهم
كيما ازف امانيهم بمزمار !
حسبي لدى الصبح اشراق يهدهدني
وفي المساء محيا الكوكب السارى
اسجو مع الليل في دنيا رغادته
فيفعم الليل بالانغام اسحارى
والليل دنيا من الاحلام طافحة
لمن يعيش من البلوى على نار
وقائل بعض هذا فالدنى حلم
مرفرف يتهادى خلف استار
رفقا بنفسك لا تقتل بشاشتها
فالنفس رهن احاسيس واسرار
متع فؤادك بالسلوى اذا حزنت
لأواء او عربدت دنيا بتزار
فقلت لوكنت تدرى صادقا سامي
وما اكابد من ول واصار
هربت لا تبتغي عن مهرب بدلا
من بؤس قلبي ومن ادبار او طارى
دع العزاء لغيرى فهو لي لسمر
مر المذاق كاهاتي واشعارى
ومال العزاء بدار طففت شجني
واثقلتني باغلال واكدار
اهديتها الروح لم تحلق نضارتها
والروح اثمن ان تهدى لختار
فاوفضت تتحدى عزتي رهقا
يا للمجون ! واوهتني باوقار
ارى بها كل جاق الطبع منتكس
محسدا ماس في اثواب جبار
وكل فذ كريم النفس منتبذا
مكانه بين اشواك واشرار
اواتر انا دنياي التي حشدت
لي الماسى وزادت بعد اعسارى ؟
تروم مني تقبيلا لكل يد
صيغت من الاثم او قدت من العار
كلا ، فما ان ارى في الناس منقصة
الا تنكبتها في نقمة الزارى
وما رضيت لنفسي ان تلين وما
كنت الخؤون لآمالي وافكارى
ان يحب غيرى سناها عرضه جذلا
فاني من جناها غير مشتار !
يريد مني دهرى ان ابادله
الامه كي يوافيني بازهار
يرد مني احبو الود شيعته
من طعمة كجفاء النهر فجار
وما درى ان مثلي لا يروغه
تالب الغدر او يعنو لاعصار
فلو شرقت بالامي التي ارتكمت
لكنت ميتا وكان اللؤم حفارى !
فليرحم الله احلامي فما سطعت
الا ليطفئها قومي بتيار
ليهنهم انني اصبحت من المي
مفزعا مثل موهوق باوزار !
وان يكن ضاق هذا الكون عن املي
حسبي من الكون الحاني وقيثارى !

محمد هاشم رشيد

من مواليد المدينة المنورة .

تخرج من القسم العالي بمدرسة العلوم الشرعية ولديه دبلوم من كلية الصحافة .

يعمل حاليا في وظيفة ادارة المطبوعات بالمدينة المنورة ورئيسا لنادي المدينة المنورة .

عمل مديرا لمكتب جريدة البلاد بالمدينة المدينة لاكثر من عشر سنوات .

عضو في لجنة الوفد الادبي الى دول الخليج المكونة من قبل الرئاسة العامة لرعاية الشباب في عام ١٣٩٩هـ ومثل المملكة في الندوة الشعرية عن القرن الخامس عشر الهجري المنعقدة عام ١٤٠١هـ بسلطنة عمان .

حصل على الوسام الثقافي التونسي عام ١٣٩٧هـ .

حصل على ميدالية المتنبي للشعر من العراق عام ١٣٩٩هـ .

مثل وزارة الاعلام في معرض الكتاب العربي بالكويت عام ١٤٠٠هـ وفي مؤتمر الأمن الاعلامي بالطائف عام ١٤٠٢هـ وفي مؤتمر منظمة المدن العربية الذى سيعتقد ـ باذن الله ـ قريبا .

اما بالنسبة للمملكة فقد اشترك في الكثير من الامسيات الشعرية والمهرجانات الوطنية والرسمية ، وفي معظم مدن المملكة .

صدر له حتى الان سبعة دواوين وله اربعة دواوين تحت الطبع وكتابان في الدراسات الأدبية .

متزوج وله عدد من الأبناء في المرحلة الجامعية .

انا وابني والعيد

قال لي طه ، وطه .. يا اخي القارىء .. ابني
عمره خمس سنين .. وشهور اربعة

أنا وابنى والعيد

قال لي طه ، وطه .. يا اخي القارىء .. ابني
عمره خمس سنين .. وشهور اربعة
عاشها وهو قرير .. في امان ودعة
مثل أطفال بلادي .. لم يصارع زوبعة
او يفتح جفنه الغاق .. لهيب المعمعة
عمره خمس سنين .. عاشها وهو يغني
لامستها ما بالدمي الحلوة .. بالزهر النضير
بالاراجيح .. بترنيم (الصواريخ) المثير
بمرائي العيد ، بالافراح ، بالثوب الحريري
وباشياء سواها .. تستبي كل صغير
فهو طفل .. كل دنياه ابتهاج وتمن
لم يعش بعد كما عشنا .. باعماق اللهيب
لا ولم يبصر من الكون ، سوى اللون الحبيب
لون دنياه .. ودنيا الطفل من زهر وطيب
وانطلاقات اغاريد .. على افق رحيب
بجناحين .. يرفان ، بايقاع ولحن
قال لي طه ، وطه .. لم يزل بعد صغيرا
لم يع الاحزان والبؤس .. وما زال غريرا
فاذا نام سعيدا .. بين احضاني قريرا
كيف يدرى ان في الكون عذابا ، وسعيرا
وصراعا .. قلب اليوم لنا .. ظهر المجن ؟
انه طفل .. اجل طفل .. فلا تعتب عليه
يا اخي القارىء .. فالدنيا جميعا في يديه
انما دنياه .. ما يرنو وما يهفو اليه
فاذا غرد في العيد .. فما العيد لديه ؟
انه دنياه .. دنيا الطفل .. لكن اه .. دعني
فانا احيا كما يحيا .. وتحيا انت مثلي
كل احلامي التي احيا بها .. احلام طفل
فرحة العيد ، واشواق الغد الزاهي المطل
ومني دون كفاح .. وانتصار دون بذل
تلك احلامي .. واحلامك .. من غير تجن
فلكم عشنا مع الاحلام .. نشدو بالاغاني
والماسي .. تسكب الاحزان .. في كل مكان
ومضينا .. دون ان ندرك معنى للحنان
دون ان نصغي لمظلوم ، ومجروم ، وعان
قال لي طه ، وطه .. ان تعد تذكر .. ابني
عمره خمس سنين .. عاشها وهو يغني

ملف الشعر ملف الشعر ملف الشعر ملف الشعر ملف الشعر ملف الشعر ملف الشعر ملف الشعر ملف الشعر ملف الشعر ملف الشعر ملف الشعر

قال لي والضحى الحزين ، ضحى العيد
مسيخ الظلال .. والاضواء
والتحايا على شفاه اليتامى
والثكالى .. ممزوجة .. بالدماء
والتهاني مهموسة .. تتهاوى
في فتور .. ورعشة .. وانطفاء
وعلى البعد .. موكب يعبر الدرب
كسير المنى .. سليب الرجاء
يتصدى .. لكل ثوب .. قشيب
سار في عزة .. وفي خيلاء
وشموخ الثوب القشيب .. شموخ
مترف .. لا يصيخ .. للأشقياء
فهو كالمقت .. كالتفاهة .. كاللعنة
.. كالذل .. الكفذى .. كالفناء
قال طه .. وقد راى بين اجفاني
دموعا .. ندت .. على استحياء :
يا ابي .. يا ابي .. أتبكي ؟ اتبكي
في ضحى العيد .. في ظلال الهناء ؟
لم تبكي .. وليس في الكون الا
زغردات الافراح ، ملء الجواء ؟
قلت : يا طفلي الصغير .. لك السعد
لك اليمن .. في الضحى والمساء
في غد ان كبرت .. ان لم تعد طفلا
كبيرا .. يعيش .. بالاهواء
فستبكي ، كما بكيت .. على العيد
وترنو اليه .. باستجداء
وبكى الطفل .. والمواكب ما زالت
تغني .. في فرحة وانتشاء
عجبا قد بكى الصغير .. ومازلنا ..
نغني .. على دروب الشقاء !!

عودة الغريب

عاد الغريب اليك فاعتنقيه
ودعيه يغفو .. في رؤى ماضيه
ويمد كفيه .. فيحتضن (النقا)
ويعانق الحصباء في واديه
وينام ملء الجفن .. يغمره الشذا
والحب .. بين رفاقه .. وبنيه
عاد الغريب الى ربوعك ظامئا
والنار تلفح .. كل عرق فيه
لم يبق منه الشوق غير ذبالة
ولهى .. تذوب على دروب التيه
عصفت بها هوج الرياح .. وومضها
كادت غواشى الليل ان تطويه
فدعيه ينعم بالسلام .. وبالرضا
فالحب يشعل ضوءه .. ويقيه
حتى اذا هدات عواصف روحه
وترقرق اللحن الحنون .. بفيه
فدعيه ينضو الستر .. عن خلجاته
وكهوف صبوته .. وما تخفيه
ويجسد الأطياف .. في ترتيمة
حرى .. يكاد شواظها يرديه
عاد الغريب الى الديار كما مضى
من قبل .. يبحث عن اخ وشبيه
الغربة الكبرى .. تغلف قلبه
وتقوده للدرب .. او تثنيه
والكاس في كفيه مترعة بما
يروى .. ولكن لم تعد ترويه
لله غربته .. وغربة روحه
ما بين معشره .. وبين ذويه
القى العصا .. وعيونه مشدودة
بسنى وراء لأفق يستهويه
تتطلعان الى شعاع مبهم
يرنو .. لبارقه .. ويستجديه
ويضل في الابعاد .. بعاد الرؤى
والوهم يبعده .. ويستدنيه
وعلى مدى كفيه .. تزدحم المنى
تدعوه في شوق .. وتسترضيه
وتقول : حسبك غربة .. اني هنا
فعلام يجفو (المنحنى) ناديه
والغربة الكبرى .. اذا ما خامرت
قلبا .. فكل الارض لا تؤويه
وجميع الوان الجمال .. مظاهر
لحقيقة .. مجهولة .. تسبيه
باركتها .. باركت غربتك التي
شقت دروب الفجر .. عبر التيه

عبدالله بن ادريس

ولد في بلدة حرمه بنجد عام ١٣٤٩هـ وفيها تلقى دراسته الاولى ، ثم انتقل الى الرياض وتلقى دراسته الموسعة في حلق التدريس بالمسجد الجامع بدخنة على يد سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم ال الشيخ مفتى الديار السعودية ورئيس قضاتها في زمانه .. وعلى شقيقه الشيخ عبداللطيف ـ رحمهما الله ـ في علوم العقيدة والشريعة الاسلامية وعلوم اللغة العربية ، والفرائض (علم المواريث).

بعد ان حصل على الشهادة الجامعية (الليسانس) من كلية الشريعة بالرياض عام ١٣٧٦هـ عمل في حقل التدريس ، وقد رشح للقضاء عدة مرات ولكنه عارض ذلك . واستمر يعمل في الحقل التعليمي ، فعمل مفتشا فنيا (اي مفتش مواد علمية) على المعاهد العلمية ، ثم مفتشا ومديرا للامتحانات فيها .

في عام ١٣٧٩هـ انتقل الى وزارة المعارف واصبح مديرا للتعليم الفني بها .

في غرة عام ١٣٨٥هـ طلب سماحة الشيخ محمد ابراهيم ـ رحمه الله ـ اعارة خدماته (لمؤسسة الدعوة الاسلامية الصحفية) بعد الترخيص بقيام المؤسسة ، فتولى الاعداد والتخطيط لاصدار صحيفة (الدعوة) وقد استمر رئيسا لتحريرها ومديرا عاما للمؤسسة مدة سبع سنوات .

في عام ١٣٩٢هـ عاد للعمل بوزارة المعارف فعين أمين عام للمجلس الاعلى لرعاية العلوم والفنون والاداب .

في عام ١٣٩٦هـ انتقل الى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .

يعمل الان (مديرا عاما للثقافة والنشر بالجامعة)، ورئيسا للنادي الادبي بالرياض).

عضو في عدة مؤسسات وهيئات علمية وثقافية وصحفية .

مثل المملكة في عدة مؤتمرات دولية ومهرجانات شعرية .

له عدد من المؤلفات والدراسات الأدبية ، والاجتماعية ، والسياسية ، ستاخذ طريقها الى النشر تباعا ان شاء الله تعالى .

صدر له كتاب (شعراء نجد المعاصرون) عام ١٣٨٠هـ دراسة ومختارات .

(في زورقي) ديوان شعر عام ١٤٠٤هـ .

ونشرت له عدة بحوث ودراسات ضمن بعض الكتب والمجلات الفصلية والشهرية والصحف .

نال (وسام الريادة) (والميدالية الذهبية) من مؤتمر الأدباء السعوديين الذى عقدته جامعة الملك عبدالعزيز بمكة عام ١٣٩٥هـ .

رحيل القرون

بين اللحظات الاخيرة في حياة القرن الرابع عشر .. والاولى من ولادة القرن الخامس عشر شعرت باحساس غريب امام نهر الحياة الجارى بسرعة الخيال متاملا في الزمان اين تنداح ملايين سنينه واين تختفي ..؟ فكانت هذه القصيدة وليدة الساعة القاسمة بين القرن الراحل والقرن الوليد .!

ترحلت لا دارا تريد ولا اهلا
ولا غاية تنهي سراك لا سبلا
ترحلت لا يدري مصيرك ذو النهى
ولا عالم الانسان يدرى به اصلا
ومثلك الاف القرون تكسرت
مضيا على هام الوجود بها قبلا
فيا انت .. يا هذا الزمان انر لنا
سراك من الازال وانشر لنا فصلا
لعل به ندرى من الكون نزره
فنزرع من كشف الظنون به حقلا
فيستمطر الفكر الجديد سحائبا
ويعشوشب الفكر الخصيب ويزهر
لل به الافهام تدرك دربها
الى بعض اسرار الوجود لتظهر
فانك لغز يا زمان على المدى
فهل للنهى في حل لغزك معبر
تجادلني نفسي لابحث غامضا
باسرار ما تحت السجوف فيسفر
فقلت تعالى الله عالم ما اختفى
باطواء هذا الكون ، والله اكبر
وما انا من يبغي الضلالة منفذا
ولكنني ابغي الى السر منفذا
واعلم اني لن انال ـ كعادتي
وعادة ابناء الحياة ـ سوى القذا
فما ضلل الاقوام الا تفلسف
يروم سوى المنظور عمدا فيحتذى
الا ان اسرار الوجود خبيئة
وما ادرك الانسان منها سوى الشذا
فيارب فاملا باليقين بصيرتي
وللحق فاجعلني نصيرا منفذا
الا ايها القرن الذى قد ترحلت
ركابك عن دنيا الوجود بارقال
وغادرت افياء الحياة وشمسها
وخلفت احداثا تعيش لاجيال
واتخمت من زيف الحياة وقبحها
وعاشرت في حسنائها ذات خلخال
امط عنك هذا الصت يوما وقل لنا
باي مدار تلتقي راحة البال
باي مدار تلتقي الشمس والهوى
وروحك في المجهول مبعث تسال ..؟

فى زورقى

ربا بلغ بالسلامة زورق الحلم الجميل
فهنا أعاصير الشقاء تفح من خلف الأصيل
وهنا شراعي لامس الموج المجنح في ذهول

وتلفت القلب الشجي فهاله الأمس الثقيل
فالى الامان لشاطيء نتنسم الريح العليل

لعب الخضم بزورقي فطفى على مجرى الشعور

افما اطلعت فخلتني كالطير في كف الصغير
ان كان ذاك فانني ما زلت احلم بالعبور

ان العبور الى آلامان لخطوة الشهم النبيل
رباه بلغ بالسلامة زورق الحلم الجميل

ورنوت للافق البعيد الى الكرامة والسماح

لا ضير اني ارتني شق المصاعف بالكفاح
وهنا عطفت بزورقي فجرى على كف الرياح

والحر يمقت عيشة يبقى العزيز بها ذليل
ربا بلغ بالسلامة زورق الحلم الجميل

انا ما حييت فشيمتي تابى التملق والخداع

هل مبدئي غير الصراحة والنزاهة في الطباع ؟
ان كان رزقي يقتضي مني خنوعا وانصياع

فعلى الغني مني السلام وبؤس للمجد الأثيل
ربه بلغ بالسلامة زورق الحلم الجميل

ملك السما والأرض هل من قادر يرجو العباد

الاك في دفع المكاره والظلامات الشداد
ان « البغات استنسرت » بل جانبت سبل الرشاد

ونعيمك المدرار قد يعلي الحقير على الجليل
رباه بلغ بالسلامة زورق الحلم الجميل

ابدا أصون كرامتي رغم الصعاب الغاتيات

لن انثني عن مبدئي فالحق اجدر بالثبات
ومكاره الأيام تصنع في الرجال .. المكرمات .

فلتجربي يازورقي كي نعبر البحر المهيل

رباه بلغ بالسلامة زورق الحلم الجميل
ومضى بي الأعصار يقتحم الحواجز والسدود

والقلب يخفق لاغيا والفكر يعلوه الشرود
ومحيطنا ليل فهل نور يضيء لنا الوجود

ولقد سئمت وعاقني عن منطحي الليل الطويل

فلتنفس الاصباح عن نور اضاء لي السبيل

←

ملف الشعر ملف الشعر ملف الشعر ملف الشعر ملف الشعر ملف الشعر ملف الشعر ملف الشعر ملف الشعر ملف الشعر

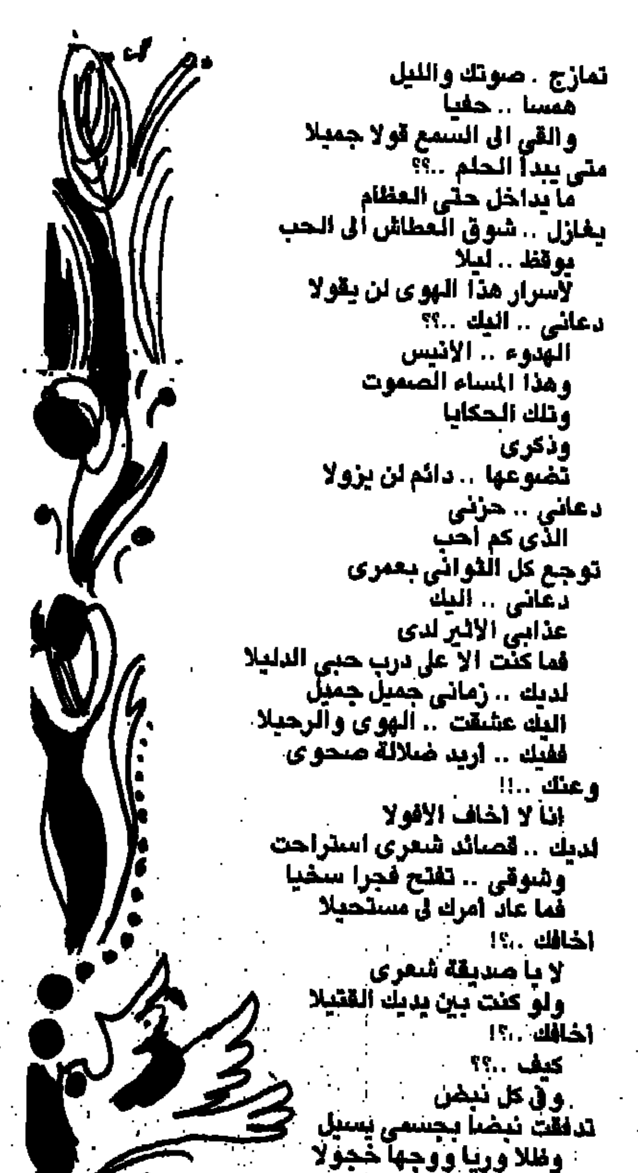


أحمد صالح الصالح

كان ينشر في بدايات نشاطه الادبي تحت توقيع (مسافر) ولد بمدينة عنيزة بالقصيم عام ١٣٦٢هـ تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط فيها وكذلك جزءا من التعليم الثانوي أكمل المرحلة الثانوية بمعهد العاصمة النموذجي بالرياض .. حصل على ليسانس تاريخ من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، يعمل مديرا عاما للشؤون الادارية بوكالة الضمان الاجتماعي بوزارة العمل .

• نشر انتاجه في الصحف والمجلات السعودية ، شارك في العديد من الامسيات الشعرية داخل المملكة وخارجها .. صدر له ثلاثة دواوين هي (عندما يسقط العراف) (قصائد في زمن السفر) (انتفضي ايتها المليحة) . لديه مجموعة من القصائد لم تطبع بعد .. يكتب الشعر العمودي وشعر التفعيلة . استلهم الكثير من الاحداث التاريخية في شعره .. كانت له مشاركات ادبية اخرى في الصحف والمجلات السعودية .

متى يبدأ الحلم



تمازج . صوتك والليل
همسا .. حفيا
والقي الى السمع قولا جميلا
متى يبدأ الحلم ..؟؟
ما يداخل حتى العظام
يغازل .. شوق العطاش الى الحب
يوقظ .. ليلا
لاسرار هذا الهوى لن يقولا
دعاني .. اليك ..؟؟
الهدوء .. الانيس
وهذا المساء الصموت
وتلك الحكايا
وذكرى
تضوعها .. دائم لن يزولا
دعاني .. حزني
الذي كم أحب
توجع كل الثواني بعمرى
دعاني .. اليك
عذابي الاثير لدى
فما كنت الا على درب حبي الدليلا
لديك .. زماني جميل جميل
اليك عشقت .. الهوى والرحيلا
ففيك .. أريد ضلالة صحوى
وعنك ..!!
انا لا اخاف الافولا
لديك .. قصائد شعرى استراحت
وشوقى .. تفتح فجرا سخيا
فما عاد امرك لى مستحيلا
اخافك ..؟!
لا يا صديقة شعرى
ولو كنت بين يديك القتيلا
اخافك ..؟!
كيف ..؟؟
وفي كل نبض
تدفقت نبضا بجسمي يسيل
وظلا وريا ووجها خجولا
أحسك .. احدى همومي
تعالى ..!!
فاغلى همومي يكون الثقيلا
احسك ..!!
في كل بيت يغني
والقاك ـ رغم المسافات ـ
اقوى حضورا
والقاك .. اهدى سبيلا
بدات اليك .. عبورا جديدا
حلولا بذاتك
– انى حللت –
فعيناك .. علمتانى الحلولا
كما انت ..!!
– لازلت –
اشهى حديثى
واحلى زمانى
تعالى ..!!
فما عدت ارضى البديلا

المقتولة

يـا شـاعـرى .. ان هـذا الحـب غـربـنـى
بـكـل عـين .. فـلا لـيـل .. ولا سـمـر
وكـنـت احـسـب ان الحـب اشـرعـة
مـن الحـنـان .. فـلا هـجـر ولا سـفـر
والحـب للـقـلب .. يـدنـيـه ويـبـعـده
وتـلـتـقـى عـنـده الآمـال .. والفـكـر
وعـنـده كـل جـرح نـازف ابـدا
ونـاره طبـعـهـا بـالشـوق تـسـتـعـر
هـذا الهـوى .. ذقـت أحـلاه وعـذبـنـى
امـره .. كـم مشى في صـفـوه الكـدر
وكـنـت في حـلـوه .. بـيـتـا .. وقـافـيـة
غـنـت بـهـا شـفـة او هـزهـا وتـر
ومـره .. عض قـلـبـى واسـتـبـاح دمـى
فـمـوجـع بـسـهـام .. مـا لـهـا أثـر
تـسـتـل افـراح عـمـرى وهـى ضـاحـكـة
تـلـك العـيـون التـى في لـيـلـهـا خـدر
حـبـيـبـتـى زمـن الـتـرحـال .. ابـعـدهـا
مضى بـايـامـنـا .. يـا شـاعـرى .. قـدر
مـا كـان للشـعـر ان تـخـتـار صـحـبـتـه
وصـحـبـتـى .. فـلـهـا في غـيـرنـا وطر
حـبـيـبـتـى نـكـات جـرحـا .. أحـاذره
فـمـا أعـان عـلى جـرح الهـوى حـذر
ولا اعـان عـلى حـبـى لـهـا سـور
مـن القـصـائـد مـا أغـنـت لى السـور
حـبـيـبـتـى .. ودعـتـنـى وهـى راحـلـة
تـقـول : هم ذبحـوا شعـرى ومـا شعـروا
هـم حـطـمـوا كـل حـرف عـبـر اوردتـى
فـالشـعـر في شـفـتـى دام ومـحـتـضـر
يـا شـاعـرى .. كم اليهـا الشـعـر ذكـرنى
فـمـا اعـاد زمـان الشـعـر مـدكـر
زفـوا المـلـيـحـة في اثـواب زيـنـتـهـا
وقـلبـهـا مـوجـع بـالحـزن .. مـعـتـصـر
مـاتـت قـصـائـد حـب كـنـت أعـشـقـهـا
وكـان يـشـرق في ابـيـاتـهـا الخـفـر
يـا شـاعـرى الهـمـتـنى الشـعـر وارتحـلـت
والآن لا غـيـمـة لى تـرجـى .. ولا مـطـر
مـا عـدت أوى الى قـلـب .. يـظـلـلـنـى
فـجـف نـبـع بـاحـلام الهـوى .. نـضـر



عبدالله حمد الصيخان

شارك في عدة أمسيات شعرية محلية وعربية في الكويت والبحرين وبغداد والامارات ونشر في أكثر من مطبوعة عربية . له ديوانان .

١ : الهجرة من الغرفة المائية .
٢) هواجس في طقس الوطن
من مواليد ١٣٧٥هـ .
يعمل مديرا لتحرير مجلة اليمامة الاسبوعية ، وقد بدأ العمل فيها محررا ثقافيا ثم رئيسا للقسم الثقافي ثم سكرتيرا للتحرير ، ثم مديرا للتحرير .

الحجر ..

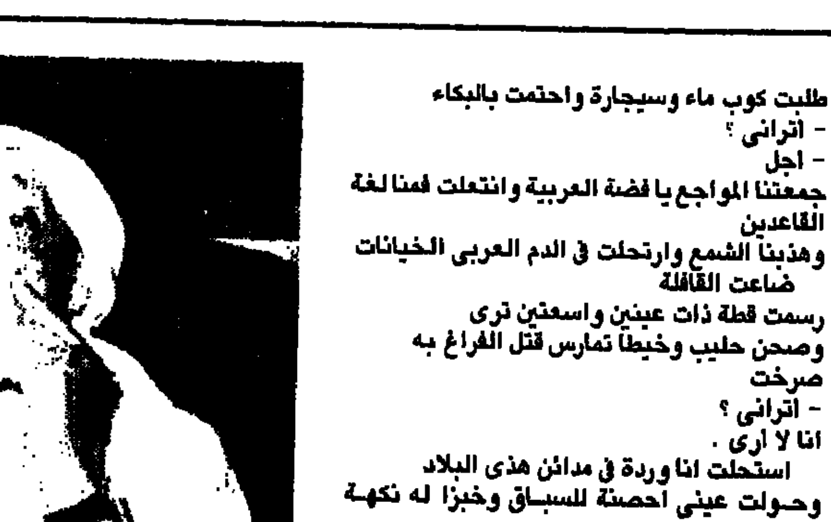
هو الحجر الفلسطيني
سيد وقتنا هذا
واجمل ما يزف به الحبيب الى الحبيبة .
يبارك ارضها رب السموات ،
ما خانت ولا لانت .. ولا اعطت مفاتنها لقبعة
الصديد
احبك يا زمان الرفض ..
احبك ..
اول الاسراء انت واخر الاسراء :
اسراء الحجارة والبيوت قلادة من رفض
هو الحجر الفلسطيني ..
سيد من يجيء .. ومن يروح ومن
سيصرخ بين مبنى الامن و« الفيتو »
احبك يا زمان الوصل
بين دمائهم والارض
تحدث مرة حجر فلسطيني يسال
جاره العربي :
هل مرت بسمعك قصة الحجر
الفلسطيني ؟
اغنية الشموس الى الشموس
من شاف الاغاني ؟
من طارت بداخله الحمامة ؟
كان مدورا كالشمس صوت
« خديجة » العربي :
اهدى سلامى الى أمي في
الضفة !!
شرش في دم الخفاق صبار
« الخليل » وضجت في رمال البال
حيفا ثم يافا ثم ..
هل تكفي الحجارة يا زمان الوصل
بين دمائهم والارض
يمسخنا زمانك أيها « الفيتو »!!
يحولنا الى حجر بليد ليس يشبه
ذلك الحجر الشهيد
هو الحجر الفلسطيني : زاد
الكف .. رقم حسابها السرى .
تاريخ تحرك نحو أبواب البلاد ودق
اقواها .. وصاح به : انا الحجر
الفلسطيني .
احبك يا حديث الارض
اول الاسراء انت .. وآخر
الاسراء : اسراء الحجارة للحجارة
والبيوت قلادة من رفض .
فضة تتعلم الرسم

استحضار :

وحدي هنا
غادرتني المليحة
اشرع هذا الممر لها بابه
فخطت خطوتين
نوت أن تعود فعادت
هي الآن تخرج من ساعدى .
فضة الان ترسم قابلة و نساء وانفا واذنا وعين
ثم ترسم مدرسة و اسرة نوم وترسم خطين
وعصفورة بين خط وعين
أتراني ؟
– اجل
منذ أن سافرت للكوى المغلقة
نكهة مشرقة
اضحكي .. اضحكي
بيننا التبغ والكاس والاروقه
فضة الآن ترسم جمجمة وحقولا
وتسالني عن ابي
– كان نهرا من الضوء والاسئلة
كان يعشق طين الجزيرة حتى البكاء
ويروى عن الموجة المقبلة

ملف الشعر ملف الشعر ملف الشعر ملف الشعر ملف الشعر ملف الشعر ملف الشعر ملف الشعر ملف الشعر ملف الشعر ملف الشعر

فضة الان جالسة بين صمتي وبيني
تفر المليحة .. تخلع خلخالها وتواريه عن عينها
ثم ترسم طفلا بلا أحذية
– هنا محكمة !!
« تستحيل بحجرتها قاعة للقضاء واخرى بها
الماثلون اليه
بتهمة قلب الامور واخرى بها الصامتون واخرى
بها
الناطقون بغير حديث وفي اخر الحجرات الشهود
– الشهود .. الشهود »
« نذت عن صبي يبيع الاحاديث والصحف العربية
ايماءة للحضور وجلجل في اخر الصف صوت نساء
ولغط
وكرت باحد الصفوف حبيبات مسبحة .. تنحنح
شيخ .. توضا بالارقيه
– هنا محكمة !!
رفعت جلسة اليوم
فاخلعوا الاردية
– اتراني ؟
– اجل
او ارى نكهة في السرير
والفضاء صغير .. صغير .
لا يتسع
فضة الآن ترسم كاسا وترفعه : « صحتين »
هل ترى هذه الكاس او هذه الفرس الجامحة
كنت اعدو بها ـ اين كنت ؟
في حقول للهوى
ليلة البارحة !
فضة الان ترسم اسرارها في ذراعي
وتقضم تفاحة للضحك
اه . ما املحك
اه . ما املحك ..
تستحيل حصانا حوافره في دمي
ثم تمضي الى الضحك الموسمي
وتحمل كاسا من النار حتى فمي
– اتراني ؟
– اجل
جهة مورقة
وخيولا على الصمت مستغرقة
فضة الآن ترسم بحرا واشرعة وفضاء صغيرا
وتحتال حين اقايضها :
اشترى بحرك الفجرى واعطيك حقل صهيل وسلة
طين
واطلق عصفورتي في الفضاء الصغير
فضة الآن ترسم طفلا وتساله عن مواجع كفيه .
تبعثه
للدروس
يحمل الطفل دفترة المدرسى .. يتهجى الشوارع
والنازلين ويلبس كوفية .. وعقال قصب
– اتراني ؟
– اجل
شفة من لهب
باغناء التعب
يركض الطفل في تعبي فيطيح التعب
– ايه يا فضة العربية
حدثيني فان الصباحات مرتبك وجهها
حديثني فكم بللتني الغيوم وصادرني شارع ..
شالني
واستبد بطفل : بدفتره المدرسى ويلبس كوفيه
وعقال
قصب .
وقفت !!
سالتني المليحة عن شالها
جلست
عقصت شعرها
طلبت كوب شاى وتبغ
وضعت وجهها في ذراعي .. بكت
واستدارت الى
قبلت ـ في الهجير ـ فرس مهرها
سالتني عن الشك كيف يجيء
– اذا حاصرتك المخافات يا امراة الخوف : وسوس
في
صدرك الطفل واعتمرت وجهك المستبد
عباءته الباهتة
– اتراني
– اجل
لغة صامتة
شالها ضائع
ضيعته متى ؟
طلبت كوب ماء وسيجارة واحتمت بالبكاء
– اتراني ؟
– اجل
جمعتنا المواجع يا فضة العربية وانتعلت فمنا لغة
القاعدين
وهذبنا الشمع وارتحلت في الدم العربي الخيانات
ضاعت القافلة
رسمت قطة ذات عينين واسعتين ترى
وصحن حليب وخيطا تمارس قتل الفراغ به
صرخت
– اتراني ؟
انا لا ارى .
استحلت انا وردة في مدائن هذى البلاد
وحولت عيني احصنة للسباق وخبزا له نكهة
الفقراء
وساومت كل الذين يبيعون لون القصائد ان
اشتريها
... تحولت
تسبيحة للبلاد وتعويذة للسفر ..
– ايه يا فضة العربية كيف ارى ؟
فضة الآن ترسم بابا وتحكم اغلاق مزلاجه الخشبى
ثم ترسم بيتا وتمحوه
بيتا وتمحوه
بيتا وتمحوه
ضائعة في الصباح ملامح منزلنا العربي
وضائعة في المساء اذا جعلته النساء خمارا عن
الضوء
كيف ارى ؟
فضة الآن تطلبني واقفا للغناء
– سافتح نافذة لبكاء البساتين
نافذة لارتحالات وجه البلاد معي
لا تطلبي صوتي الآن
حنجرتي صادرتها المسافات
كوني معي الآن يا فضة العربية
كوني معي
« لنبكي على ما جرى »....



عبدالمجيد شبكشي

خمسون عاما مضت على هذه القصيدة التى كتبها الأستاذ عبدالمجيد شبكشي كواحد من الذين كانوا يكتبون هذا اللون ..

شعر منثور

يا حبيبتي !
اذا لم يكن من حظي رضاك عنى فلماذا أهتم بهذه الحياة ؟
اذا لم يكن السعد حليفي حين انعم بالاتصال بك . فلماذ اشعر بلذة العيش ؟
اذا لم اجد ابتسامة طبيعية منك تنعشني . فلماذا لا انتحر ؟
الفؤاد يتقطع اسفا !
والدموع تبيض حزنا !
والجسم بذراته يذهب هباء !
اذا لم يكن من حظي رضاك !
هل يروقني ابتسامة الطبيعة . وصفاء الجو . وجلاء الحياة ؟
وهل تهزني نشوة الامل . وازاهير الربيع . ونسيم الصباح ؟
وهل اشعر بسعادة المجموع واتذوق طعم الحياة والعالم كله فرح طروب ؟
اذا لم يكن من حظي رضاك !
اذا لم تعطف وتحنو على !
واذا لم تسمح لى بقبلة بريئة اطبعها على شفتيك !
اه ...
الروح والفؤاد . والنفس والعاطفة . كلها تكون لا شيء اذا لم تتطوع عن سخاء نفس بابتسامة ينفذ تاثيرها السحرى الى قلبي الموجع !
ان شعار القلوب جميعها لذة الحياة !
ولذة الحياة عندى محصورة في رضاك . وفي الامل الذي استوحيه منه !
انا يا حبيبي ..
انا جد كئيب لا الوى على شيء سوى انى ارقب ساعة سرورك فاسر بذلك واغتبط وانعم
وانعم بتلك النفس الهادئة المطمئنة واهتز بنشوة ذلك الجسم الفاتن والمحياء الساحر .
انا يا حبيبي ..



تكريم الزمخشري والعطار في الاثنينية

●● احتفاء بالأدباء الثلاثة الحائزين على جائزة الدولة التقديرية في الأدب لهذا العام .. أقام الأستاذ « عبدالمقصود خوجه » أمسيته « الاثنينية » التي حضرها الأستاذان احمد عبدالغفور عطار وطاهر زمخشري وعدد كبير من الأدباء والشعراء والاعلاميين ورجال الصحافة .. وقد القيت كلمات الاحتفاء والتكريم التي توالى على تقديمها الأساتذة عبدالمقصود خوجه ومحمد حسين زيدان وعبدالله بلخير والدكتور عبدالله الغذامي وحسن عبدالله القرشي الذي القى قصيدة .. ثم تحدث الأستاذ العطار والأستاذ الزمخشري حيث شكرا معد حفل الاحتفاء والحاضرين ـ وكانت امسية خلابة اسعدت كل الحضور ...

في يوم تكريم طاهر زمخشري

محمود عارف

هذه القصيدة تحية مني للصديق الشاعر طاهر زمخشري ، لنيله جائزة الدولة التقديرية ، واذا كان المرض قد عاقني من حضور حفلة الرياض ، فاني فرح بالحضور في حفلة جدة ، فالجائزة له ولزميليه الشاعر الأمير عبدالله الفيصل ، والأديب احمد عبدالغفور عطار ، هي تقدير لجميع ادباء السعودية ، اتمنى للصديق طاهر زمخشري دوام الصحة ، والتمتع بالجائزة في فردوس الرعاية ، رعاية اب الشعب الملك فهد بن عبدالعزيز . ورعاية ابنه فيصل بن فهد مقدم جائزة الدولة للأدب ..

بدءا من الارض حتى مرتقى الشهب
مجد الاديب هو الأسمى من الرتب
والشمس يدركها وثبا باجنحة
من الخيال ، بلا لغو ولا صخب
يلقى الرعاية من ينبوع عاهلنا
ينساب رافده بالحب والحدب
الحب في عمقه ما زانه ادب
يصوغه الفن ابداعا من الكتب
المبدعون هم الصناع مطلبهم
ان يعلو القول فوق الشك والريب
والحق كالشمس في صدر الأديب له
نور يمزق ثوب الظلم والكذب
العقل في المرء مصباح لصاحبه
به يقرب عيش الناس للارب
عيش بلا هدف صحراء قاحلة
ورب صحراء ترضى قصد مغترب
يرضى الاديب بامال مجنحة
صوب الخيال ، ومنه زخرف الرغب
اذا سجا الليل يستوحي مشاعره
ويرسم الفن من نور ومن لهب
ان رشمتم النور من رشق اليراع نضا
هذا هو الحب في لوح من العصب
لو رشفتم النار من شق اليراع بدت
هذا هو الوعي في احساس ملتهب
الكاتبون هم الاعلام في زمن
فيه العناوين اشباح لمنتسب
والشاعرون هم الاعلاق في قدر
يعلى الطلائع حيث الفرق في السبب
في كل ساعة الهام خوالجهم
تسرى مع النور بين البدر والسحب
انباؤهم في حواشي الليل حالمة
تستنزل الوحي آلاء لمحتقب
في كل سانحة منه وخالجة
سفينة العمر جازت عيلم الحقب
بعض التطلع يجدى عند صاحبه
والبعض يسقط عبر الدرك بالعطب
تكريمنا اليوم اعزاز ومكرمة
وكل مكرمة تعزى لمحتسب
وهكذا « طاهر » قد نال جائزة
من كف عاهلنا في ساحة النجب
كفاء مجهوده قد نالها ثقة
من صاحب التاج محروسا مدى الحقب
عاش المكرم « فهد » في رعايته
يحمى التراث ويرعى امة العرب
وعاش « فيصل » يرعى الفكر محتذيا
خطى ابيه ، نصير العلم والادب
وعاش « ماجد » يعلو في ارومته
مجدا ، ومعدنه اصفى من الذهب

تحية تقدير ...!

الى فرسان الكلمة : عبدالله الفيصل ، أحمد عبدالغفور عطار ، طاهر زمخشري الفائزين بجائزة الدولة التقديرية في الأدب لعام ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م

ينـد رؤى الاجيال من اقصى الحقب
كانت العلياء للحر الطلب
وحميد الذكر ميراث الألى
بالحسام العضب فازوا بالكتب
الحواريون في افعالهم
والمثاليون في عليا الرتب
ركزوا فوق الذرى راياتهم
واستطابوا في السرى أعتى نصب
عمروا بالفتح اقطار الدنى
فاذا الباغون منهم في الذنب
من سنا الحكمة صاغوا جوهرا
ومن الشعر نضارا ينسكب
ومشى احفادهم من بعدهم
تحت اظلال قطاف من عنب
يهصرون النخل عن أجدادهم
فاذا بالأرض ملأى بالرطب
صانع الامجاد لا يشكو الضنى
أو يبالى لجنى العز التعب !

●●●

حى بالله اساطين الأدب
نسب ما بعده قط نسب
عشقوا اللب أصيلا وحدهم
وسواهم قد تلهى بالحبب
وسموا بالجد ، والجد العنا
والمخفون تدانوا للعب
كرموهم تكرموا انفسكم
تمنحوا أمتكم اعلى الطنب
واذكروا من قد اراقوا للعلى
بؤبؤ العين ففازوا بالأرب
نهلوا من كل فن فغدوا
نخبة تزهو بها كل النخب
هكذا الصاعد من أهل النهى
يجتنى الاوطار من مسرى الشهب !

●●●

هنىء الصفوة من قد قدروا
عنوة ما بين سادات نجب
في (عكاظ) سخت الدنيا به
جمع الاعلام من كل حدب
ليس فيهم قابع معتكف
كلهم جال مجدا واغترب
الامير الندب (عبدالله) من
كان للفخر وسامنا مرتقب
مالكا للعز من اطواقه
سابقات لا يضاهيها ذهب ،
كلهم منا التحايا شردا
ومن الله سيجزون العجب
جنة الرضوان ، ما اغلى الجنى
ورضا الرحمن ، ما اندى السحب !

●●●

امتى والعز لا يرضى الونى
والمنى ليست حطاما ونشب
وهموم العصر ليست ترفا
عصرنا مختصر كل الحقب
صعد القوم الى اقصى المدى
افترضين لهم امضى الغلب
المجلى ساهر مستسهل
كل خطب في الدنى مهما صعب
لك في الكون مكان سامق
هو حصن الشمس وهاج اللهب
فامهرى العلياء عزما وندى
تتسامى بك امجاد العرب !

عبقريا ما شدا او ما خطب
والفتى (العطار) من اهدى لنا
فيض اسفار بها تجلى الكرب
من نظيم ، ونثير ، اذهلا
كل لب في كفاح وداب
وابا (العشرين ديوانا) معا
(طاهرا) احبب به اسما ولقب
الفتى المؤثر في كربته
والوديع النفس مزمار الطرب
كلهم عادوا بذكر عاطر
هل سوى الذكر خلود وحسب ؟!

●●●

ليس من فازوا وان كانوا ذرى
خير من في الوطن الغالى نجبا
فهنئنا الافذاذ ات دورهم
مثل علينا اذا الضوء احتجب
فلكم اعطوا وكم تحصى لهم



عبد الله الخشرمي

بوح

دنياك في هذا الزمان شهيدة
وضحية للصدق والاعصار ..
ورؤاك أرهقني حفيف وجيبها
قد اجهضتها شقوة الفجار ..
يا بؤرة الضوء الموشى بالشذى
أن الأوان لمولد الأزهار ..

طلعاتك الخضراء حان بزوغها
حان اجتياح هواك للأخطار
ما عدت اطلب منك وجها وارفا
للناس جل الناس مسخ عارى
انى اخاف عليك دربا حارقا
يطويك تحت جناحه المؤار

ما عدت اقدر أن أقولك فرحة
وبراء تكوى بليل قار
فعذوبة الكلمات شر تورط
في عالم كالاخطبوط الضارى
لكن عرس العمر يمضى خطوه

القا وزهوا رغم زحف النار
لا تيأسى ما دام فجرك ساطعا
ونجومك الزهراء حلم سارى
لا تيأسى ما دام وجهك زاخرا
بالنضج .. بالاشراق بالافكار
تمضين في خفقى كافراس الفداء

لتوطدين مدائن الاحرار
أنت احتواء العمر في تيهانه
انت انبعاث الحب في الأوتار
انت ندى زهر الربيع وعبقه
انت الرضاب الخصب في الأشجار

في القلب شب نبوغ حبك واثقا
عقل شراعى والهوى تيارى
هذى فنونى فاسالى خفقات قلـ
ـبك هل تطيق الخوض في مضمارى
في مركب خزن الشراع لحونه
واخضوضرت في نسقه اسرارى
هذا انا الربان فيض كالمدى
اطوى ليالى الشوق في ابحارى
لا تعذليني فالحياة عريضة
ودويها قد يحتوى أخبارى
من حق قلبي ان يبوح لتشهدى
ميلاد نبض ذاب في اشعارى

يوم الحصاد

شعر : عبدالرحمن اسماعيل شعبان

قدمت قوافي السعد تخدم ركبكم
وعدت بكم دار الثقافة تشرق
تزهو بكم دوما كان بهاءها
روض الرياض مورد ومنسق
اما اذا وطئت سطور حروفكم
فبها جمال بالمحاسن مونق
فجلت غيوم الشك وانكشف الدجى
تجلى الشكوك بنور شمس تشرق
هام الثريا قد علوتم رتبة
ولواء مجدكم دواما يخفق
لله كف في الشدائد ترتجى
وبهاء وجه بالبشاشة ينطق
نلتم ندى كف المليك وعطفه
نعم المليك لدى المكارم يورق
اعطيت يا « محروم » ما تصبو له
اما « الغفور » بعبده يترفق
وكذا الطهارة من خلائق « طاهر »
نعم الثلاثة نوركم يتالق
حازوا المعالى والمكارم والرضا
والقلب من فرط السعادة يخفق
ماذا يقول شويعر متطفل
في وصف بحر بالمعارف ينطق

في موكب التكريم !!

عبدالكريم نيازي

كلف انا .. والشعر زف قصيدتي .. غراء تشدو بالوفاء في موكب التكريم .. راح ولاؤها يتتابع ..
تحكي مع الايام صدق مشاعر .. غمرت خفاياالنفس .. لا تتراجع ..
خطت على هام العلاء تحية .. يزكى معاطرها ثناء جامع ..
رسمت على عرض الشفاه .. تصوغها بالحب .. والالهام .. والذكر الوفي .. معانيا تتدافع ..
حضرت له بين الحنايا موئلا للحب .. والعهد الاكيد .. يمدها بالفيض ذياك الاريج الرائع ..
فتداعب الأوتار في روض الورى .. تحنو .. ترق .. بساحها .. تتبادع ..
أنغامها تحكي الأصالة لحنها .. وتفيض من نغم الحداء مراجع ..
اعطافها تذكر بعطر عاطر .. ونسيمها عبق الأريج .. تروق منك مرابع ..
تروى مع الأيام صدق شعورها رقراقة .. صداحة .. وتصاغ من أحلى الكلام جوامع ..
إيه .. ياام القرى .. ياكعبة الاحساس .. يافيض الهدى .. يامنبع الخير الوفير لارضنا .. والخير فيك منابع ..
جودى علينا بالامان .. وانت مصدر نبعه .. كل الورى تهفو اليك قلوبهم .. يحدوهم فيض الشعور .. وشوقهم متدافع ..
انا في حماها ناشيء مترعرع .. عشب الحياة بطولها وبعرضها .. اشدو بخير جوارها .. طابت بذياك المقام مرائع ..
انا من رحاب البيت جئت مشاركا في الحفل .. في يوم الكرام محييا .. في موكب التكريم قلبي دامع ..
من فرط احساسي بقدر صنيعكم .. ياقادة التكريم .. هذى نغمة بالحب .. قد زينتها .. فيها الولاء .. من اليقين مجامع ..
قدر الكرام في افعالهم .. والعزم من شيم الاماجد .. في الحنايا قابع ..
ياكعبة الأمل الحفي .. وقبلة الاسلام .. انت نداؤه .. والكون مصغ سامع ..
منك انطلاقة عزنا .. وفخارنا بشريعة الاسلام .. جل جلالها .. والكل في كنف الشريعة قانع ..
تيه على الدنيا جزيرة يعرب .. في عيدك الميمون الف قصيدة صداحة .. تحكي وفاء الشعر منك روائع .. وروائع ..
في يوم تكريم الاولى رفعوا البلاغة عاليا .. والضاد زفت في الورى بجهودهم صداحة .. لغة السلام .. ونجمها حقا عظيم لامع ..
حيوا اساطين البلاغة في حمى .. ترنو اليه مشاعر رقراقة .. فيها الأصالة شافع ..
طلعوا على الدنيا بفخر حصادهم .. وثماره .. ادب ثرى رائع ..
وبشائق الأنجاز حق ثناؤهم .. بحفاوة التكريم .. تلك دوافع ..
يا ايهذا اليوم .. إنا نرتجي .. قف واتئد .. لا تبرح الساح الغفير بارضنا .. زدنا لحونا نبتغي انغامها .. ترنو اليك مسامع .. ومسامع ..
من فرط صدق شعورنا .. خلجاتنا تندى له .. وعيوننا فيها الحنين .. لالىء ومدامع ..
قد أكبرت صنع المليك بحفلنا .. يرعاه مقدام الاشاوس في ندى يتتابع ..
واميرنا المحبوب .. شبل نابغ للفهد .. فيطيب هذا الفرع من اصل كريم .. للمكارم جامع ..
ماأروع التكريم من اهل الندى .. للنابغين .. وشيمة الكرماء منح دافع ..
ان كان نظمي للقصيد مشاعرا .. تحكي حديث النفس عن ذاك الندى .. فقصيدها مهما علا ببلاغة .. فبليغه يتواضع ..
لكنه امل التطلع والمنى .. والقمة الشماء يعلو قدرها .. مهما تصدى للمديح روائع ..
لا تعجبوا .. فحقيقة الاشياء ان عظيمها في قمة علياء يعجز دونها من في الدنيا يتصارع ..
دمتم لخالد مجدنا يااسرة .. انا هنا عند المسيرة .. كلنا نبغي العلاء لديننا .. ومليكنا .. ولارضنا .. ارض المكارم .. والندى .. ارض المشاعر والهدى .. مهما تحدى طامع



محمد الثبيتي

مقاطع من قصيدة التضاريس

ترتيلة البدء

جئت عرافا لهذا الرمل
استقصى احتمالات السواء
جئت اتابع اساطير
ووقتا ورماد
بيني عيني وبين السبت
طقس ومدينة
خدر ينساب من ثدى السفينة
هذه أولى القراءات وهذا
ورق التين يبوح
قل هو الرعد يعرى جسد الموت
ويستثنى تضاريس الخصوبة
قل هى النار العجيبة
تستوى خلف المدار الحر
تنينا جميلا .. وبكارة
نخلة حبلى
مخاضا للحجارة
من شفاهي تقطر الشمس
وصمتي لغة شاهقة
تتلو اسارير البلاد
هذه اولى القراءات وهذا
وجه ذى القرنين عاد
مشربا بالملح والقطراد عاد
خارجا من بين اصلاب الشياطين
واحشاد الرماد
حيث تمتد جذور الماء
تنفض اشتهاءات التراب
يا غرابا ينبش النار ..
يوارى عورة الطين
واعراس الذباب
حيث تمتد جذور الماء
تمتد شرايين الطيور الحمر
تسرى مهجة الطاعون
يشتد المخاض
يا دما يدخل ابراج الفتوحات
وصدرا ينبت الاقمار
والخبز الخرافى
وشامات البياض

القرين

مقيم على شغف الزوبعة
له جانحان .. ولى اربعة
يخامرني وجهه كل يوم
فالغى مكاني وامضى معه
افاتحه بدمى المستفيق
فيذرف من مقلتى ادمعه
واغمد في رئتيه السؤال
فيرفع عن شفتي اصبعه :
- أما زلت تتلو فصول الرمال ؟؟
- اقامر بالجرح ..
اقرع بوابة الاحتمال
- « اشعلت فاصلة الارتياب »!
- دمى مشرع للتحول والانتصاب
- اتدرك ما قالت البوصلة
- زمني عاقر ..
قريتى ارملة
وكفى معلقة فوق باب المدينة
منذ اعتنقت وقار الطفولة
وانتابنى رمد المرحلة
لدى سادن الوقت تشرق بى
جرعة الماء
تجنح بى طرقات الوباء
تلاحقنى تمتمات البسوس
ارى بين صدرى وبين صراط الشهادة
شمسا مراهقة
وسماء مرابطة
ويمينا غموس







المغنى

ابتداء من الشيب حتى هديل
الاباريق
تسترسل اللغة الحجرية
بيضاء القار
نافرة كعروق الزجاجة
قال المغنى :
يعاقرنى كل يوم غياب القوافل
قلت :
يؤرقك الزمن المتقابل
للجرح بوابتان :
من الخبر والزنجبيل
للقصيدة بحرطويل
وليل طويل
ودهر طويل
قال المغنى :
لصوتى رائحة الجوع
قلت :
لوجهك لون البرارى
للجرح وجهان :
من ظمأ نادمته الحناجر
من وطن للطريق المهاجر
يمتد صوت المغنى ..
يكبل في قامة الريح امراة
وكتابا
وقبرا قديم
- كيف أغمد أوردتى في السديم
كيف اخرج من شبق الطين
موتا يتيم
- ابتكر للدماء صهيلا
تدثر بخاتمة الكلمات
بالبخور الذى يتناسل في الطرقات
ابتكر للرماح صبوحا
دماؤك موغلة في القناديل
وجهك منتجع للغات
ابتكر للطفولة شكلا ..
كتابا تطارحه الخوف ،
تقرأ فيه محاق الكواكب ،
تكتب فيه حروف الندم
ابتكر للطفولة عرسا تعلق فيه التمائم
واللعب الورقية
والاغنيات

الصعلوك

يفيق من الخوف ظهرا
ويمضى الى السوق
يحمل أوراقه وخطاه
- من يقاسمني الجوع والشعر والصعلكة
من يقاسمني نشوة التهلكة
- انت اسطورة اثخنتها المجاعات
قل لى :
متى تنجب الخيل والليل والمعركة
يفيق من الجوع ظهرا
ويبتاع شيئا من الخبز والتمر والماء
والعنب الرازقى الذى جاء
مقتحما موسمه
- من يعلمني لعبة مبهمة
- ترجل عن الجدب .. واحسب خطاياه ..
واسفك دمه
يفيق من الشعر ظهرا
يتوسد الفية وحذاء
يطوح اقدامه في الهواء
- من يطارحني قمرا ونساء
- ليس هذا المساء
ليس هذا المساء
ليس هذا المساء







شعر : احمد عائل فقيه

البكاء .. تحت خيمة القبيلة

(١)

صباح القرى /يا صبايا الحى
صباحا توضا بالصحو وصب على القلب
اشراقة/ ومطر
صباحا له نكهة العشب تسربل بالغيم
وضوع في الرمل .. اضمامة وحجز
لتلك البلاد ..
لاغفاءة البنت تلك التى ارضعتني .. حليب
الوداد
والقت على شفتي قبلة ووتز
لحانية الصدر/ والصوت
للاشتعال الخجول
للبسمة المستحمة بالضوء
لتلك التى قاسمتنى اسى غربتى/ والسفر
لتلك التى مدت على شرفة الفجر .. شالها
الليل
وسقتني ماء السؤال الصعب
وهذا ارتحال الجنوب لعشب التراب
لذاك - المدى
خبر - مبتدأ
مت بجمر اللظى .. عمرا
واغلق باب وباب ..
لتشرق شمس الضحى من احلامنا
ينام المساء صباحا
ونقرا بدء الغياب .. الغياب

(٢)

عاشق انت انا من لجة الماضى
الى بوابة تفضى .. الى فجر جميل وبلد
قادم من ارخبيل الوقت .. ممتد انا
ها انا اصرخ خوفا .. « مدد » يتلو « مدد »
كل ما بيني وبين الرمل عهد .. لم ابح لاحد
لى في الغيم شراع .. مقعد من سعف النخل
ولى من موجة العشق خيام ووتد

(٣)

يا شامة الصحراء .. يا وجها توهج في
الخيال
هذى فصول الحلم .. تتلوها الرمال
وذا كتاب البحر .. من يقرأ ؟
تلك خاتمة السؤال
يا شامة الصحراء/ يا الق الصباح
هذا ابتداء .. ينتهى
وذا انتهاء .. يبتدى
وانا المسافر .. في حقول الضوء
والاتى على كتف الرياح
وانا المضمخ بالجراح

الأفعوان



بقلم : د . طاهر تونسى

قبل ان اتحدث عن الافعوان ، اتحدث عن صاحبة الافعوان ، وصاحبة الافعوان هى الشاعرة العراقية القديرة نازك الملائكة ونازك الملائكة تشبه الخنساء فى عدة مشابه منها ان (نازكا) مثل مثيلتها القديمة إنشأت فى عائلة شاعرة فقد كان والد نازك الملائكة شاعرا مجيدا وكانت والدتها سلمى عبدالرزاق شاعرة مجيدة ايضا وخالها شاعر لا يستهان به وبموهبته . وتشترك الشاعرتان فى تلك المسحة من الحزن التى اصابت صورهما الشعرية . وقد صدر لوالدتها سلمى عبدالرزاق ديوان من الشعر عنوانه « انشودة المجد » وترك والدها مجموعة ضخمة من الاشعار والمؤلفات ابرزها الموسوعة الضخمة « دائرة معارف الناس » فى عشرين جزءا . وقد قضت نازك الملائكة ردحا من الزمن فى الولايات المتحدة الامريكية واوروبا ونهلت من ينابيع الادب الامريكى والانجليزى بالاضافة الى ثقافتها العربية الواسعة وقد اصدرت أول دواوينها « عاشقة الليل » سنة ١٩٤٧ فاذا علمنا انها ولدت سنة ١٩٢٣ عرفنا ان نازك الملائكة قد تربعت على عرش الشعر وهى فى الرابعة والعشرين وخطب ودها النقاد واثنى عليها مارون عبود وميخائيل نعيمة والسحرتى ومندور وغيرهم . وقد تأثرت نازك الملائكة بالمدرسة الرمزية التى يمثلها فى الولايات المتحدة الامريكية الشاعر القاص الكبير « ادجار الن بو » ويمثلها فى فرنسا تلاميذ « بو » من امثال شارل بودلير ورامبو ومالارميه وفرلين وقد انتقلت هذه المدرسة الى الادب العربى على يد الشاعر اللبنانى « يوسف عضوب » والشاعر الدكتور « بشر فارس » الذى يذكر قراء مجلة الرسالة التى كان يراسها المرحوم الاستاذ احمد حسن الزيات كيف اثارت ابيات الدكتور « بشر فارس » استغراب القراء والنقاد ومنها قول بشر فارس :

لو كنت ناصعة الجبين
هيهات تنفضني الزيارة
ظل على وهج الحنين
رسمته معجزة الاشارة
خط تساقط كالحزين
ارض على العزم انكساره

ومن ممثلى المدرسة الرمزية نازك الملائكة وخليل حاوى وغيرهم . يقول عن ديوانها الاول « عاشقة الليل » الدكتور نسيب نشاوى : « ديوان عاشقة الليل يوضح الاتجاه الرومانسى ويفسره فهو زاخر بالالم ، مفعم بالحزن » وقد صدق فهو حديث قلب منكوب يذكرنا بحفار القبور لجبران خليل جبران و « اخى ان ضج » لميخائيل نعيمة وكيفما اتجهنا فى عاشقة الليل فلا نقع الا على مأتم ولا نسمع الا انينا وبكاء واحيانا تفجعا وعويلا ، وهى فى ديوانها الثانى « شظايا ورماد » و « قرارة الموجة » تحطم المضامين القديمة وترمز الى الحقيقة القائمة فى نفسها فى اسلوب هامس موح بما يدور فى عقلها الباطن من خوف من الزمن . وهى فى هذا كله تلتقى مع رومانسية كيتس الناعمة ونفسية الان بو السوداوى وعدمية اليوت . ولكنها مع ذلك تظل محتفظة بشخصيتها المستقلة وبطابعها الخاص المتصل بينابيع الالهام الصادقة فى نفسها .

ومن الرموز التى استعملتها نازك الملائكة رمز الافعوان والافعوان فى قصائدها رمز لقوة جبارة هائلة تقتفى خطواتها وهى تجرى فى هلع امامه تجوب دروب الحياة ودهاليزها . وليست قصيدة « الافعوان » المشهورة أول قصيدة تناولت فيها نازك الملائكة رمز الافعوان والقوة التى تسيطر عليها فقد سبق قصيدة الافعوان قصيدة أخرى نظمتها تحت عنوان « فى جبال الشمال » وتتحدث فى هذه الرحلة الى شمال العراق عن الحالة التى انتابتها بعد وصولها الى الشمال فقررت العودة مسرعة الى بغداد وهى قصيدة مفعمة بالاسى تقول فى مطلعها :

عد بنا ياقطار ـ فالظلام رهيب هنا
والسكون ثقيل
عد بنا فالمدى شاسع والطريق
طويل
والليالى قصار

عد بنا للجنوب ـ فهناك وراء
الجبال قلوب
عد بنا للذين تركناهم فى الضباب
كل كف تلوح فى لهفة واكتئاب ـ كل
كف فؤاد
عد بنا ياقطار ، سئمنا الطواف
وطال البعاد

ثم تتحدث الشاعرة عن الهمس المخيف العميق التى تحسه فى ارتعاش الصنوبر وفى شحوب القرية وفى عواء الذئب وفى النجوم الغاربة وفى نهاية القصيدة تتحدث عن القوة الهائلة التى تطاردها وتسميها الافعوان فتقول :

لنعد قبل أن يقضى الافعوان
بفراق طويل طويل . عن ظلال
النخيل

ولكن ملامح هذه القوة الهائلة الظالمة « الافعوان » لا تظهر واضحة فى قصيدتها « الافعوان » التى تقول فيها :

أين امشى ؟ سئمت الدروب ـ
وسئمت المروج . والعدو الخفى
اللجوج
لم يزل يقتفى خطواتى فأين
الهروب

انها تهمس بأن قوة مجهولة جبارة تطاردنا مطاردة نفسية ملحة وكثيرا ما تكون هذه القوة مجموعة من الذكريات المحزنة أو هى الندم او عادة نمقتها فى سلوكنا الخارجى او صورة مخيفة قابلناها فلم نعد نستطيع نسيانها أو هى النفس بما لها من رغبات وقد يكون رمزا للزمن الماضى بكل ما فيه ولذلك فهى تصرخ دائما :

ذلك الافعوان الفظيع
ذلك الغول اى انعتاق . من
ظلال يديه على جبهتى الباردة .
اين انجو واهدابه الحاقدة

فى طريقى تعب غدا ميتا لايطاق

وهذا الغد الميت يتجاوز الرمز الماضى ويصبح « الافعوان » قوة مخيفة اتية من امام الهارب لا من ورائه فقط . وعلى هذا فالافعوان لا يمكن ان يقصر على الرمز للماضى وانما هو رمز للزمن الكبير . وهنا تفكر الشاعرة فى طريقة تهرب بها فيخطر لها أن تهرب الى « اللابرنث » و « اللابرنث » كلمة لاتينية ترمز الى التيه وقد استعمله الاطباء فى تسمية مكان فى اذن الانسان يتميز بأنه كالمتاهة ولو كان لكاتب هذه السطور حق الترجمة لترجمت « اللابرنث » بالتيه . وتعلق نازك الملائكة عن « اللابرنث » بأن معناها بناء ذو مسالك معقدة وابواب لا حصر لها متصلة بعدد كبير من الممرات والدهاليز والاقبية ، بحيث اذا دخله انسان لم يملك الخروج منه وتقول نازك الملائكة : « وقد استعملت هذه اللفظة فى قصيدة « الافعوان » اسما لطريق شيده « امير غريب الطباع » وربما كان باعث كلمة امير فى ذهنى اقتران الكلمة بشبه حكاية اسطورية تتعلق بتاريخ مصر القديم فقد حكى عن هيرودوس انه حين مر بمصر راى بناء غريبا هائل الضخامة اشبه بلغز كبير محير ، من دخله لم يجد مخرجا منه ، شيده احد ملوك الأسرة الثانية عشرة ومن يدري ؟ لعل الملك الذى شيد هذا البناء اراد ان يتخذ منه مخبأ لا يدركه فيه « افعوانه » الخاص » .

والمهم ان (نازكنا) تقرر الذهاب الى « اللابرنث » للهروب من الافعوان بعد ان تسمع الصوت تقول نازك الملائكة :

اسمع الصوت : « سيرى
فهذا طريق عميق يتخطى حدود
المكان
لن تعرفيه صوتا لغمغمة
الافعوان .
انه « لابرنث » سحيق . ربما
شيدته يد فى قديم الزمان لامير
غريب الطباع . ثم مات الامير
وابقى الطريق لاكف الضياع »
اسمع الصوت ملء البقاع
فأسير لعلى أفيق من دياجير
كابوسى الأبدى الصفيق .
ربما سيضل عدوى الطريق .
ماأحب المسير وليس ورائى خطى
مائة .

ولكن هل انقذ اللابرنث نازك الملائكة من الافعوان والاجابة بلا بل انه يأتيها مرة أخرى فتقول :

واسمع قهقهة حاقدة . انه
جاء . بالضياع رجائى الكسير .
واحس اليد الماردة

وقد حذى كثير من الشعراء حذو نازك الملائكة فى استعمال رمز الافعوان فاستعمله صلاح عبدالصبور ولكن فى ابيات ضعيفة باهتة واستعمله الشاعر العراقى شاذل طاقه دونما توفيق يذكر . أما الذى استعمله بقوة وشاعرية حقية فهو الشاعر اللبنانى خليل حاوى الذى الف قصيدة سماها « لعازر ١٩٦٢ » وهى تمثل اجمل اعماله الرمزية وهى تمثل دعوة لعازر ان يقوم من موته ولكنه فى هذه المرة يرفض القيام من موته بل على العكس يقول :

عمق الحفرة ياحفار ـ عمقها لقاع
لاقرار
يرتمي خلف مدار الشمس ليلا من
رماد

وفى المقطع الثانى من قصيدة « لعازر » يرفض « لعازر » دموع الناصرى الذى يريد ان يبعثه حيا ويشترط الا تترك المآسى التى كانت قبل الموت : مردة فى الشوارع ؟

افاع تتلوى وافعوان يقول خليل حاوى :

كيف يحيينى ليجلو ..
عتمة عضت بها اختى
الحزينة . دون أن يمسح عن
جفنى . حمى الرعب والرؤيا
اللعينة . لم يزل ما كان من قبل
وكان . ولم يزل ما كان :
برق فوق راسى يتلوى افعوان .
شارع تعبره الغول . وقطعان
الكهوف المعتمة . مارد هشم وجه
الشمس .

ونازك الملائكة تستعمل فى رموزها الطبيعة ومحتوياتها اكثر من استعمالها لرموز الشخصيات العربية والاغريقية ثم ما لبثت ان رجعت عن نظرتها الى الرمز فى ديوانها الاخير (شجرة العشر) ورجعت فيه عن نظم الشعر على طريقة التفعيلة ويقينى انها احسنت فى ذلك .

اليوم ، يقولون « اسبوع الشجرة »

وفاء الطيب

ينثال اللون الاخضر على الطرقات
يبتسم الرصيف
تتعانق الاشجار
تنساب الظلال وراء الجدار

ينتاب النخلة حمى الطين واعياء المطر !
فتنادى
ازرعنى .. اغرسنى .. واحصدنى
من فضلك اغرسنى فى الطيف
من فضلك .. دعنى تحت المطر
من فضلك .. اسقنى .. اغرقنى
اهطلنى مطرا .. وابلا او طوافانا
ثم امهلنى وانتظر

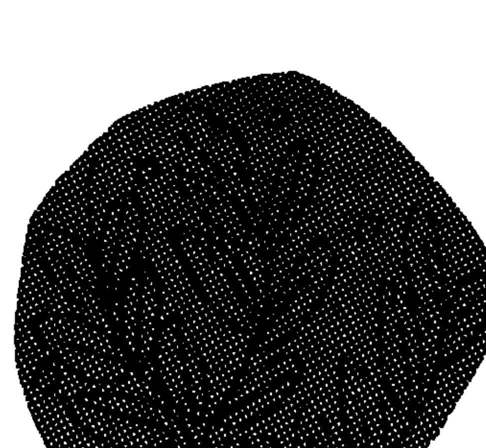
دع نور عينيك يهمى على وجهى كشعاع
الشمس
دع انسام عطرك تجتاحنى كرذاذ المطر
وأمطرنى .. امطرنى ..
امطرنى ماشئت هتانا .. بردا ..
او ريحا مجنونة تصفعنى
او صاعقة تدمى قامتى
او رعدا يتخلل أوراقى

فاذا غاب عنى « الاسبوع »
من فضلك جرب أن لا تهملنى
أن لا تقتلعنى
أن لا تنسانى
حتى ياتي بك « اسبوع » آخر !
اليوم ، يقولون « اسبوع المرور »
يردد العبارة يذيع التلفزيون
ترددها جريدة الصباح فى ايدى الموظفين !

ينتشر الشباب الصغار فى
الطرقات كالمصابيح
يشيرون للعربات النهمة باصابعهم الغضه
رايت أحدهم يحاول أن يكبح جماحها
بتطلع مضىء فى عينيه
رايت أحدهم يجتاز بالضرير عرض الطريق
رايت وجوها تتهلل كوجوه الاطفال
تفسد على العربات نزقها .. وجنونها

رايت فى وجه كل طفل يلوح بيده للعربات
وجهك الذى غاب
بيتك وماوى انفاسك الذى هجرت
شارعك .. وصدى عجلات عربتك
رسمك الذى ينتصب على ناصية الطريق
رايتك تبزغ كالحقيقة وتذوب كالوهم ..

إنهم يقولون لك ،
راقب عداد السرعة



لا تقف فى الاماكن الممنوعة
واربط حزام الامان
اينما كنت
نفذ تعليماتهم بدقة
لا تقل لا أعرف كيف سيعرج بى الطريق
والى اى منعطف آسير

لا تقل إنى اتعثر باشياء كثيرة بداخلى
فقد تصل سريعا و بامان

إنى انتظر على حافة الطريق ..!
اليوم . يقولون « الاسبوع الصحى »
يجوبون المستشفيات .. يصافحون المرضى
يقدمون اليهم باقات الزهور
وتطل جملة مختبئة بين السطور
اقراها بحذر
« الصحة تاج على رؤوس الاصحاء »
اتفاءل لاجلك كثيرا ..

ترى .. كيف هى بين يدك ؟
ام مازالت نشوى تعبر شفتيك
« ننصحك بالابتعاد عنها »
لست انا الذى يقول
« الاسبوع الصحى » يقول
« نود لك سلامتك »

كم مرة الهبتها دفئا بين اصابعك !
كم مرة نفثتك انفاسها الرمادية !
كم مرة اغرتك بقوامها .. ببريقها ولمعانها
كم وعكة داهمتك من اجلها
وكم فرحة سلبتنى من أجلها
ترفض اغراء كوب الحليب
ترفض حبة « البنادول »
لكنك لا ترفضها أبدا !

تقهر كل الاشياء
تقهرنى حتى انا
وتقهرك سيجارة !!

تستهوينى تلك المناظرات التى يعقدها
رؤساء الدول الكبيرة
وانخرط فى تساؤل كبير
كيف يبتسمان معا عندما يفترقان
احدهما حاكم والآخر مودع !
والآن ، يحلو لى ان اعقد مناظرة بين قلبينا
ولا املك غير ان ابتسم
عندما تفوز حاكما
واكون مودعا ..!

□□ إننى اعتب على القصيدة العربية الحديثة .. هل تعرفين لماذا ؟!
لقد اضاعت فيها « البند » الأمثل والأهم
لقد اضاعت « القافية » البكاء على الاطلال بمطلع كل قصيدة

□ عندما زالت الفواصل بينى وبينك فوجئت باننى اكبر فاصلة !

حسبي من الحب العذاب



شعر : سميح جميل الرهايفه

حسبي من الحب العَذابْ
ما بين وصلك والحجابْ
قَدَري وحبّك قاتلي
والحبُّ يقتل ما اصابْ
هذا الذى أخشى ولي
فى الحبِّ احوالٌ عِجابْ
ولي بقيّة أضلع
القلب مرساها المصاب
العشق دنياه التى
قد عاش والذكرى الشراب
يامالك القلب الذى
عذّبته .. فلمَ العذاب ؟
ولقد أظل خيالكم
فكيف تجعله سراب
اوَ تقتل القلب الذى
أولاك من دون الصحاب ؟
واتاك منهل حبه
جذلا وتمنعه الجواب
هذي كؤوسك يامالاك
تفيض بالشهد المذاب
وظمئت إلا من هواك
فكيف تمنعني الشراب
فلتسقني ماء الحياة
يُعيد لي عهد الشباب
من بعدكم ليلى ضنى
حتى وايامى خراب

جنون الحب



شعر : عبدالله محمد جدع

الحب يمنح
للنفوس رضاها ..
والسعد والاشراق
ينبعثان عند هواها ..
والكون يشرق
بالربيع كانه
سرق النضارة
من رحيق شذاها ..
فاذا المحب
وقد تالق فى الهوى
خلف السعادة
يستحث خطاها ..
كل الوجود
يراه يضحك لو راى
يوما حبيبه
ونال رضاها ..
إن كلمته
ولو لبعض دقائق
اركانه تهتز
خلف صداها ..
واذا الحديث
قد انتهى فخياله
يحيا سعيدا
من صدى ذكراها ..
يسترجع الماضى
كان حديثها
مازال يسمعه
وصوت مناها ..
الحب ياتى
لا خيار لنا به
فى النفس يسكن
دون اخذ رضاها ..
فاذا المشاعر
لا زمام لقيدها
مسلوبة والعقل
قد ينساها ..
الحب إن ياتى
تحلق روحنا
خلف الحبيب
ولن تنال هداها ..
والحب قد ياتى
فتذبل نفسنا
نمضى الى الخسران
كل قواها ..
لما الحبيبة
تستجيب لغيها
تعطى ويبخل
بالقليل عطاها ..
لا تستجيب لأى
نصح او هدى
قد غرها فى
الحب حسن بهاها ..
نمضى نهيم ببعضنا
فى ليلة
فى الصبح نحو الغير
سير خطاها ..
لا نستطيع البوح
من كمد الهوى
فالعقل ضاع
بحبها قد تاها ..
الحب يعطى النفس
ثم يخونها
فتحار عند الهجر
كيف اتاها ..؟!

بابا طاهر أغنية حب

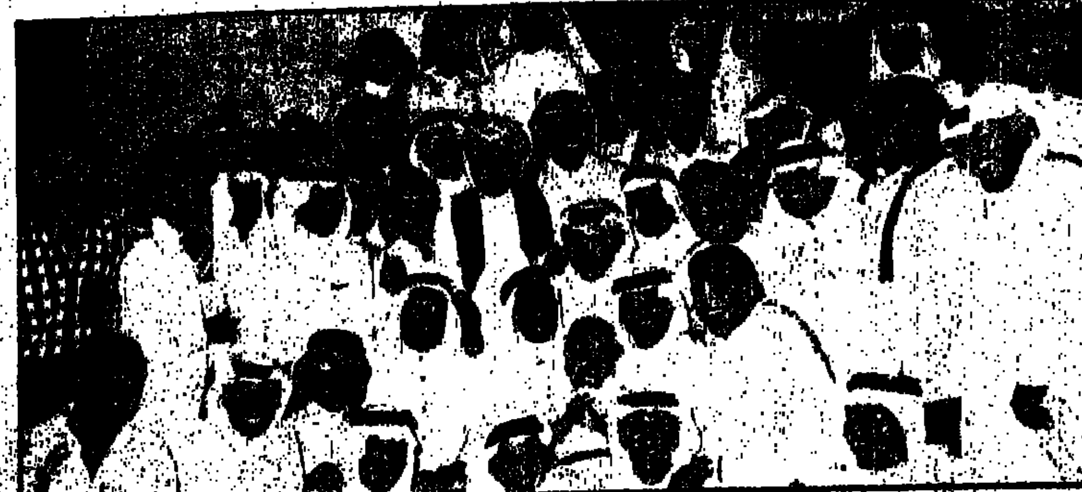


●●وتمتد يد التكريم و «روح» التكريم وتنصهر في بوتقة من الحب الصافي النبيل وتعبىء ارجاء النفوس بشذى العطر .. ورهفة الاحاسيس .. فينسكب الوفاء والتقدير جياشا .. عاما .. شاملا .. في مناسبة «فرح» عظيمة .. اراد بها «الفنانون» ان يكرموا رائد مسيرتهم الفنية وعميدها الفنان الأستاذ «طاهر زمخشري» ..فكان اللقاء .. وكان الوفا .. وكان الثناء .. وكانت اللقي .. حيث إجتمع رهط كبير من الادباء والشعراء والاعلامين والصحفيين والفنانين يتقدمهم معالي أمين جدة المهندس محمد سعيد فارسي نائبا عن حضرة صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة .. ولينقل له تهاني سموه الكريم «لبابا طاهر» بمناسبة حصوله على جائزة الدولة التقديرية في الأدب وان هذا التكريم له إنما هو لنا جميعا من خلاله وصحبه الكريم .. ويتعانق الأدب بالشعر والفن من خلال مشوار عمر مديد قطعه فارس الحفل ونجم مهرجان التكري طوال اربعين عاما مضت او تزيد .. اعطى خلاله كل ما في نفسه وبين جوانحه من عمل وابداع وعطاء متالق .. تبوا خلال هذا المشوار مكانة متقدمة ومؤثرة وسط الرواد الأوائل الذين ساهموا باخلاص في التعريف وانتشار الفكر السعودي والأدب خارج نطاق وحدود المحلية فكان من خير سفراء الكلمة والعمل الاعلامي والنشاط الفني في اكثر من بلد عربي شقيق منها مصر ولبنان وتونس وغيرها .

في حفل «الأسرة الفنية» السعودية .. الذي حضره عدد من رؤساء تحرير الصحف والمجلات المحلية ..ومسؤولين من هنا ومن تونس الشقيقة وادباء كبار وشعراء .. وإعلاميين .. زملاء درب .. واصدقاء عمر كان «الحب» هو سمة هذا اللقاء .. ولهذا إنسابت فقراته في عذوبة وشفافية منقطعة النظير .. يتجسد هذا في كلمات التكريم التي القاها الشعراء والاعلاميون والادباء .. او من خلال فقرات الحفل الغنائية والموسيقية التي قدمها الفنانون وكانت كلها من «شعر» طاهر زمخشري . الذي اثرى الأغنية المحلية منذ سنوات طويلة بشعره الغنائي العذب .. ودعمه للفنانين والانتقال بهم ليقدموا الاغنية السعودية على مستوى العالم العربي كله ..

□ وكم كان فارس الحفل .. ونجمه اللامع الأستاذ «طاهر زمخشري» عظيما ومؤثرا







تصوير : خالد خضر

وهو يختم مهرجان الحب الكبير هذا ببيتين من شعره الذي يقول فيه .

حسبي من الحب اني بالوفاء له
امشي واحمل جرحا ليس يلتئم
وما شكوت لاني إن ظلمت فكم
قبلي من الناس في شرع الهوى ظلموا



القضيــــة العربيــــة فى ديوان شاعـــــر سعـــــودى

الحلقة الثانية

ملاحـــــم الشــــرف

«ملاحــم الشـرف» ديـوان الشـاعر سعد سعيد العوفي يقــول في ترجمــة نفسـه انه ولد

ملاحم الشرف ، ديوان الشاعر سعد سعيد العوفي . يقول في ترجمة نفسه انه ولد بالبادية بقرب المدينة المنورة في ديار عوف . وتلقى تعليمه في المدينة . وشغل وظائف حكومية متعددة في جهات المملكة الاربع . واستقال من اخر وظيفة شغلها . وهي مساعد مدير جمرك الملك عبدالعزيز بالدمام . ليخصص بعض وقته وفاء لموهبته الشعرية .. وهذه الترجمة الموجزة تعطي دلالات مفيدة في دراسة حياة الشاعر ، وتأثيرها على شعره . فهو يذكر انه ولد . في البادية . وهذا تصريح يدل على حنينه الى مسقط راسه ، وافتخاره به ، وعلوه عقليه . وقد قالوا : ان الحنين الى الوطن من رقة القلب ، ورقة القلب من الرعاية ، والرعاية من الرحمة ، والرحمة من كرم الفطرة وقالوا : مما يدل على حرية الرجل وكرم غريزته ، حنينه الى اوطانه ، وتشوقه الى متقدم اخوانه ، وبكاؤه على ما مضى من زمانه ، والكريم يحن الى وطنه كما يحن الاسد الى غابه . وقيل لاعرابي : كيف تصنع بالبادية اذا اشتد القيظ وانتعل كل شيء ظله ؟ فقال : وهل العيش الا ذاك ، يمشي احدنا ميلا ويرفض عرقا ، ثم ينصب عصاه ويلقي عليها كساءه ، ويجلس يكتال الريح ، فكانه في ايوان كسرى .

ويقول الشاعر : انه ولد « بديار عوف » ولم يخصص منزلا من منازلهم الواسعة التي تمتد من سلسلة جبال قدس ، وتسمى جبال عوف لانهم سكانها الى منطقة « النقيع » ثم تصل الى منطقة ذي الحليفة ، ثم تمتد الى « النخيل » قرب الحناكية ... على بعد (١١٥) كيلا شرق المدينة . وذكر الشاعر لـ « ديار عوف » دلالة على لصوقه باسرته الكبيرة ، وشدة انتمائه اليها ، مما يؤدي الى انتماء الانسان الى الاسرة الكبرى التي تشمل الوطن كله . وحنين العربي الى مسقط راسه ، واسرته ، دلالة على صلة الرحم التي امر الله بها ، ودعا الناس اليها ومن كان واصلا وبارا باسرته الصغرى تتوق نفسه الى البر بالاسرة الاكبر ، والى التعارف والتعاون مع الشعوب والقبائل التي وزع الله الناس اليها ، وربط بينها برباط التقوى ، هذه الشعوب والقبائل التي اراد الله ان تنتشر في اراض مترامية الاطراف ، والتي يطلق عليها في زماننا اسم العالمين العربي والاسلامي .

والانتماء ، والحب : عنصران اساسيان من عناصر القضية العربية ، نبحث عنهما في دواوين الشعراء ، لان الشعر يمثل العواطف الاصيلة والعميقة الجذور للامة التي يصدر عنها ، وان كثرة بروز عنصري الانتماء والحب في دواوين الشعراء يدل على ظاهرة صحية في كيان الامة ، توحي بقدرتها على النهوض من كبوتها كلما عثرت ، وصمودها امام العواصف الهوجاء كلما هبت ، وكشفها نوائب الحدثان كلما نابت . ونحمد الله ان دواوين الشعراء السعوديين عامرة بالحب والانتماء الى الوطن الام والى كل ارض يتكلم اهلها بلسان العرب ، بل وفي كل شبر يتلى فيه الكتاب العربي المبين . وكثير منهم ، من نسي ذاته واثر اهله وقومه ، وخصهم بكل ما يفيض قلبه من الحب ، ومن هؤلاء شاعرنا ، سعد سعيد العوفي ، في ديوانه : ملاحم الشرف ، الذي خصصه لقضايا العرب والمسلمين ، وشارك الامة آلامها في مصابها الجلل ، يواسيها حينا ، ويرشدها الى سواء السبيل احيانا اخرى مازال ملازما الاحداث منذ بداية الديوان حتى نهايته ، لم ييأس من بزوغ شمس الهداية ، ولم يقنط من استجابة من يناديهم ، لانه يعرف ان عوامل يقظة الامة موجودة في داخلها ، وان امة العرب تمتلك من الامكانيات ، ما يجعلها تستجيب لنداء الحق ، ولو بعد حين ، فما غرسه القران في النفوس تتعمق جذوره ويصعب اقتلاعه .

■ وملاحم الشرف : عنوان الديوان ، يريد به الشاعر « الملاحم الحربية » جمع ملحمة وهي المعركة او الحرب التي يكثر فيها القتل ، وقيل : هي موضع القتال ، مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها ، كاشتباك لحمة الثوب بالسدى ، او هو من اللحم ، لكثرة لحوم القتلى فيها . قال الشاعر :

بملحمة لا يستقل غرابها
دفيفا ويمشي الذئب فيها مع النسر

وقد اطلق أهل العصر الحديث الملحمة ، على القصيدة الطويلة التي تحكي قصة حرب ينظمها شاعر ، ويخلط فيها بين الحقيقة والاسطورة والخرافة ، واستمدوا هذه القواعد من الياذة هوميروس اليوناني ، وقاسوا كل قصيدة عليها ، فما توفرت لها خصائص الالياذة ، فهي ملحمة ، وما خالفها ، فهو قصيدة شعر غنائي .. فالخصائص الفنية التي وجدت في الالياذة هي عندهم عمود الملحمة ، وبناء عليها حكموا على كل ما نظمه شعراؤنا انه بعيد عن روح الملحمة . لان شعراءنا ينظمون التاريخ الواقع ولا يضيفون اليه الاساطير .

وهو ـ في رايي ـ مقياس فاسد ، لان لكل امه عمودا يقوم عليه فنها ، واذا صح وجود عمود عالمي للفن ، فانه ينطبق على بعض الفنون . ولا يشمل الفنون كلها . فلا يعاب على ناظمي الملاحم في شعرنا انهم لم يخلطوا التاريخ بالاسطورة ، لان



بقلم :
محمد محمد
حسن شراب

حروب المسلمين قدوة ، وما فيها من الانتصارات الحقيقية ، يعتبر اسطورة عند غيرنا ، وفي تاريخ عهد النبوة من الاحداث الحقيقية مالا تراه الامم الاخرى الا في الاحلام او في طيوف الاماني ، ولكنه وقع حقا وصدقا في غزوات النبي ومعاركه ، فقد شاركت الملائكة يوم بدر في المعركة ، واخبر القران عن وقوع هذا الامر ، وما اخبر به القران حق وصدق ، وفي غزوة الخندق (الاحزاب) بعث الله الريح الباردة على الاعداء ، فجعلت تكفأ قدورهم ، وتطرح ابنيتهم ، فرجع القوم دون تحقيق مآربهم ، ونصر الله المسلمين ، رغم تألب الاحزاب عليهم . وفي معارك المسلمين ، بعد انقطاع الوحي بطولات وانتصارت فريدة ، من فعل الايمان المتغلغل في نفوس المسلمين ، حيث كان جيش المسلمين في أكثر معاركه هو المنتصر ، وكان في كل مرة أقل عددا وعدة مادية ، ولكنه كان أكثر عدة معنوية ، وهي الايمان الذي يصنع من الشجاعة مالا تصنعه العدة المادية ... اذن نحن ـ المسلمين ـ لسنا بحاجة الى الاسطورة لاضفاء البطولة على تاريخنا ومعاركنا ، وما لا يمكن تحقيقه عند الامم الأخرى الا عن طريق احلام اليقظة فانه واقع في تاريخنا فعلا .

فاذا نظم شعراؤنا قصص معاركنا الفريدة ، واضفوا عليها من روحهم الشعرية فهي ملاحمنا ، وهي اناشيدنا ، وهي مبعث عزتنا وقوتنا ، لانها استوفت عناصر هذا الفن ، شكلا ومضمونا ، بمقياسنا العربي ، فليكف النقاد عن النعيق وراء الغربان ، وليكفوا عن دخول جحور الضباب (جمع ضب) وراء الحاقدين ، فما يهدفون الا انتقاص تراثنا الذي كان سبب صمودنا .

■ يعبر الديوان عن ثلاثة عشر عاما من عمر القضية العربية ، من سنة ١٣٩٢هـ الى ١٤٠٥هـ ويكاد الديوان أن يكون مقصورا على القضية العربية الاولى ، قضية فلسطين وما يتصل بها ، وما نتج عنها من القضايا الجانبية ، ولم ينس الشاعر مآسي العرب والمسلمين الاخرى ، فافرد قصيدة عن المجاهدين في اريتريا ، وقصيدة عن الحرب الأهلية في تشاد ، وقصيدة عن مذابح المسلمين في اسام (الهند) ، ولكن هذه المآسي لم تحصل لو لم تكن المأساة الكبرى ، لان الأسد اذا اصيب في عرينه ، تجرأت الوحوش الكليلة على اطراف حماه .

ويهدي الشاعر ديوانه الى كل بطل وقف في وجه الصهاينة الحاقدين ، والى كل جندي سقط في سبيل الذود عن حمى الاسلام ، ويستمد نشيده من ازيز رصاص الشهداء ، وهدير مدافعهم :

انشودة الرشاش وهو مغرد
دون الحمى ردا على الاشرار
اشجى واوقع من اهازيج الغنا
عزفت على الارغنون والقيثار
الاصل شعرك اطربت اوزانه
دنيا فرجع صداه في اشعاري

واقدم قصيدة مؤرخة في الديوان ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م ، بعنوان « داء التخلف » ولا يقصد الشاعر داء التخلف المادي ، وانما يقصد الفقر السياسي الذي ادى ، ويؤدي الى التخلف المادي والفكري ، لانصراف الامكانات البشرية والمادية الى التناحر بين الاخوان ، مما حطم الاحلام التي كانت تنتظر التحقق ، بعد استقلال البلاد العربية :

حلم تحطم فالامال ترثيه
ما كاد يشرق حتى قام ناعيه
قد كان في الغيب والاجيال ترقبه
حتى اذا ما تجلى خاب راجيه

ولى الدخيل فقلنا كل معضلة
او كل صدع كفاح الشعب يشفيه

ولكن النزاع بين الاخوة أودى بكل امل كان يرجو الشعب تحقيقه ... ولاشك أن هذا اصل الداء ، والجرثومة المستوطنة التي يجب أن يقضى عليها لتستعيد الأمة عافيتها . وهكذا تمضي مع قصائد الديوان ، لتصف بطولات واقعة ، ومكائد محدقة ، وادواء متفشية ، فالديوان من بدايته حتى نهايته يمثل جزءا من الملحمة العربية في العصر الحديث ، تحتوي على المفرح احيانا ، وعلى المحزن في اكثر الاحايين ، ولكن الأمل لم ينقطع في بزوغ فجر يحتضن أرض العرب مهما طال الظلام ، لأن في التاريخ الماضي والحاضر عبرا تضيء الطريق لكل ذي بصيرة : في تاريخنا الماضي عبرة لنا ، لأننا انتصرنا بالايمان مع قلة العدد والعدة ، والانسان الذي حمل سلاح الايمان في قلبه في الماضي ، هو الدوحة التي ظللت فروعها العالم العربي ، ولن تشيخ دوحة تتغذى من معين السماء .

وفي التاريخ الحديث لأمم الأرض عبرة لنا ، فالشاعر يصف لنا حرب الفيتنام وحرب الفوكلاند ، ليكون لنا منه عبرة تنتزع خوف عدونا من قلوبنا .. فهؤلاء أهل الفيتنام الذين تحتقر العين منظرهم ، فليست لهم الاجسام السامقة ، وليست عندهم العدة المتكافئة ، ومع ذلك فقد استطاعوا ان يأخذوا حقهم عنوة وأن يجبروا الغاصب على الرحيل ... وليس معنى هذا أن نترك الاقتداء بماضينا العريق ، ولكنه وجد في قومنا من يقول : هناك فرق بين الماضي والحاضر ، وفرق بين حرب السيف وحرب القنابل ، وهناك بون شاسع بين اعداء الامس ، واعداء اليوم ، ولذلك يقول لهؤلاء ان عدو اليوم ، هو عدو الأمس ، ونسبة التفوق المادي لعدونا بالأمس هي نفسها التي توجد اليوم ، وصاحب الحق هو المنتصر دائما ، وعدونا الذي نخافه هو عدو الفيتنام ، وهؤلاء ليسوا ارقى من العرب فهما وعلما ومادة وسلاحا وليس لهم ماض عريق يدافعون عنه ، وانما تقودهم مبادىء وليدة ، ونحن تقودنا مبادىء عريقة والهدف من ذلك أن نقول للعرب : ان التفوق المادي لدى الاعداء ، اسطورة ، تتبدد امام قوة الحق والثبات والصبر .

■ وقد وضع الشاعر يده على الداء ، وسبب البلاء : فالقدس فتحها عمر ، وحررها صلاح الدين من ايدي الصليبيين ، واضاعها التشرذم العربي ، والتفكك القبلي ، ورجوع العرب الى الجاهلية الجهلاء ، تدور بينهم رحى حرب البسوس ، وداحس والغبراء ، غافلين عن عدوهم الذي يتربص بهم :

يالهف نفسي اذا كانت امورکم
شتى واحكم امر الناس فاجتمعا
في كل يوم يسنون الحراب لكم
لا يهجعون اذا ما غافل هجعا
فقلدوا أمركم لله دركم
...
رحب الذراع بامر الحرب مضطلعا
لا مترفا ان رخاء العيش ساعده
ولا اذا عض مكروه به خشعا

نعم ، هذا ما قاله لقيط بن يعمر الجاهلي ، وهذا ما يعبر عنه شاعرنا ، ويمثل البيت الأخير سببا آخر من اسباب ضعفنا ، لازال موجودا فينا ، وهو الترف ، وعدم الصبر على اللأواء والشدة وبعدنا عن الخلق العربي الاصيل ، المتمثل في الشجاعة ، والخشونة والقدرة على التقشف اذا دعت الضرورة .. ومنذ القديم تحدث ابن خلدون في مقدمته ، عن اثر الترف في خراب عمران الدول ، وبخاصة العرب ، لان لكل أمة سمات لا تنتصر الا بوجودها ، ومن ابرز صفات العربي الصبر على الشدائد ، ولكن اشاعة الترف في حياتنا المعاصرة ، قتل صفة الاقدام واصبحت شعوبنا تضج بالشكوى اذا شحت في السوق مادة قد لا تكون ضرورية للحياة . ولكن الشاعر يعيدنا الى الأمل عندما يصف لنا بعض مواقف الصمود التي تظهر بين حين وآخر وتجده شديد الاعتزاز بها ، ليثبت ان صفة الشجاعة لازالت موجودة في امتنا ، ويبرهن على المصير الواحد الذي يشعر به كل عربي ، مهما تناءت دياره عن قلب المعركة :

جبار الخليج انا وروحي في الوغى
في صور في صيداء في انصار
صبرا ، شتيلا عشت في احزانها
فيها شقيت وان تناءت داري
فاليك اهدي ما كتبت قصيدة
بدم الشهيد لعزة وفخار

وهذا دليل على فشل الاستعمار في ايقاع التفرق بين شعوب العرب ، ولو قسمونا الى مائة دولة ، فسوف يبقى الشعب العربي واحدا ، يجمعه الشعور الواحد .

وبعد : فانني اقول : ان امة تنجب امثال سعد العوفي لهي بخير ، ولابد ان يطلع فجرها مهما ادلهم الخطب ، ولن يدوم ضعف مادام في العرب هذا الوعي الذي نجده عند سعد العوفي وامثاله الكثيرين ، ولكن الامر يحتاج الى وقت وصبر ، فهي قضية ولاصلاح الدين لها ..

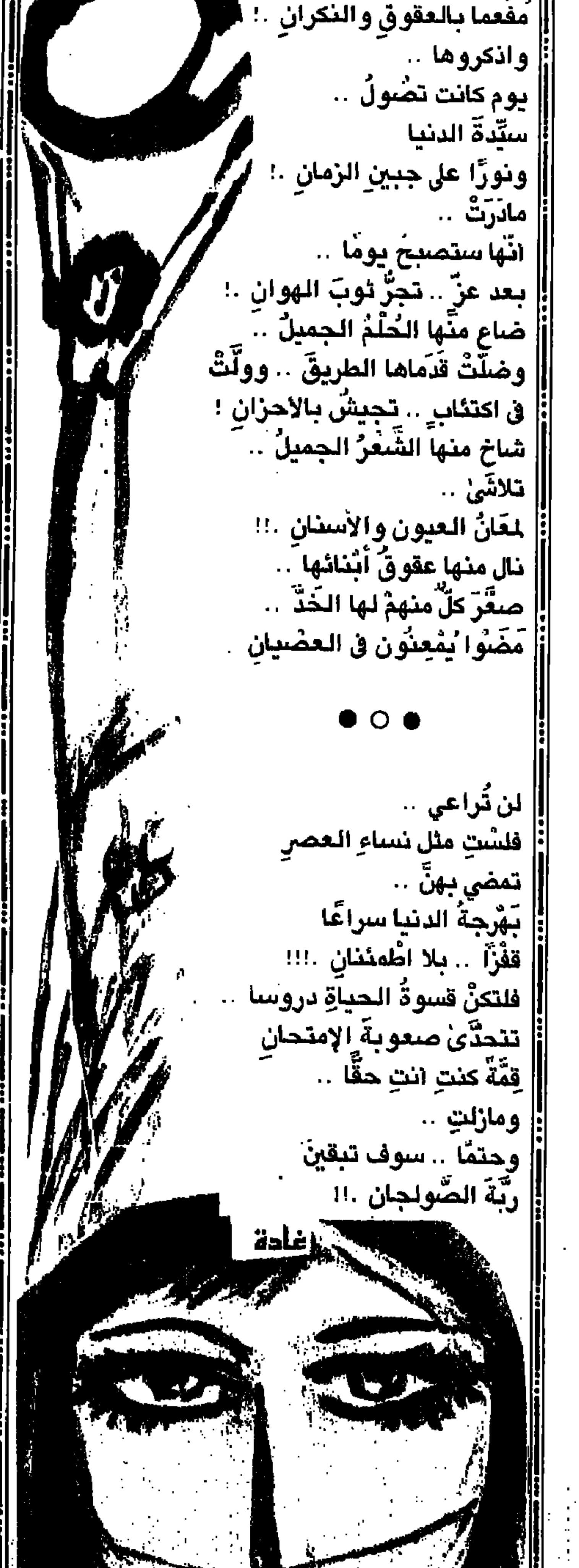
ولا يسعني الا أن اعبر عن شديد اعجابي بديوان « ملاحم الشرف » ، لما فيه من اسلوب قصصي اخاذ ، استطاع الشاعر من خلاله ان يرصد الامور الدقيقة . ويعرضها كأنك تراها . وقد عبر عما يدور في نفس كل عربي ينتمي لامته ويحبها ... وقد اصاب الشاعر عندما اعلن انه تفرغ لفن الشعر ، من اجل ان ينقي عمله الفني من بعض الهفوات اللغوية والعروضية التي قد تسيء الى الجهد الكبير الذي بذله . وتشوه جمال لوحاته الفنية الرائعة .. فهو لهذا نسجل له التقدير مرتين . الأولى : لانه خص امته بكل عواطفه والثانية : لانه تفرغ لهذا الفن الاصيل الذي يعتبر وجوده من رموز اتصالنا بماضينا العريق الذي نستمد منه وجودنا .. والفضل لله اولا ، ثم لهذا المنهج القويم الذي يسود في المجتمع السعودي ، والذي يخرج رجالا مؤمنين بربهم متضامنين مع اخوانهم في دنيا العرب والاسلام ، وليس ذلك بالغريب ، لان آل سعود هم الذين اعادوا الى جزيرة العرب سالف مجدها ، واحيوا في نفوس ابنائها شجاعة العرب ومروءتهم ، وعزة الاسلام وصفاء مبادئه ، والى قلب الجزيرة تتطلع القلوب ، وعلى اهلها تنعقد الامال ، حيث يقول صاحب ملاحم الشرف :

آل سعود سلالة العرب الالى
انتم طليعة زحفنا المتجدد
صونوا حمانا كلما خطب دجي
فبجدكم تسمو الشعوب وتقتدي
درع الشريعة والعروبة انتم
ولكم سجل مشرق بالسؤدد

نعم ان سجل آل سعود ، مشرق بالسؤدد ، منذ وحد عبدالعزيز الجزيرة وعلا نجمه في سماء العرب ، وسار على نهجه ابناؤه من بعده ، حتى كان منهم فيصل شهيد القدس ، وخالد شهيد الحق الفلسطيني ، وها هو جلالة الملك فهد ، يحمل الراية دفاعا عن العروبة والاسلام .. جزى الله العاملين من اجل امتهم .



ربة الصولجان



إرحموها ..
فلقد اصبحتْ تعيش ضياعًا
مُفعما بالعقوقِ والنكرانِ .!
واذكروها ..
يوم كانت تصُولُ ..
سيِّدةَ الدنيا
ونورًا على جبينِ الزمانِ .!
مادرَتْ ..
انّها ستصبحُ يومًا ..
بعد عزٍّ .. تجرُّ ثوبَ الهوانِ .!
ضاع منها الحُلْمُ الجميلُ ..
وضلّتْ قدَماها الطريقَ .. وولّتْ
في اكتئابٍ .. تجيشُ بالأحزانِ !
شاخ منها الشَّعرُ الجميلُ ..
تلاشَى ..
لمعَانُ العيونِ والأسنانِ .!!
نال منها عقوقُ أبْنائها ..
صعّرَ كلٌّ منهمْ لها الخدَّ ..
مَضوا يُمْعِنُون في العصْيانِ .

● ○ ●

لن تُراعي ..
فلسْتِ مثل نساءِ العصرِ
تمضي بهنَّ ..
بَهْرجةُ الدنيا سراعًا
قفْزًا .. بلا اطْمئنانٍ .!!!
فلتكنْ قسوةُ الحياةِ دروسا ..
تتحدّىٰ صعوبةَ الإمتحانِ
قِمّةً كنتِ انتِ حقًّا ..
ومازلتِ ..
وحتمًا .. سوف تبقينَ
ربّةَ الصّولجان .!!

غادة

وصلني خطاب من السعودية .. هزني من الاعماق !!

الفنان احمد زكى يقول لفنون

انا رجل فلاح .. علاقاتى الشخصية يجب ان تظل بين اربعـــة جدران !!

عزيزى النجم احمد زكى :

انا احد المعجبين بك كممثل له اسلوبه ، واقيم اعجابى بك من خلال عملك كفنان ، ولا اريد ، بل ليس من حقى ان اناقشك فى حياتك الخاصة ، لأن حياة الفنان الخاصة ، او حياة الانسان الخاصة بشكل عام ملك له ، خاصة اذا كانت تجرى بين اربعة جدران .

على ان القضية التي لابد ان اعاتبك فيها ، بل وربما اقسو عليك فيها ، هى قضية خاصة ، لم تتم بين اربعة جدران ، بل تناولتها الصحف ، واسهبت فى الكتابة عنها ، وقد بدأ ذلك منذ زواجك من الفنانة : هالة فؤاد ، ثم طلاقك منها ، ثم اشاعة زواجك او زواجك فعلا ، من الممثلة : سعاد حسنى .

ومرة اخرى احب ان اكرر : لا دعوى لى فى حياتك الشخصية ، سواء تزوجت او طلقت ، فانت انسان لك ظروفك ، والكثير من الناس يتزوجون ويطلقون ، والزواج شىء مشروع ، والطلاق حلال ، وان كان ابغض حلال .

ولكن فقط هناك شىء ..

اذا كنت قد طلقت هالة فؤاد ، ام ابنك : هيثم ، لكى تتزوج من سعاد حسنى ، فانا ياعزيزى اعترف ، وارى ان ذلك اسلوب خاطىء ، وهذا يهز قيمتك الفنية فى نظرى ، واجدنى مضطرا لان اقول لك : لا .. هذا شىء لا يليق باعجابى بك ، لانى حين اعجب بك كفنان يجب ان اعرف انك انسان جيد .

ولك فى النهاية الكثير من عتبى ، واملى فى ان لايكون ما سمعته ، او قرأته صحيحا ، لكى ابقى من معجبيك ، بل ولكى يزيد اعجابى بك يوما عن يوم .

المعجب عبدالله احمد ـ جدة

حين ينتهى الفنان : أحمد زكى ، من قراءة هذا الخطاب لى ، ارى عينيه ، وقد وقفت فى كل منها دمعة ، تريد او لا تريد ان تنهمر .. ويقول لى مباشرة :

– وهكذا ترى ، ان بعض الصحفيين يسيئون الى ، وربما كان ذلك عن طريق الخطأ ، او التعمد .

لقد ظلمونى ظلما كبيرا ، من زوجونى من سعاد حسنى . ولم يظلمونى انا فقط ، بل ظلموها هى ، وساقول لك سرا اقول لاول مرة : ان من اسباب توقف تصوير برنامج « هو وهى » هذه الشائعة ، بالتاكيد هى ليست كل السبب ، بل من ضمن الاسباب ، فهل يمكنك الآن ، او هل يمكنهم هم الذين اطلقوا الشائعة : ان يعرفوا الى اى مدى اذونى ، واذوا سعاد .. لا ماديا فقط ، بل ومعنويا ايضا ، لانهم اختلقوا قصة لم تحدث ، ولو كانت حدثت لكنت تباهيت بها ، فالزواج شىء مشروع ، واخفاء الزواج شىء كريه وممقوت ، وحين تزوجت اقمت فرحا ، وحين طلقت اعلنت ذلك ، فقط كرهت ان ادخل فى متاهة الاخذ والرد ، ونشر الغسيل ..

وهذه الرسالة ـ كما ترى ـ تثبت انهم اذونى ايضا فى راسمالى الكبير : المعجبين ، الذين هم دعامة لكل فنان ، وانا ارفض ان افقد معجبا بى ، لاشاعة ظالمة .

● هل تحب ان تقول له شيئا فقد يكون من قراء « المدينة » ؟

– بالتاكيد ، احب ان اقول له : هذه شائعة كاذبة ، وانا لم اتزوج سعاد حسنى ، ولم اطلق اصلا هالة فؤاد ، لكى اتزوج ..

● اذن لماذا طلقتها ؟

– لاستحالة العشرة ، وهذا شىء مشروع .

● وبتعبير اوضح ؟

– بتعبير اوضح : اتفقنا على ان تعتزل العمل الفنى ، واقترت بذلك ، بعد ان قلت لها : اريدك زوجة لبيتى ، واما لأولادى ، وكان كل شىء على مايرام ، حتى جاء من يوحى لها بانها كانت الدجاجة التى تبيض ذهبا ، وانى حرمتها من المجد والشهرة والثراء .. وانتهى بينى وبينها شرط الزواج الذى اتفقنا عليه ، وبدأت المشاكل ، وانتهت بالتفاهم تماما على الطلاق ، وعادت الى الفن .

وانا ارجو لها التوفيق فى حياتها ، واحمل عنها اطيب ما يحمله انسان عن انسانة ، فهى كانت زوجتى ، واصبحت ام ابنى الوحيد ..

انا فلاح

يقول احمد زكى كل هذا ، وهو فى غاية الالم ، واتوقف عن مزيد من الاسئلة فى هذا الموضوع حين يقول لى :

– الواقع اننى لولا رسالة المعجب ، كنت ارفض الحديث تماما حول هذا الموضوع ، فهو شىء من حياتى الخاصة ، شىء تم بين اربعة جدران ، وانا رجل فلاح ، احب ان تبقى علاقاتى العاطفية والشخصية بين اربعة جدران ، واحافظ وسأظل على اية علاقة عاطفية بينى وبين اى انسان فى الدنيا .. وانا ضد اولئك الذين يفخرون او يباهون بعلاقاتهم العاطفية ، ورأيى فيهم : انهم تافهون ، فمن يباهى عليه فقط ان يفعل ذلك عن طريق شخصه ، وعمله .

● حسنا ، فاى الاعمال اذن ، يتباهى بها : احمد زكى ؟

ويدرك احمد ان الحديث تحول الى الفن المطلق ، فترتاح نفسيته ، ويبدو اكثر انطلاقا ، وهو يقول لى :

– اريد لو امكن ان اتباهى بكل اعمالى ، من داخلى ارفض ان اكون قد قدمت عملا واحدا ، ليس على مستوى المباهاة .

○ ولكن يخيل لى انك فعلت ذلك الى حد كبير ؟

– ابدا ، وانا اعترف انى وقعت فى تجربة الخطأ والصواب ، وان بعض اعمالى لم تكن كما ارجو لها من النجاح .. والبعض الاخر وصل الى درجة طيبة ، ومع ذلك فانا ابحث دائما عن الاجود ، واريد ان لا امثل طوال حياتى الفنية اكثر من ٢٠ ـ ٣٠ فيلما تنجح كلها ، او ثلاثة ارباعها ، وتذكر بسهولة ، حين تذكر اعمال : احمد زكى ، بدلا من امثل فى ٢٠٠ فيلم ، لا يذكر فى النهاية سوى خمسة او ستة افلام منها ، وهذا شىء يحدث الآن مع نجوم كبار ، فى الفن والقدر ..

ومن أجل هذا ، لا من أجل اى شىء آخر ، افتتحت مكتبا للانتاج ، وقررت ان اخوض هذا الاختيار الصعب ..

● مع ذلك ورغم مرور مايقارب السنة على افتتاحك هذا المكتب ، فانت لم تنجح حتى الآن ؟

– وهذا له اسبابه ، فانا مبدئيا اعتقد ان الاساس فى الانتاج الجيد ، هو السيناريو ، ولو سألتنى : ماذا يعنى لك العمل السينمائى ، او ماهى مواصفات العمل السينمائى الجيد ؟ لقلت لك : السيناريو ، ثم السيناريو ، ثم السيناريو ، وبعد ذلك المخرج ، ثم ياتى الممثلون .

وقد تستغرب اذا قلت لك : فى الوقت الذى يبحث فيه عدد من النجوم السينمائيين عن عقود جديدة ، او يطمعون الى ان يصبحوا مخرجين ، اطمح انا لان اتعلم كتابة السيناريو ، بل وانا بدأت فى ذلك فعلا ، وسأتبع فى وقت ما دورة من اجل ذلك .. ان السيناريو الجيد ، هو الذى يعطى فيلما جيدا ، هو اساس العمارة ، والعمارة لا تصلح بدون اساس .. تنهار .

ومشكلتى فى الانتاج ، هى مشكلة : السيناريو .. وعندى فى الجعبة اربعة افلام ، انوى ان انتجها ، ولكن السيناريو لم ينته حتى الآن فيها الى الشكل الذى يرضى عنه المخرج ، او ارضى عنه انا .

انا فنان قليل الانتاج .. حتى لا يملنى الناس !!

القاهرة : من عدنان مراد :

● هل نستعرض بعض هذه الأعمال ، على سبيل المثال ؟

– بالتاكيد ، هناك فيلم « الدخان » ، من قصة « ميخائيل رومانوف » مثلا ، منذ اكثر من سنتين ، لا اريد هنا ان اذكر اسماء معينة ، يكفى ان اقول ذهب هذا السيناريو وعاد اكثر من مرة ، ولكن المخرج على بدرخان لم يرض عنه ، وهو معه الآن ، وانا بالانتظار .

● غيره ؟

– فيلم « الحياة فوق الضباب » عن قصة لاحسان عبدالقدوس ، ايضا خرج السيناريو ولم يعد حتى الآن ،

● غيره ؟

– فلم عنوانه « تحت تهديد السلاح » سلمت القصة للمخرج العائد : توفيق صالح ، وهو يكتب السيناريو الآن مع صلاح جاهين ، ويستوقفنى بيده ثم يقول :

– وهناك مشاريع اخرى ، ارجو ان لا تسالنى عنها ..

● لماذا ؟

– لانى اخاف ان تأتى ايضا مرة اخرى ، لكى تحاسبنى عنها ، وحسابها للاسف ليس بين يدى ، بل هو بين يدى « السيناريست » ولكن حين ينتهى السيناريو ، سابدا ..

● تقول هذا وانت مشغول باعمال كثيرة ؟

– ابدا ، فانا لا اشغل نفسى فى اكثر من عمل واحد .

○ أنت فى هذا الوقت بالذات تعمل فى التلفزيون فى مسلسل « هو وهى » وتعمل فى السينما ، فى فيلم « شادر السمك » ؟

– هذا صحيح ، ولكن مسلسل « هو وهى » ليس بداية عمل ، بل هو استكمال لعمل ، وانا لا استطيع ان اوقفه بعد ان اعد الاستديو والديكور ، واستعدت الفنانة سعاد حسنى لاستكمال التصوير ، الى جانب انه من المفروض ان يقدم فى شهر رمضان المقبل ، العمل الذى بدأت به ولن اقبل عملا آخر بعد ان ينتهى ، هو فيلم « شادر السمك » الذى يخرجه على عبدالخالق ، واقوم ببطولته امام نبيلة عبيد .

● هل يعنى ذلك انك تقوم باعمال من التى وصفتها بانها جيدة ؟

– بل ويعنى اكثر من ذلك ، منذ فيلم « الحب فوق هضبة الهرم » والذى مثلته مع زميلتى : آثار الحكيم ، ثم فيلم « البرىء » مع محمود عبدالعزيز ، و « شادر السمك » هذا ، اطلب من النقاد والجمهور ان يقولوا رايهم ان يقولوا ذلك الرأى بجرأة وقوة ، فانا لن امثل فيلما اشك فيه ولو بمعدل واحد فى المائة ، وبالطبع ، هذا ينطبق على المسلسل التلفزيونى « هو وهى » والذى اعتبر كل حلقة منه مسلسلا ، او فيلما ، لان كل حلقة تروى حكاية جديدة ، واظهر فيها فى شخصية جديدة ، ولذلك فقد كنت ولا ازال اتفق مع الزميلة : سعاد حسنى ، حين تقول : انها من خلال هذا المسلسل ، مثلت ١٢ فيلما .. ولهذا ايضا كان لابد من وقت كاف له ، ولا يجب ان يحسب حسابه على اساس انه مسلسل ، فالمسلسل لا يضم سوى شخصية واحدة متكررة او بالاصح مستمرة ، وكل المعاناة بالنسبة للممثل الذى يريد ان ينجح تبدو فى تبديل شخصية حلقة بعد حلقة ، يوما بعد يوم .

● مرة اخرى : لابد ان نسالك لان تحدد معنا : الاعمال التى تفخر بها ؟

– من الافلام الاولى التى افخر بها ، فى مطلع حياتى الفنية فيلم « طائر على الطريق » وبعد ذلك فيلم « التخشيبة » ثم فيلم « النمر والأسود » ولكن احب ان اعيد واكرر : بعد افلام « الحب فوق هضبة الهرم » و « البرىء » و « شادر السمك » ارجو ان اتمكن من الفخر ، بكل عمل اقوم به .

واقول لأحمد زكى ، وانا اطوى اوراقى :

– ونحن ايضا نتمنى ذلك .

بين اربعـــة جدران !!



محمد جابر شخصية فنية متكاملة

عيون الفن

اصاب الفيلسوف اليوناني القديم حينما اطلق مقولته الشهيرة(تكلم حتى اراك) ، ونحن نتعامل معها حتى الان وذلك بانتظارنا بلهفة وشوق احاديث كل صاحب ابداع ، اديب او متعامل مع الكاميرا او الميكرفون . او عازف .. او اداري .. وبالاحرى كل مرموق لامع يضيف لادائه كل ما نحب ونرتاح اليه .

ولعل لفظة (الفنان) يمكن ان تطلق على كل مبدع مهما اختلف ضرب النشاط الذي يخوض فيه . ونحاول عسر هذا المقال ان نحدد المفاتيح التي تساعدنا على سبر غور الشخصية الفنية .

بقلم : محمد حجازي .

■ فالفنان ظاهرة إجتماعية قبل ان تكون ظاهرة فردية هدفها ذاتي محض ، لان المجتمع هو الذي يبرزها ويعطيها قدرها .

والفنان جزء من المناخ السائد في بيئته والذي يتمثل في مجموعة من ...

نور الشريف

ويخطيء من يظن ان طريقه كان خاليا من الاشواك والعثرات ، وانه كان مليئا بالرياحين والزهور .

وحينما نتذكر محمد جابر (نور الشريف) على صفحات مجلة الوطن العربي ، في الاعداد ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ : نستطيع ان نستشف ونرى الشخصية الحقيقية للفنان نور الشريف

وهو عاشق لفنه حتى إنه قام بالتمثيل على (عربة كارو) في الحي الشعبي الشهير الذي تفوح منه رائحة التاريخ .في حي السيدة زينب بالقاهرة..

وكعادة اهالي هذا الحي ونزوعهم لنادي الزمالك الشهير ، كان محمد جابر من اللاعبين المرموقين وكان قوب قوسين او ادنى من الفريق الاول .. وكان عليه الاختيار بين النجومية الكروية الموقوتة ، واللمعان الكوكبي الفني الممتد المستمر الطويل فكان ان اختار الفن . وكان لنا كسب هذه الشخصية الفنية .

ولما كانت بداياته في اواخر الستينات الميلادية . فقد عاش فترة (النكسة) بآلامها وشتاتها وضياعها . فكانت له ايام في بيروت ضاع فيها وكاد ان يضيع فنه . ولكنه لجادة الطريق كان اسرع .

وتنوعت ادواره ليثبت في كل منها كم تعايش معها . وليبرهن على مصداقيته في الاداء ، وليوضح إنفعالات حقيقية تاثرت واثرت في قطاعات عريضة شعبية ...

وعن المعايشة الاجتماعية الحالية في مصر العربية . يقول محمد جابر (نور الشريف) انها ما زالت تخوض مرحلة التجريب واليوم افضل من الامس .

والجميل في (نور الشريف) تردده الدائم على دار الكتب لينهل من عذبها الصافي عظيم المعرفة والاجمل فيه ان يبدا السفر العكسي من الحاضر الى التاريخ على متون صفحات جرائد ومجلات الاربعينات والخمسينات من هذا القرن حتى يكمل البانوراما المصرية

ويكمل الصورة لذاته ليدلل بان مصر ما زالت في مرحلة التجريب . ولا يجب ان يقوم مدع ويقول عن نفسه انه كان مثاليا .. وانما بالصدق والمثالية في التصرفات والاعتماد والتقرب الى الله القوي العزيز المدبر الحكيم سنصل باذن الله .

حقيقة صدق من قال تكلم حتى اراك .. فها هو محمد جابر او (نور الشريف) شخصية فنية متكاملة تنشد الخير والجمال والحق والانصاف

وشخصية محمد جابر (نور الشريف) علمية بكل المقاييس لا تطلق الشعارات والتصاريح البراقة المزخرفة البعيدة عن الاثبات واليقين .وانما كلامات متزنات اقرب للصدق كثيرا وشديدة البعد عن الزيف ...

ولنا إضافة

آخر لقطة

اغنية جديدة

تكفين .. ياسمرا
تعالى .. قوليلى
مجروح ماابرا
من الحب .. ياويلى
قوليلى .. اى كلمة
تنير لى .. الظلمة
ياقمرا .....
... في ليلى
انا احبك .. حب
ماينوصف .. مرة
ماترحمين .. الصب
اللى الهوى .. ضره
ليتك .. تشوفينى
والدمع .. من عينى
اغرق ....
.. مناديلى
اه لو .. تدرين
عن حبى .. وش كبره
تقولين .. ذا المسكين
باكر .. يروح قبره
ياعيشة .. قشرا
بليّاك .. ياسمرا
تكثر ....
.... غرابيل
ياليت اشوفك يوم
اسعد .. بلقياك
وانجا من المحتوم
الموت .. فرقاك
...

كلمات عبدالعزيز مشارى العنزانى

زواج على ورقة طلاق

دريد لحام « لفنون الاربعاء » : لهذه الاسباب اخرجت فيلم « الحدود »

● من سعد مبروك :
باريس (المدينة)

اذا اردت تقديم دريد لحام الى القراء فيكفي ان تذكر انه الممثل السوري الذي ترك تدريس مادة الفيزياء لكي يتقمص بشكل خاص شخصية « غوار الطوشي » التي اشتهر بها .. كذلك فقد اشتهر دريد لحام من خلال المسرحيات التي عرضت في انحاء الوطن العربي والتي شارك في كتابتها الماغوط ونذكر منها « كاسك ياوطني » و « الغربة » و « ضيعة تشرين » ... وقد دخل دريد لحام تجربة الاخراج السينمائي بفيلمه الاخير الذي قام فيه بدور « عبدالودود » بطل الفيلم .. وقد جاء الحديث التالي الذي اجرته (الاربعاء الاسبوعي) مع دريد ليشمل كافة هذه الجوانب المتنوعة من حياة الفنان :



دريد لحام

الرقابة والتلفزيون وراء ازمة النص وليس الجمهور

● يرى البعض ان الازمة التي يمر بها المسرح والسينما العربية تعود اساسا الى ازمة الكتابة والنص .. فما هو رايك ؟

– بدون شك ان هنالك ازمة .. والعالم العربي لا يمر بازمة الآن بل انه يعيش ازمة منذ ظهور شيء اسمه « العالم العربي » .. العالم العربي على صراع وعلى خلاف عبر التاريخ .. والعرب عبر التاريخ كانوا « غساسنة » و « مناذرة » .. شق مع الغرب وأخر مع الشرق .. كذلك كانت داحس والغبراء وحرب البسوس : انها حروب عربية – عربية : الصراعات العربية لا تنتهي .. وسبق ان العرب يحتكمون الى القتال ولا يحتكمون الى المنطق والحوار .. وهذه الاشياء تنعكس على العمل الفني لكن يبقى النص عاجزا عن التعبير الكامل والسبب الاول للازمة في موضوع النص هو الرقابة وماهي دائرة الحرية التي تستطيع ان تجول وتتحرك في داخلها .. وتجد في العالم العربي ان هذه الدائرة هي دائرة صغيرة جدا بينما هي في عالم آخر مثل اوربا وغيرها دائرة اوسع يستطيع الكاتب ان يتحرك فيها .. والرقابة تخنق ما يحاول بعض الكتاب التعبير عنه .. ولهذا السبب يعيش النص العربي في ازمة .

هذا بالاضافة الى ان التلفزيون ساهم مساهمة كبيرة جدا في هذه الازمة باعتبار ان التلفزيون مستهلك يومي ياتي على كل مايكتب وبالتالي لا تجد السينما والمسرح نصا الا بصعوبة بالغة او ما يفيض من انتاج الكتاب عن التلفزيون .

● بصراحة ما الذي دفعك الى الاخراج السينمائي ، اهو نجاح مسرحياتك ، ام عدم رضاك عن افلامك السابقة ؟

– قبل فيلم « الحدود » اخرجت اعمالي المسرحية والتي كانت (ضيعة تشرين » و (الغربة) و (كاسك ياوطني » .. وتجربة الاخراج السينمائي بداتها بشريط (الحدود) .. وما دفعني الى هذه التجربة الجديدة هو احساسي بان كل افلامي التي ظهرت قبل (الحدود) كانت « هابطة » ودون المستوى الذي كنت اطمح اليه .. وبطبيعة الحال لاقت هذه الافلام رواجا واقبالا جماهيريا ولكنها لم تكن في المستوى الذي ارضى عنه .. وفيلم (الحدود) شاركت في كتابة السيناريو مع الاستاذ الماغوط .. وعندما يكتب الانسان اى شيء مثلا رسالة الى حبيبته فانه يشعر ان الكلمات في كثير من الاحيان غير قادرة على التعبير عما يختلج في داخله فياتي الكلام او الكتابة اقل من الاحساس ولذلك تبقى الاشياء التي لم تكتب وهي اشياء اكثر اهمية واكثر عمقا مما كتب .. وباعتبار انني شاركت في كتابة الفيلم مع الماغوط كان لدى احساس بالاشياء التي لم تكتب وانني اعرفها وقررت على هذا الاساس ان اقوم باخراج الفيلم بدون ان يكون هناك استعراض للعضلات من حيث التقنية وغيرها .. بل حاولت ان الجا الى البساطة في معالجة الموضوع حتى يصل الى اكبر عدد من الناس في الوطن العربي .

على خشبة المسرح .

● المسرح او التلفزيون .. ايهما اقرب الى نفسك ؟

– لو وجهت هذا السؤال الى اى فنان او ممثل سيقول لك المسرح بدون شك وذلك نتيجة التواصل الذي يحدث بين الممثل والفنان وبين الجمهور .. فعندما اقف على المسرح اشعر ان هناك تواصلا بيني وبين الحضور واحس بنفس الانسان وبعينه وبسمعه وبلسانه وهذا يعطيني دفعة من الحماس ويعطيني انسجاما مع الدور الذي اقوم بادائه لكن التلفزيون والسينما ايضا هما بعيدان جدا عن هذه الخصوصية لكن يبقى التلفزيون هو الاكثر انتشارا يعني تخسر من هنا وتربح من هناك .

● كيف اكتشفت شخصية « غوار الطوشي » في البداية وهل صحيح انه شخصية حقيقية ؟

– الاسم صحيح فهناك شخص اسمه « غوار » وهو بواب (فراش » كان يعمل في التلفزيون

– الاسم صحيح فهناك شخص اسمه « غوار » وهو بواب (فراش » كان يعمل في التلفزيون السوري منذ افتتاحه في عام ١٩٦٠ وقد اعجبني الاسم واطلقت الاسم على نفسي .. وهذا الاسم منتشر الى حدود في سوريا هناك كثيرون اسمهم « غوار » وليس بسبب غوار الممثل ولكنه منتشر في المناطق الصحراوية لان الاسماء تاتي حسب الطبيعة ففي المناطق ذات الطقس الجميل تجد ...

غوار الطوشي اسم خلقالي ...

طاهر زمخشري .. نشيد الحب .. الفنان الذي اثرى وامتع الملايين

●● في اول حفل من نوعه يقام على هذا المستوى . احتفاء بعميد الاسرة الفنية الشاعر الفنان الاستاذ « طاهر زمخشري » بمناسبة حصوله على جائزة الدولة التقديرية في الأدب لهذا العام .. فرحت « الاسرة الفنية » بالمملكة وسعدت باستقبال حشد كبير من الادباء والشعراء ورؤساء تحرير الصحف والمجلات والاعلاميين والصحفيين الفنيين يتقدمهم معالي المهندس محمد سعيد فارسي امين مدينة جدة نائبا عن صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة .. كما شارك معالي وزير المعارف والثقافة التونسي وسعادة السفير التونسي لدى المملكة .. في حفل انيق وثير دعا اليه فنان العرب « محمد عبده » اقيم مساء الاربعاء الماضي بفندق الكعكي بجدة .

●● هذا الحفل في مجمله كان محصلة لكل مشاعر الحب والوفاء والتقدير الذي تكنه الاسرة الفنية .. وكل من حضر الحفل « لبابا طاهر » .. ولهذا خرج رائعا متفوقا ناجحا في كل فقراته التي عشنا معها في واحدة من احلى وارق الامسيات الفنية . وكان في المقابل « بابا طاهر » سعيدا فرحا مبتهجا وهو يرى ابناءه الفنانين وزملاءه الادباء والشعراء والاعلاميين والضيوف .. وقد التفوا حوله بكل مشاعر الحب والاحترام ليحتفوا به في واحدة من اعز المناسبات على نفسه بعد ان كرمته الدولة بجائزة الأدب التقديرية التي لا تمنح الا لكبار الرواد المؤثرين .

●● مسرح الحفل كان انيقا وثيرا يتوسطه صورة كبيرة مفرغة لبابا طاهر مأخوذة عن صورة التقطها له الفنان المصور الاول « خالد خضر » .. ومكتوب عليها اسمه بالورود .. وعلى جانبي المسرح لوحات طولية راسية سجلت عليها انجازات بابا طاهر الاعلامية والادبية والفنية خلال مشوار عمره المديد وامام المسرح كانت هناك منصة الالقاء والتقديم التي تناوب عليها في اقتدار وبلاغة وخبرة الفنان « خالد زارع » والاذاعي المخضرم الفنان « يوسف شاولي » وهي المنصة التي تناوب على الترحيب ببابا طاهر من خلالها الشاعر ابراهيم خفاجي والاستاذ محمد حسين زيدان الذي ارتجل كلمة قيمة قال فيها « فحمة سوداء ولكنه ماسة بيضاء » .. بشرته سوداء ولكن نفسه بيضاء .. اعرفه منذ خمسين عاما ضاحكا باكيا .. يضحك من عطائه .. ويبكي من عقوق العطاء !! .. رايته وفيا لكل اصدقائه واعجب لنكران الوفاء من بعض اصدقائه له .. وهو لو لم يتألم ولو لم يعشق لما قال شعرا .. ثم اشاد الاستاذ محمد حسين زيدان بتكريم الدولة لبابا طاهر وبزملائه الرواد في الادب وقال ان جلالة الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز قد سن سنة جديدة للادباء باقرار جائزة الدولة التقديرية لهم .. وهذه تحويلة جرئية تحثنا على التفوق والابداع . ثم اشاد بتونس الشقيقة التي احتضنت الاستاذ طاهر زمخشري .. واشاد باحتفاء الاسرة الفنية به .

● ثم القى الاستاذ محمد عبدالرحمن الشعلان قصيدة عصماء بالنيابة عن الشاعر الكبير الاستاذ محمود عارف .. وقد حيى الاستاذ الشعلان بابا طاهر بالنيابة عن اسرة الاذاعة في برنامجها العام والثاني .

●● ثم القيت قصيدة للشاعر الاستاذ ابو تراب الظاهري القاها بالنيابة عنه ابنه « محمد » ثم تلاها كلمة الاعلاميين القاها الدكتور محمد صبيحي وقال فيها :

كم كنت أود ان ابدع في سماء المحبة والوفاء كلمة أو كلمتين .. ولكن ما يجدي ابداعي وقد استحوذت بالامس على كل ابداع .

ان للملك شمسا مشرقة .. تستمد نورها من فيض عطائك وروحك المشرق .

ولايزال العطاش يتطلعون الى وردك الصافي .. ومنهلك العذب ريا للقلوب والعقول .

فاذا خلقنا في سموات الحب والاخاء رايناك فيها نجما يفيض صدقا ووفاء . يسري في النفوس امالا حلوة عذبة واذا الوفاء في بهذه السموات اسم عزيز في كل قلب ونفس وروح .

واذا جلنا في رياض المحبة وجدنا مع كل عطر زهرة ، وشذى وردة .. ما ينم عن قلبك الفواح بكل ما يملأ وجدان محبيك سعادة ورضا .

انه لمن فضل القول أن ندعوك الى استمرار مسيرتك في مجالات الفكر والفن والأدب والحب والاخاء والاخلاص والوفاء .

فمثلك .. كالقوة الدافعة التي لا توقف لها .. سائرة باذن الله الى مايسعد الاهل والاحياء والوطن .

●● بعد ذلك توالت فقرات الحفل الفنية وقد بدأت باغان للأطفال من كلمات طاهر زمخشري حيث قدمت مجموعة الاطفال اغنيتين هما « يافرحتي يا بهجتي » و« هليت يامليكنا هليت » .. وقد كان واضحا اثر الجهود الطيبة التي بذلها الفنان محمد العماري في تدريب الاطفال على هاتين الفقرتين حتى خرجتا في افضل صورة .

●● قام الحضور لتناول طعام العشاء وقد انتهز الجميع الفرصة لمصافحة بابا طاهر ومعانقته .. وكان الفنان محمد عبده يشرف على الجميع بابتسامته المعهودة وترحيبه البالغ .. وقد توجه « بابا طاهر » حيث يجلس امين جدة المهندس محمد سعيد فارسي ومعه الاستاذ الكاتب امين عبدالمجيد والدكتور عبدالله مناع وجلس معهم بعض الوقت وقد استقبله المهندس الفارسي مرحبا وقال له : انقل اليك تهاني وتحيات سمو الامير ماجد بن عبدالعزيز .. والحقيقة ان فوزك بجائزة الدولة التقديرية في الأدب لهو تقدير لنا جميعا اثلج صدورنا وجلب لنفوسنا السعادة والبهجة .. وشكره بابا طاهر وقال له علاقتنا قديمة واعرف والدك منذ كان عمرك حوالي سبع سنوات وعلاقتنا وطيدة والحمد لله .

ثم انتقل « بابا طاهر » للتجول بين الحضور اثناء العشاء ثم جلس على مائدة وزير المعارف والثقافة التونسي وسفير تونس لدى المملكة وتحدثوا عن تونس الشقيقة وعن سعادتهم بحفل بابا طاهر .. وقد انتهز الفنان المصور خالد خضر المناسبة لالتقاط الصور التذكارية .

●● بعد العشاء بدأ الحفل الموسيقي والغنائي بمقطوعة موسيقية من مؤلفات الفنان سامي احسان اسمها « وفاء » هدية منه لبابا طاهر .. وكانت معبرة وجميلة .. وتعبر عن كل معاني الوفاء تلاها ابتهال « يارب » من شعر طاهر زمخشري وتقديم الفنان صالح عمر .

●● من خلال « سيناريو » دقيق كتبه بعناية والف اشعاره الفنان « خالد زارع » سرد مشوار حياة بابا طاهر الاعلامي والفني والادبي والصحافي والعملي .. انطلق من صوت « مذياع » قديم وضع على المنصة الرئيسية . وتناوب خالد زارع ويوسف شاولي استعراض مشوار حياة بابا طاهر بينما توالى فقرات الغناء والطرب وكلها من تاليفه وكانت للفنانين على التوالي حسن دردير الذي قدم اغنية « جيب الجول على الرايق » وهي أول اغنية رياضية سجلتها الفنانة هيام يونس عام ١٣٨٥ للاذاعة السعودية .. وهي من الحان طاهر زمخشري نفسه .. وتعتبر هذه اول عودة حقيقية للفنان حسن دردير « مشقاص » بعد انقطاعه عن الفن الذي يزيد عن عشر سنوات .. ثم قدم الفنان عبدالمجيد عبدالله اغنية « لو تسالوني » وسجلت للاذاعة من الحان الفنان عمر كدرس عام ١٣٨٢ ـ ثم الفنان علي عبدالكريم الذي قدم اغنية الفنان طلال مداح المعروفة « اسمر حليوة » وهي من الحان الفنان غازي علي وسجلت للاذاعة عام ١٣٨٥ .. ثم الفنان طارق عبدالحكيم الذي قدم قصيدة « المروتين » تسجيل عام ١٣٧٩ .. ثم الفنان عبادي الجوهر الذي قدم قصيدة جديدة لبابا طاهر واخيرا قدم فنان العرب محمد عبده قصيدة جديدة لبابا طاهر من الحان عمر كدرس واختتم الحفل الغنائي باغنيته القديمة المشهورة « خاصمت عيني من سنين » من الحان محمد محسن وقد صعد الفنانون المسرح ورددوا مع الفنان محمد عبده مقاطع من الاغنية وهم يحييون الفنان الرائد الاستاذ طاهر زمخشري والحضور .



الاسرة الفنية تحتضن بابا طاهر

بقلم : جلال ابوزيد

●● خلال الفقرات الفنائية وزعت على بابا طاهر الهدايا التذكارية .. فقد اعلن مذيع الحفل « خالد زارع » انه تكريما لبابا طاهر بهذه المناسبة فقد تفضل صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بتقديم هدية لبابا طاهر وهي مبلغ مئتا الف ريال .. مع شكر الاسرة الفنية لسمو الامير سلطان بن عبدالعزيز الذي شمل بابا طاهر برعايته الكريمة كعادة سموه مع الادباء والشعراء والفنانين .

كذلك وصلت الى مطار الملك عبدالعزيز في نفس الليلة وسلمت لبابا طاهر في الحفل هدية جمعية الثقافة والتراث الفرنسية وهي عبارة عن اسطوانة ذهبية لا تهدى الا لكبار المؤلفين والشعراء والمبدعين في العالم وهي الجمعية التابعة لليونسكو .. ثم هدية من جمعية الثقافة والفنون وهدية اخرى من الفنان سراج عمر وصورتان كبيرتان هدية من الفنان خالد خضر .

وبهذا يكون مجموع الهدايا والاوسمة التي نالها بابا طاهر في حياته وهي بالترتيب حسب اهميتها لديه كالتالي :

١ ـ وسام جلالة الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز الذهبي بمناسبة حصوله على جائزة الدولة التقديرية لعام ١٤٠٤هـ في الأدب .

٢ ـ تقدير صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز وهديته له .

٣ ـ هدية عبارة عن خنجر كبير مذهب ومطعم بالفصوص مقدم له من عميد عائلة « الزمخشري » وهو الاستاذ يوسف محمد زمخشري اكبر افراد العائلة سنا وهو ابن عم بابا طاهر .

٤ ـ وسامان من جمهورية تونس الشقيقة الاول وسام الاستقلال الثالث ووسام الثقافة الثاني .. وقد استلمها في وقت سابق .

٥ ـ خنجر مذهب ومطعم بالفصوص تلقاه قبل سنوات من وزارة الاعلام في المملكة .




الاستاذ غالب حمزه ابوالفرج رئيس التحرير ولقاء ابوي حاني مع الطفلة نورة محمد عبده




٦ ـ الاسطوانة الذهبية من جمعية الثقافة والتراث الفرنسية .

٧ ـ مصحف كبير وسبحة خشبية طويلة مقدمة من الفنان محمد عبده .

٨ ـ درع جمعية الثقافة والفنون بالرياض .

٩ ـ هدية الفنانين مقدمة من الفنان سراج عمر .

١٠ ـ صورتان كبيرتان من الفنان المصور خالد خضر .

ويقول بابا طاهر عنها جميعا انها « اوسمة الحب » التي يفتخر ويعتز بها طوال حياته .

●● الطفلة « نوره محمد عبده » كانت نجمة الحفل . بما تمثله من حضور ونباهة ورقة وهي في هذا الحفل تمثل الجيل الرابع بالنسبة لبابا طاهر .. أو جيل ابناء الاحفاد .. فقد شارك بابا طاهر فرحته هذه زملاؤه « الزيدان » « محمود عارف » « حسن قزاز » وغيرهم .. وابناؤه « محمد سعيد فارسي » و . محمد صبيحي والشعلان « وغيرهم واحفاده .. : محمد عبده وعلي عبدالكريم وعبادي الجوهر وغيرهم ونورة محمد عبده تمثل جيل ابناء الاحفاد !!

وقد طلبت نورة ان « تتصور » مع بابا طاهر الذي فرح بها واحتضنها في ابوة حانية حين قدمت له الزهور وبعض الهدايا .

●● الفنانون الذين حضروا الحفل كانوا كلهم يعملون كخلية النحل في همة ونشاط وتفان وكانت فرصة ممتازة لان يلتقي كثير من الزملاء المتباعدين لظروف عملهم خاصة الفنانين والصحفيين الفنيين .

●● بابا طاهر .. طلب ان يتعرف على الفنان عبدالمجيد عبدالله الذي كان يسمع عنه دون أن يراه .. وقد اعجب بادائه وشجعه .

●● الفنان علي عبدالكريم امتع الحضور حين غنى وشجى وهو يردد « اسمر حليوة » .

●● عبادي الجوهر كان جريئا في اختياره لقصيدة شعرية ليغنيها في الحفل وقد كان موفقا .

●● طارق عبدالحكيم وعبدالله محمد وعمر كدرس والشاعر احمد صادق وابراهيم خفاجي وسراج عمر ومحمد رجب وهاني فيروزي كانوا حركة نشاط دائبة .

●● هناك جنود مجهولون يستحقون الشكر والتقدير لما قدموه في هذا الحفل اذكر منهم المخرج بشير مارايني والمخرج احمد كتامي الذي تولى الاخراج المسرحي والفنان محمد العماري والفنان عمار بلفيث الذي وضع ديكور المسرح والفنان مفتاح « مصمم الافيشات » المشهور . والاعلامي القدير خالد زارع وزميله الفنان يوسف شاولي الى جانب الفنان سامي احسان وعبده مزيد والفرقة الموسيقية بكامل اعضائها .

●● بابا طاهر اختتم هذا الحفل الكبير بكلمة ضافية اثلجت صدور الحضور تحدث عن تاريخ عمره الفني وابنائه الفنانين وشكر كل من حضر وساهم في هذا الحفل .. واستفقد غياب الفنانين طلال مداح وغازي علي وفوزي محسوب وتكلم عن تونس الشقيقة ومحبته لها ومحبة اهلها له وقال ليكن « الحب » هو رائدنا وسبيل تعاملنا كاسرة فنية واحدة واختتم كلمته ببيتين من الشعر يقول فيها :

حسبي من الحب اني بالوفاء له
امشي واحمل جرحا ليس يلتئم
وما شكوت لاني ان ظلمت فكم
قبلي من الناس في شرع الهوى ظلموا

فنان العرب محمد عبده يغني لبابا طاهر

●● المناسبة عزيزة وغالية والكلام عنها يطول .. ولكن محصلتها في النهاية هو « الحب » .. « الحب » الذي جعل من هذه الامسية الخلابة .. نسيجا متميزا من العطاء والوفاء .

●● من اسرة تحرير « المدينة » حضر حفل بابا طاهر الاساتذة غالب حمزة ابوالفرج رئيس التحرير ويحيى باجنيد نائب رئيس التحرير وعلي حسون مدير تحرير الاربعاء الاسبوعي . ومحمد صادق دياب وعبدالعزيز صيرفي واحمد صادق دياب وعلي الشاذلي .. ومحرر كل الفنون .

●● الاشادة البليغة التي جاءت على لسان معالي وزير المعارف والثقافة التونسي « لبابا طاهر » اثناء القائه كلمته العصماء في الحفل شدت الجميع وقوبلت بالترحيب والاستحسان .

●● الحفل بدا في التاسعة مساء وانتهى حوالي الواحدة بعد منتصف الليل .. وقد سجل على « الفيديو » من قبل استديوهات الفنان محمد عبده واخراج الفنان بشير مارديني .

●● اذا كان كل من ساهم في انجاح هذا الحفل يستحق التهنئة والشكر .. فاننا نخص بالتهنئة والتقدير الفنان محمد عبده .. والفنان سامي احسان والفرقة الموسيقية كاملة والفنان عبده مزيد قائد الفرقة والفنان خالد زارع الذين تضافرت جهودهم بالاهتمام بكل البرنامج الى جانب ما قدموه متطلبات شخصي جيد .

في حفل اسرته الفنية .. الكل ينصهر في بوتقة الوفاء والعطاء



جانب من الصحافة الفنية الذين حضروا الحفل

خميس .. جمعة .. سبت .. احد .. اثنين .. ثلاثاء ..



● اهدانى احدهم مجموعته القصصية قبل عام ولايزال حتى اللحظة يخضعنى لاختبارات مفاجئة .. ففي كل مرة التقى به يسألنى عن أبطال قصصه واحدا بعد الاخر .. يسأل عن صحتهم واخر اخبارهم معى ... واكتفى بالصمت عملا بقاعدة :

« لا تصفع قط امرأ اضم ، فانه يفقد نصف المتعة » !!

● في كل مرة اقرأ كتابا جديداً لـ « خالد مصباح مظلوم » أتذكر كلمات الاستاذ محمد سعيد طيب من أن بعض الكتب كبعض الناس تشغل حيزا مكانيا دون أن يكون لها جدوى .. أما ضررها فينحصر في زيادة الاختناق .

وزحمة يادنيا زحمة !.

● بعض مديرى المكاتب لديهم عقدة « الكمسارى » الذى يحلو له الجلوس في مقعد القيادة عندما يغيب السائق .. وغياب المديرين كثيرا ما يحول بعض مديرى مكاتبهم الى « ديوك رومية » .. ولنا أن نتخيل اذا كان غياب المدير مثل حضوره وحضوره مثل غيابه .. ولك الله .. يا من ابتليت بأحدهم .

● قلة من المذيعين يتأثرون بمتطلبات المهنة فلا يكفون عن قراءة الاخبار حتى بعد مغادرتهم مبنى الاذاعة .. بالتأكيد مجرد تأثر مهنة اذ ليس من المعقول ان تكون السنة هؤلاء اكبر عمرا من عقولهم .

الدكتور على الخضيرى :

ماتبث نجاح الاذاعة .. وهى اليوم المسموعة بلهفة .. ومتابعة .. من قبل المستمعين ..

نريد منك .. اعطاء جرعات جديدة من الوجوه الجديدة سواء كمذيعين او مذيعات .. ممثلين أو ممثلات للمشاركة في الاذاعة ..

فالبرنامج الثانى الان قريب من القمة .!

والبرنامج العام .. جهد قوى مبذول استحق التفوق ..

هذا الانفراد .. والتميز بالاذاعة .. دليل قوى .. لجهد العاملين في تلك الاذاعات بالتوفيق الدائم .. والنجاح المستمر ان شاء الله .

على الخضيرى

كل اربعاء مع عبدالعزيز عمر صيرفى

معلومة .!

●● حسب معلوماتى المتواضعة .. عن الموشح .. انقل لكم هذه المعلومة ..

نحن ممن يعتقدون بانه « اى الموشح » فن نشأ في المشرق .. ولكنه تطور في المغرب .. وبلغ ذروته في القرنين السابع .. والثامن .. للهجرة .. وقبل ان يظهر أول ماظهر في العراق .

وان اول موشحة في تاريخ الأدب العربى .. هى موشحة « ايها الساقى » وهناك رأى لباحث يمنى يقول فيه ان الموشحات .. ظهرت أول ما ظهرت باليمن .

ففي كتاب الطرائف المختارة من شعر الخفجى والقاره .. لأحمد حسين شرف الدين يقول :

لا يوجد بين ظهرانينا اى مصدر يثبت لنا الزمن الذى نشأ فيه الموشح في اليمن .. الا اننا نستطيع ان نحدد القرن الثالث الهجرى تاريخا له .. بدليل ظهوره بعد ذلك .. في القرن الرابع بالتحديد في الاندلس على يد رجل ضرير يدعى محمد حمود .. أو محمود القبرى .. نسبة الى قبره .!

وان الموشح « اليمنى » تطور على يد زرياب وغيره من الموسيقيين .. وقيل ان أول التواشيح غنى به اولاد النجار .. عند هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم .. بالمدينة المنورة .. حين استقبلوه ينشدون :

اشرقت انوار محمد

واختفت منه البدور

يامحمد .. يامحمد

انت نور فوق نور ..

●● اشتقت كلمة « الموشح » على ارجح الظن من المعنى العام للتزين سواء كان ذلك وشاحا ام قلادة مرصعة ..

وايضا استعملت الكلمة في احايين كثيرة للتعبير عن بعض المعانى البلاغية ..

●● في كتاب الذخيرة قيل ان أول وضع اوزان هذه الموشحات بافقنا واخترع طريقها .. محمد بن محمود القبرى الضرير .. وكان يضعها على اشطار الاشعار ..

وقيل ان ابن عبد ربه صاحب كتاب العقد أول من سبق الى هذا النوع من الموشحات ..

● للاحاطة هذه المعلومة ... من مجموعة مراجع .!!

●● محمود حلوانى :

الكلام الشعبى الاصيل .. من ملفات الاغنية المحلية .. ننتظر امطارنا من القديم جدا .. ليسمعه الجيل الجديد .

●● غازى على :

كان موسيقيا ومطربا .. واعماله القديمة تردد اسمه .. وربما يعود بالجديد لنقول له اهلا .!

●● جميل محمود :

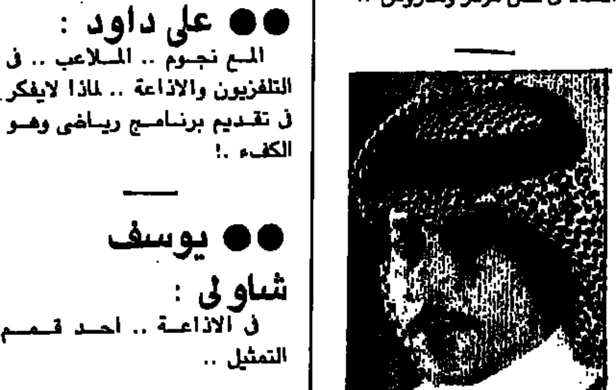
وتر جديد للحن جديد يفوق لحن « سمراء » .!

●● يحيى لبان :

التراث القديم .. انت احد نجومه .. لاتتوقف .. ايها الفنان الوفى ..

●● على عبدالكريم :

صوت كله عطور وزهور .. اتمناه في لحن مركز ومدروس .!



●● محمد عمر :

تظل اغانيه لها طعم ومذاق .. عندما يغنى بمزاج .!

●● محمد على سندى :

يارائد الاغنية الشعبية .. مدك الله بالصحة والسلامة ..

●● على داود :

المع نجوم .. الملاعب .. في التلفزيون والاذاعة .. لماذا لايفكر في تقديم برنامج رياضى وهو الكفء .!

●● يوسف شاولى :

في الاذاعة .. احد قمم التمثيل ..

●● احمد حريرى :

في انغام .. اسمعوه .!

●● احمد الاحمدى :

مخرج بالطول والعرض .. بالتجديد والفن .. ومزيد من الابداع .

●● فيصل منسى :

في مشوار الاخراج .. كفاءة .. قدرة .! ننتظره في الدورة الجديدة .

●● سناء يونس :

الممثلة الذكية .. الامل للمستقبل التمثيل .

●● نجوى مؤمنه :

احترام عطائها المكثف .. هذا اذا وجد .!

●● عبدالمجيد عبدالله :

أحدث صوت في عصر طلال مداح ومحمد عبده وعبادى الجوهر .!

هؤلاء وغيرهم .!

●● احد اقطاب الموسيقى .. الفنان احمد عنبر ..

الملحن العازف الفنان محمد العمارى ..

وغيرهم ... هؤلاء الان يتواجدون .. في اقسام لا ترتبط بأى صلة للموسيقى .. الا ان يبعدوا عن اجواء الموسيقى .. ودائرة الوفاء للموسيقى لازالت تناديهم وتتساءل عن اسباب ابتعادهم عن الاصل .. اعيدوهم .. هم يتنفسون موسيقى .. والفراق عنها قد يؤدى الى دائرة النسيان .!

●● ماجد الشبل :

ايها العملاق .. اعزف لنا من قراءاتك الشعرية .!

●● عبدالرحمن يغمور :

نجم القناة الاولى .. لانها الان .. تغزو الافضل .!

●● امين قطان :

مذيع اكثر من رائع .. ممثل اكثر من رائع .. غائب وباستمرار اكثر من اللازم ..

رسالة من شاهد .!

●● رسالة للاستاذ محمد حيدر مشيخ وكيل الوزارة المساعد للتلفزيون ..

في سؤال اوجهه الى سعادته حول توقيت بث حديث الشيخ الشعراوى .. المتزامن مع برنامج المصارعة الحرة .. بالقناة الثانية .. وكان رده ان القناة الثانية مستقلة عن القناة الاولى .. وذلك لانها تقدم البرامج الاجنبية .. ولها مشاهدوها .. لذا يصعب تقديم او تاخير اى برنامج .

وهنا اقول لسعادته .. وهو يعرف ان المملكة اليوم ليست كالأمس المدارس الثانوية .. الجامعات .. اعداد الطلاب الذين في تلك المراحل لهم الالمام باللغة الانجليزية ويستفيدون الكثير من البرامج في تقوية اللغة الانجليزية لديهم .. فهناك برامج تاريخية .. علمية .. برامج الكمبيوتر .. احدث الاختراعات .. وكل هذه البرامج تهم الطلبة .. لهذا نجد ان القناتين لها متابعوها .. وليست فقط للاجانب متحدثيها بالانجليزية .

كذلك فبرنامج المصارعة الحرة .. الذى يتابعه الكثير .. نتمنى تبديل موعده او زحفه الى وقت آخر في نفس اليوم .

رجاء نرفعه الى الاستاذ المشيخ وهو الرجل المدرك الفاهم ..

عبد ثابت - جدة

فاطمة خضر - جدة

●● رجاء من هؤلاء الى الاستاذ المشيخ .. وهو الذى يبحث عن رضاء المشاهد .. لكل قنوات التلفزيون .

لحظة شجن

حوار من العصر الحجرى

بقلم : سامية عطاالله

هو : عن ماذا ستكتبين ؟

هى : عن الحب .. عن اجمل شىء على وجه الأرض .. عن العشق الابدى .. عن الجمال اللا نهائى عن العواطف الفياضة .. والرجولة المثالية .

* اجننت ؟

- وهل الكتابة في احدى هذه المواضيع تعتبر في نظامك جنون ؟

* ان مجرد التفكير بها جنون .

- لماذا ؟

* انت امراة .. وللمراة حدود .. واطار معين يجب ان لا تتعداه .

- ترى .. وماهى حدودى ؟

* اكتبى عن الطهى .. عن كيفية تنسيق ادوات المطبخ .. عن كيفية تطريز مفرش جميل .

- اهذه هى حدودى واطرى التى رسمت لى كامراة ؟

* اراك غاضبة وثائرة ؟

- خاطبنى كعقل ..

* اتعتقدين بانك ستنجحين لو خاطبتك كعقل ؟

- ان مجرد التفكير في عدم نجاحى يعتبر خطأ في حقى .

* على رسلك .. فانت انفعالية وهذه صفة من صفات النساء التى جعلتنا (نحن الرجال) نحدد لكن الاطر التى يجب ان تكن فيها .

- الرجولة لا تعنى السيطرة الكاملة لعقل بشرى .. الرجولة مواقف انجازات - قناعة واقتناع .

* كفاك فلسفة .. فلازلت امراة والتزمى بما حدده لك الرجل فانت رقم اثنين في حياة الرجل .. وستكونين كذلك الى الابد .

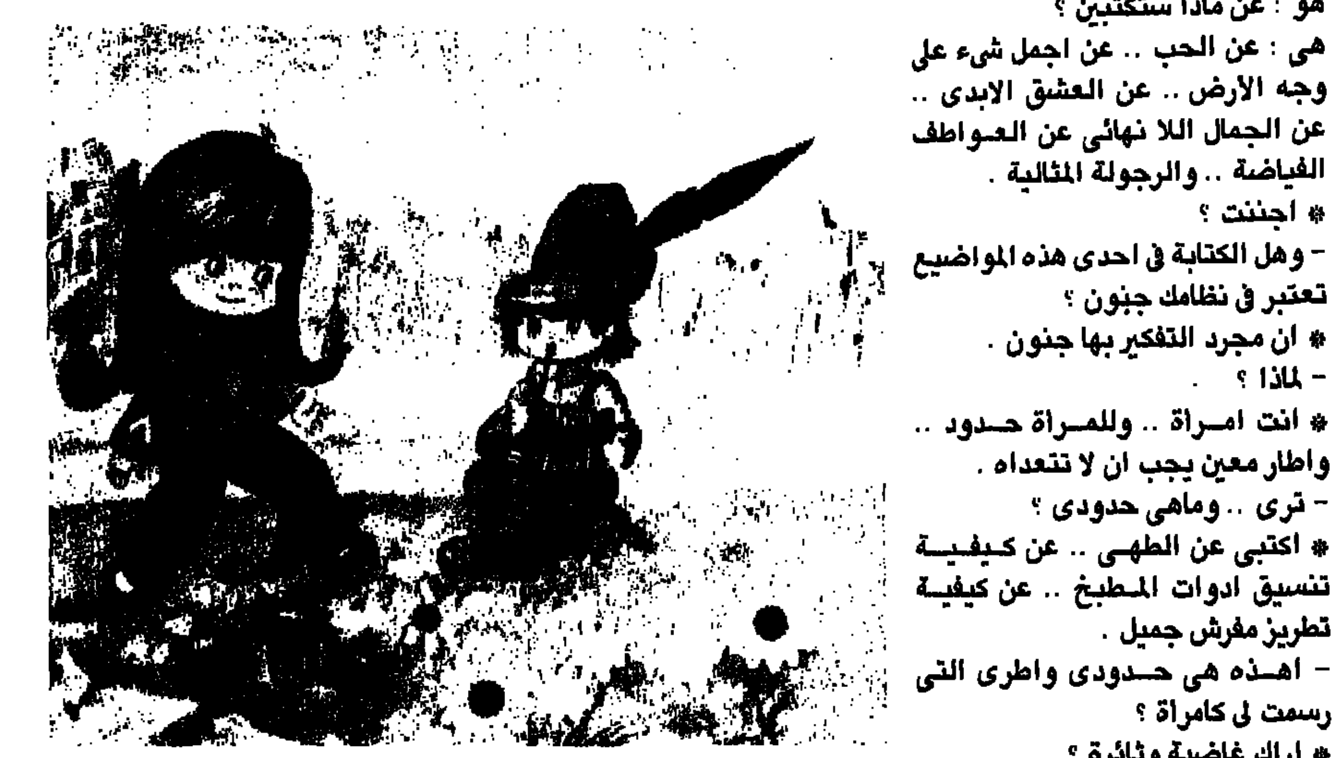
- ارفض بان اكون مجرد رقما في حياة الرجل وارفض بان التزم بما يحدده ويفرضه على كعقل .

* انت عنيدة ومكابرة .

- بل ملتزمة وذات مبدأ .

* العلم الذى ارتشفتيه كون عندك الغرور .. خلق عندك الجنون والفلسفة المخيفة .

- قل ان اشعة العلم اخرجتنى من افكارك البدائية .. رسمت لى ابعاد شخصيتى يكفى انها جعلتنى افكر في الكتابة عن الحب في زمن الحروب والدمار والخراب في زمن فقدنا فيه معنى المبادىء والقيم والاخلاق .



لحظة انفعال



انفعالى انت .. نظرتك سطحية في الامور الهامة .. متناقض في احكامك .. فيلسوف في اتهامتك .. بنفسيتك الغير مستقرة .. وباسلوبك البدائى قتلت نفسك وشنقت من حولك .. بانانيتك المفرطة والتى ساعدتك وكونت لك ماتريد .. انغمست مشاعرك في وحل الافكار السامة وبدأت تفرض سيطرة تلك الافكار البرجوازية التى تملكها على كل من يحيط بك ؟؟

* بترت المبادىء وقطعت كل عرق من عروق الاخلاص والوفاء دمرت الكون بوحشيتك وبتعصبك الاعمى لكل السلبيات ايها الانسان القادم من دنيا الغموض استيقظ لترى الجسر المنهار بينك وبين الحقيقة .. اوقد مصابيح الارتياح الذى تدعيه لترى حقيقة نفسك .. ومن حولك .

كفى سخرية .. والتزم من الان بتدمير كل بروج الانانية التى شيدتها واطلق العنان لافكارك لتسمو .. كفاك شجبا وادعاء .. كفاك حقدا ورياء .

انسانيتك تناديك .. مبادئك تلح عليك مطالبة منك الرجوع الى المقر الاساسى حيث تجد الطمانينة والاستقرار .

ايها الانسان القادم من عصر القلق والاضطراب كفاك نوما وعبثا .. كفاك جحودا وجمودا واشعل شموع العقل وابدأ في سحب أول خيط من خيوط الحقيقة التى ستكشف لك الوضع الذى نحياه .

همسة

الهى ...

كل هؤلاء البشر لا شىء امام قدرتك وعظمتك انت ملاذى .. اليك وحدك اتجه .. اللهم كما وهبتنى الامل امنحنى القدرة على العطاء .. واجعل اللهم خيوط املى تزداد متانة لتصل الى ارضائك وحدك .

●

ايتها الاحزان .. انصهرى ... تقهقرى .. وامنحى القلوب جواز سفر لكل الازمنة القادرة على سكب الالام في قوقعة صغيرة .

ابتعدى ...

لتنيرى عتمة الاركان المليئة بمعالم الجمال



على اجنحة الحب نلتقى

عزيزتى .. تعرفين عن الصدق ماذا تعرفين عن الصدق والحسد والحياة ؟؟

والنميمة والحسد والحياة ؟؟

الصدق ياسيدتى : اشعة هربت معظمها من واقع الانسانية ؟

والحسد : قلادة النميمة .

بعض من نساء ورجال القرن العشرين .

اما الحياة : فهى مسلسلة من الاحداث تزيدك خبرة مفيدة كلما تمعنت فيها بدقة وتعقل .

●●●●●●●●●●●●●

قصة قصيرة

الذين تجاهلوا نصيحة العميد

فض سمير البرقية التى حملها اليه زميله ثم قرأ :
عزيزى سمير
يؤسفنى ان اخبرك بما يلى :
عندما زرت القرية لاستطلاع الامر وجدت ان بيتكم قد نسف كغيره من البيوت ولم اعرف شيئا عن اهلك بعد . اذ انه لم يبق فى القريه من اسأله ... سأتصل بك عندما أصل الى شيء .
ابن عمك

انقضت الكلمات بعنف ووحشية . وأخذت تطعن مشاعره دونما رحمة ... صحيح أنه كان يتوقع ذلك منذ ان انتقلت المعارك الى المناطق الحدودية التى تقع فيها قريتهم إلا أن السهام التى كانت موجهة الى صدره من قبل قد انقضت عليه الآن .

دس البرقية فى جيبه ثم انطلق وقد اتخذ قراره الذى ينتظر التنفيذ .

طرق الباب ثم دخل على العميد .. شرح له الامر بسرعة ثم اضاف :

– اريد السفر فى اقرب وقت .. غدا إن امكن وما انتظره الآن .. هو تأشيرة الخروج ليس إلا وبلهجة هادئة بدت لسمير وكأنها ضرب من اللا مبالاة اجابه العميد :

– ستسافر فى نهاية العام الدراسى .. لايمكن أن تترك دراستك الآن يابنى .. انك فى السنة النهائية .. وليس بينك وبين التخرج سوى ثلاثة شهور ..

ولم يكن لكلام العميد اية اصداء لتحد من مشاعره المضطرمة .. فعقب قائلا :

– إننى لاأستطيع الانتظار ثلاثة أيام .. فكيف انتظر ثلاثة شهور .. كلا .. لابد من السفر فورا .. لابد من ذلك ياسيادة العميد ..

اخذ العميد يعيد عليه ماقاله بطريقة اخرى محاولا ثنيه عن عزمه واقناعه بالعدول عن السفر :

– إننى اقدر موقفك ومشاعرك وشهامتك يابنى ولكن .. الا تتروى قليلا ؟! ثم .. اخبرنى ماذا ستغير من الامر إن سافرت ..

ثم اضاف بلهجة أبوية مؤثرة :

– تعقل يابنى .. لاتضيع مستقبلك .

وبدأ كلام العميد كله كنفخ فى رماد عندما اضاف سمير قائلا :

ارجوك لاتؤخرنى ياسيادة العميد . ليس امامى المزيد من الوقت .. لابد من متابعة الاجراءات سريعا للحصول على تأشيرة خروج والسفر فى اقرب وقت ممكن .. ارجوك ..

امضى العميد طلب التأشيرة ثم سلمه الى سمير وهو يقول ملقيا المسؤولية عن عاتقه :

– لقد فعلت واجبى تجاهك .. وانت حر فيما تفعله وبينما كان يشيعه الى الباب .. ودعه قائلا :

– رافقتك السلامة يابنى .

وفى مساء اليوم التالى كان سمير قد استقل السيارة متوجها الى وطنه وقريته .

كانت القرية قد تحولت الى انقاض متراكمة من التراب والاحجار المتناثرة .. ولم يعد يسمع فيها سوى صرير الرياح وعواء الكلاب .

أنها تقع فى سهل مكشوف تجاوره الحقول المنبسطة ولهذا كانت ممرا حتميا للقذائف المتبادلة بين الجانبين فلم يكن احد ليجرؤ على التمركز فيها .. لقد كانت مسرحا للمعارك ليس اكثر .

أخذ خالد يكفكف دموعه بينما كان يستمع الى الضابط وهو يسرد له هذه الحقائق ليثنيه عما يريد ... قبل ان يلقى عليه سؤاله اليائس :

– اذن .. الا استطيع الذهاب الى هناك ؟!

وجاءه الجواب بلهجة عملية صارمة :

– حتى لو ذهبت .. لن تجد هناك احدا .. كما أن التراشق مستمر .. ودوريات العدو كثيرة ومن ثم .. فانك معرض للخطر فيما لو ذهبت .

ارتشف سمير كأس الشاى ثم انفعل غاضبا :

– عجبا لكم .. كيف تركتم اهل القرية لقمة سائغة للدمار .

ماهى مهمتكم اذن ؟ ماذا تفعلون ؟

ابتلع الضابط تلك الكلمات الطائشة بصبر هادىء ثم اجاب :

– اهدأ يابنى .. اهدأ لأخبرك بما حصل :

لقد قمنا بواجبنا على اكمل وجه .. ذهبنا لنخرج أهل القرية منها .. شرحنا لهم الموقف وخطورة موقع القرية بالنسبة الى المعارك الدائرة .. ولما رفضوا مغادرة القرية حاولنا ارغامهم على ذلك .. ولكن لقد احتالوا على قرارنا بشتى السبل .. نعم يابنى لقد اخذوا يختفون فى انحاء القرية كيلا نخرجهم منها .. هل تفهم ذلك يابنى ؟

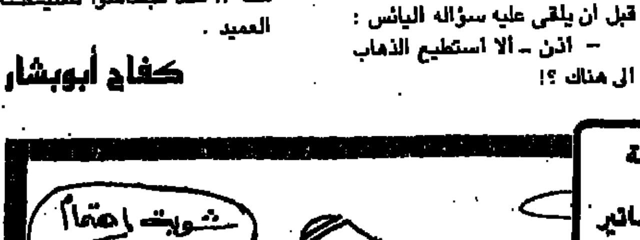
وغدا صوت الضابط أكثر تأثرا وهو يضيف :

– لقد اختاروا الموت على أن يفارقوا القرية .. يالهم من ابطال

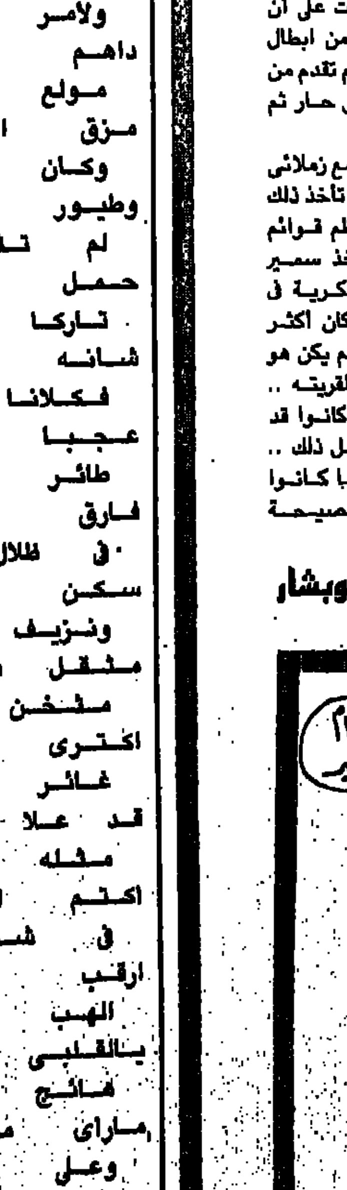
نهض سمير من مقعده ثم تقدم من الضابط وضمه فى عناق حار ثم قال :

– سأبدأ التمارين مع زملائى منذ الصباح .. ارجو أن تأخذ ذلك بالحسبان وأنت تنظم قوائم المتطوعين الجدد .. واخذ سمير يتابع التدريبات العسكرية فى المعسكر القريب لقد كان أكثر شباب القرية هناك .. ولم يكن هو الوحيد الذى عاد ليثأر لقريته .. بل إن الكثيرين غيره كانوا قد عادوا ايضا من أجل ذلك .. والكثيرون غيره أيضا كانوا مثله .. قد تجاهلوا نصيحة العميد .

كفاح أبوبشار







ذكريات من أيام الطفولة

شعر : يسرى صقر داود

درج الطفل على ارض
الوطن
حصد الذكرى مصابا وأسى
ذكريات الطفل عصفور تغنى
وابتنى العش على اعلى فنن
لم يزل يبنى ويبنى جاهدا
مكن العش وبالعش افتتن
يحسب العيش ظلال وهوى
ولامر الله يوما مافطن
داهم العش غشوم باشق
مولع بالفتك من اقصى زمن
مزق العش واردى من به
وكان العش يوما لم يكن
وطيور البر ابدت ضعفها
لم تثر للظلم فى ذاك الحزن
حمل الجرح وولى بائسا
تاركا للريح اتعاب الزمن
شانه شانى وولى شانه
فكلانا اليوم نجتاز الفتن
عجبا يارب كم جاز الفضا
طائر بالجرح واجتاز الاحن
فارق العش واعلى غيره
فى ظلال الدوح او روض حسن
سكن الطير وداوى جرحه
ونزيف الجرح منى ماسكن
مثقل بالقيد فى سجن الورى
مثخن بالجرح جرحى مرتهن
اكترى البيت بقصر ضائع
غائر الاركان مرفوع الثمن
قد علا فى الاجر حتى لم يعد
مثله فى الاجر بيت او سكن
اكتم الجرح بقلبى صابرا
فى شفاء الجرح ربى ماأذن
ارقب الصبح وارجو نوره
الهب الليل جراحى والشجن
بالقلبى من زمان عاصف
فائج الامواج مشبوب المحن
مارأى مذ كان يوما مثله
وعلى الامواج هذى ماقرن
ليتنى كالطير حر مطلق
كل ارض الله للطير وطن

خلجات نبض مهزوم

نجاة عمر

صحوت الصباح .. اجد امامى اشيائى العادية .. مشطى .. زجاجة عطرى .. حتى قلم الكحل الذى هجرته منذ أن اكتحلت عيناى بطيفك !.. فجأة النشاط يقفز فى عيونى الجائعة للانتظار .. على الآن أن انتظر ساعة .. لربما أكثر حتى تصلنى قصيدة الصمت .. اجتاح الثوانى .. وانا امارس الرياضة الصباحية .. جسدى اصبح لا يحتمل قفزات قلبى .. اخاف ان يسقط بين قدمى !.. انزع ورقة اليوم الراحل .. واثبت عينى فى التقويم .. انتظر مفاجأة تحضن هذا الملقى تحت قدمى !.. ربما يا « ليل » .. ربما ...

أسائلنى .. لماذا يعشش الامل فوق يباس البور فى احداقنا ؟.. انفض افكارى المهووسة .. الزمن يركض .. وميعاد الضياء يقترب .. هل افرح مبكرا ؟ هل اغالط نداء المنى ؟.. اقرأ ترتيلاتى الصباحية .. اقرأ هواجس الناس فى الصباح .. اتعذب حين تشدو سيدة الشرق فى مذياع الصباح وهى نجمة الليل .. ربما .. ربما يا « ليل » اجدك فى اقدارى !..

اتمعن فى السحنات الخارجة من غفوة .. احاول ان اعرف ما هموم التفكير على هذه الوجوه الصامتة فى هذا الصباح !.. نادرا جدا ما نجد احدا يبتسم فى عربته .. أو حتى « يصبح » بابتسامة .. ما لى ولهذا .. الوقت يجرى فى حساب الزمن .. وأنا لابد أن اعرف يا « ليل » ماذا ستقول من اجلى !..

حين اقترب من هذا « الساعى » الذى يحمل دائما احياء وجودى أو عدمه .. اقف متسمرة امامه .. كأننى اقرأ تعابيره .. كأننى استنطقه ما لايدريه .. ماذا سأقول له هذا الصباح ؟.. وجدران صدرى تتكاثف ؟.. وابواب التمنى تصفق بذعر بين عيونى ..؟.. كنت اتمنى لحظتها أن يكذب على !.. تصوريا « ليل » اننى تمنيت لو أى عذر ينقذنى من سمائى الواعدة بالتحليق !..

القصيدة بيده !.. لا استطيع المغامرة فى أرض حروفك ! ان أى منحدر سيهوى بى .. أى سفح سيجعلنى فى القمة !.. ادمعت .. كان لابد لهذه الحبيسة أن تهل ! دافئة .. حنونة .. تلثم وجنة بردت من لهف المنى .. اصابعى تتشنج فوق الحرف !.. كنت يا « ليل » احضن نهر الحنان المتجمد فى عينيك .. صنعت امام عينى « الساعى » المبهورة .. بماذا اجيبه يا « ليل » ؟ أأقول له اخاف جدا أن اخذل ؟ أأقول له اخاف جدا أن اودعك من قلبى الى عقلى ؟.. أأقول له خذها .. وطمئنى ؟.. لحظتها يا « ليل » كنت احوج ما احتاج اليه « سند » ادفع به الرياح العاصفة التى تهز أوراقى الخريفية !.. حزم الدمع كالوهج مرسلة فوق شطوط اجفانى .. لابد أن اقامر !.. والمقامرة بالأمل اصعب شيء فى هذا الوقت بالذات .. لكن .. لا .. قبل أن اقرأك يا « ليل » لابد أن اقرر .. نعم .. مهما كانت حرقة توديعك .. لابد أن اقرر ..

انهزم ثانية حين انظر من بين اصابعى الى صورة وجهك ،

وتكتسحنى وديان الحنين .. اهرب نظرات محمومة الى الاحرف الحبيسة فى كفى كنت لحظتها يا « ليل » تعلو وتهبط كالزئبق بين انفاسى !.. اعتقد أن هذه الانفاس تلهث .. ما بالها هذه الخصلة المجنونة تتمرجح على رمشى وذقنى .. للحظات يا « ليل » كنت اختبىء بعيدا عن نفسى فيك للحظات أحسست انك من الممكن جدا أن تنقذنى لو اعطيتنى راحة كأس الماء معك .

تجمدت اقدام الساعي ينتظر الفرج .. ماله ولي .. فليرحل .. فاليوم يا « ليل » هو يوم الوداع لاشك ، فبقلبى ايمان ورضا .. لن العن لحظة الحب تدرى كيف يا « ليل » لو جئتنى قاصا لي حكاية الحب الأزلية منذ زمن مضى !.. انقده بعض المال .. يمشى ، ورأسه الى الخلف .. ماتمنيت أن اظل وحدى ! لاول مرة يا « ليل » اشعر بالخوف من الوحدة .. هذه الوحدة التى تذكرنى بموت أبى !! تورق شجرة الدمع !.. تهبط كفى .. وترتخى اصابعى ... ابى .. أبى .. حين انتزعوك من بين اضلاعى ليؤكدوا لي حقيقة الرحيل .. لم اكن أعى ..

صرخت .. بكيت .. واكثر جدا اننى تعذبت ! لم ادرك حتى الآن كيف يموت أبى !؟ تلتاث بي الهواجس كلما نويت فى سريرى التلاوة له .. اجده فى نجوم الليل الحارة التى تبلل خدي !.. الحرقة الاصيلة هنا .. هنا يا « ليل » .

اسند رأسى على مقعدى ، من يدرى يا « ليل » ، ان كنت احتاج ان اوسده صدرك !.. عيناك تفور بالمكان اكثر ، اشتاق الركض مهما كانت تعبير النصر أو الهزيمة على وجهى !.. اقرأك .. حتى النهاية .. اعيدك من البداية .. حتى النهاية ، انزرع فى فواصل الحروف ، ابتدع معانى تهويمية لنفسى .. لن ابكي يا « ليل » لكن هذا زخ الصيف فقد اشتاقت ارضى للمطر ، الآن فلتتحرث يا « ليل » نبات الصبار .. فقد هوى قلبي .. هوى مع حروفك .. وليس من رياضتى الصباحية !

الآن يا « ليل » قررت أن أتمنى لك دون أن أتمنى لنفسي .. لقد اصبحت يا « ليل » ابنى الكبير الذى لابد أن افرح له حتى يوم الرحيل .. الآن .. يا « ليل » اعطيتنى قناعة الزمن .. لن اشعر بالرثاء أبدا يا « ليل » حين لا أجد ما ارضيك به من نفسي !

اقف .. وحين أسير تكون النسمات الباردة زائرا حبيبا الى قلبي لينفذ حيث يجد الفضاء !..

حين أسير تكون وشاحي الرمادى اكثر تعبيرا عن رمادية افقى .. فى هذه اللحظة يا « ليل » ادركت فعلا أننى قد كنت امشى على ضباب وأن عينيك السوداوين هما قنديلا الضياء ..

اللحظة يا « ليل » ادركتك فى منتهى الحنان .. حين كان قلبي فى منتهى الامان .. وربما .. ربما يا « ليل » اقوى على الرحيل عنك !

اجمع خصلاتى الهاربة على وجهى ، أرى ضوء الصباح اوضح .. احتاج يا « ليل » أن اتوحد .

احتاج يا « ليل » أن اقول انى لم احبك .. لكنى كنت ادعو ان لا احرم منك فما عرفته الليلة عن قلبك يا « ليل » يغفر كل هذا الصمت لك .

من حكايات الزمان

نجوى صلاح الغرباوى

جاءتنى حزينة تبكى قالت – انها يائسة من حياتها . وليست تدرى اى حياة هذه التى بلا قيم واى اناس بهذه الوحشية الضارية حتى افاقت تنظر الى ماحولها بعيون دامعة حزينة فلا تكاد ترى غير اشواك تدمى .. ونار تحرق .

وراحت تقول – من سنوات طويلة خلت تقدم لخطبتى رجل غنى يكبرنى بعشرين سنة .. متزوج له من البنات والاولاد مايكفى لتكوين فريق كرة قدم . واصغر بنت من بناته هى اكبر منى سنا . فرفضته .. رفضت حتى مجرد التفكير فى امر كهذا . واعلنت الا زواج مطلقا حتى وان كان هذا الرجل هو اول واخر رجل فى الدنيا كلها .. يومها قالوا لي كثيرا بعد ان طلبوا منى ان الغى عواطفى والفكر بمنطق المادة قالوا انه رجل غنى وبامكانه ان يؤمن لك حياة عز وجاه .

اخذوا يقولون كثيرا .. ولاننى كنت مقتنعة بما وصلت اليه فى قناعة تامة حسمت الموقف بالرفض النهائى . والى هنا انتهى كل شيء .. او حسبته انتهى حتى اننى نسيت هذه الحادثة البعيدة الذكرى الى ان كان هذا اليوم .. وبلا مقدمات او سابق انذار عادت القصة القديمة تظهر فى حياتى وفى شيء من البشاعة والوحشية الجبلية .

لقد تزوج ذلك العجوز المتصابي من ارملة لانقل عنه بشاعة – لها فى سياط القافلات بلسانها الافعى فنون تزوج ذلك الاخرق لأجنى انا مصاد خطيئته بعد ان ترك لخياله العنان وهو يروى لزوجته الارملة خيوط قصته من نسج خياله المريض وحقده الاعمى .. قال – اننى لازلت اطارده – واطالبه ان يطلق زوجته ويتزوجنى .. قال كثيرا .. أعد هو القصة .. وترك التنفيذ والاخراج لزوجته الحمقاء وهى تعلن فى كل بيت قصة زوجها الوهمية كوكالة انباء متنقلة .. جعلت منى حكاية تروى .. وكلمات رخيصة تمنطقت بها ، كعجوز شمطاء تلوك علكة على لثة بلا اسنان » !!

لست ادرى أى نوايا خبيثه تنطوى عليها سريرة هذا الرجل عن سخط الله وعذابه .. ليسخر زوجته يوما تنعق تشوه صورتى .. وتقر اعدامى رميا بالموبقات وانا فى غفلة من أحدى .

لست أدرى أى زمن هذا الذى فيه نعيش [لتدفن النعامة راسها « عبطا » فى الرمال لتنتهز الثعلب فرصة سريعة لالتهامها دونما ابطاء أو تردد] ؟

وراحت صديقتى تجهش بالبكاء وهو تقول ساعدينى ماذا افعل ؟ لقد لجأت اليك بعد ان صارت الدنيا فى عينى اثما وعدوانا .

نظرت اليها طويلا .. اسقط فى اعماقها ابحث عن صدق ما تقول . وحين صعدت الى السطح كانت الحقيقة ابشع كثيرا مما روت .

ولو ان امرا مثل هذا طال احدى بنات ذلك العجوز المتصابي لكان لهذا الحادث وقع اليم فى نفسه .. ووصمة عار فى جبهته لا يمحوها الزمان .

ربت رأسى صديقتى المشتتة الافكار وانا اقول :

قد لاينفعك الكلام .. كل الكلام . بقدر ما تفيدك الحكمة والصبر .. فلا تجزعى .. ولن تخلف هذه العاصفة الدنيئة غير الخزى والوبال على رؤوس اصحابها .

ولا تظنى ان الله بغافل .. فعين الله ابدا لا تنام .

وخذى بقول الامام الشافعى حيث قال :

اذا سبنى نذل تزايدت رفعة
وما العيب الا ان اكون مسابيه
ولم لم تكن نفسى على عزيزة
لمكنتها من كل نذل تحاربـ
ولو اننى اسعى لنفعى وجدتنى
كثير التواق للذى انا طالبه
ولكننى اسعى لانفع صاحبى
وعار على الشبعان ان جاع صاحبه
يخاطبنى السفيه بكل قبح
فاكره ان اكون له مجيبا
يزيد سفاهة فأزيد حلما
كعود زاده الاحراق طيبا
اذا نطق السفيه فلا تجبه
فخير من اجابته السكوت
فان كلمته فرجت عنه
وان خليته كمدا يموت

اللاعب الطويل جدا فى الفريق الاتحادى :

لاننى طويل .. اختارونى للمنتخب



هذا القرار خاطىء من اتحاد السلة

يمتاز بطوله الفارع والمستوى المتطور رغم قصر الفترة التى مارس فيها معشوقته ، كرة السلة ، يتحدث فى هذا اللقاء القصير عن اوضاع فريق السلة بنادى الاتحاد وبعض النقاط الاخرى ..

لقاؤنا مع نجم الاتحاد حسن عطاالله

الاسم حسن عطا الله المروانى
السن : ٠٠ عاما
اللعبة : كرة السلة
المركز : لاعب ارتكاز
النادى الاتحاد
الحالة الاجتماعية . اعزب
الدراسة : الثانوية الصناعية
العمل · طالب فى الخطوط السعودية

بداية المشوار

بدات مشوارى مع نادى الاتحاد عام ١٤٠١هـ فى الاشبال وكان ذلك عن طريق المدرسة حيث يوجد بعض لاعبى السلة الاتحاديين كما طلب منى اللاعب جمال عيد من الاهلى التسجيل للاهلى الا اننى اخبرته بميولى الاتحادية وفعلا رافقت فيصل سكلوع ونضال للتسجيل فى الاتحاد .

اول مشاركة

كانت اولى مشاركاتى فى نهائى بطولة الغربية على مستوى الاشبال امام فريق عكاظ . وتوالت بعدها مشاركاتى اما ابرزها فهى على المستوى الاول امام الاهلى فى اللقاء الودى الذى جرى على ملعبهم واسوها كانت ضد شباب الهلال فى الدور الاول العام الماضى .

العب مع المنتخب

مشاركتى مع المنتخب بدا عام ١٤٠٢هـ مع المنتخب الاول وجاء اختيارى فقط لامتيازى بطول القامة واعطائى فرصة ، واكتساب الخبرة من لاعبى المنتخب والمنتخبات الاخرى وفى عام ١٤٠٤هـ بدات مشاركتى الفعلية مع منتخب الشباب فى دورة الخليج الاولى كذلك اشتركت مع المنتخب الذى شارك فى البطولة العربية للشباب وبحمد الله حققنا البطولتين خلال شهر واحد ايضا شاركت فى مباريات ضد منتخب كوريا والهند اما افضل المباريات على المستوى الدولى فكانت امام البحرين والاردن .

اسباب تدهور نتائج الفريق الاتحادى ؟

تدهور نتائج الفريق هذا الموسم تعود لعدة اسباب منها عدم الاهتمام من قبل اللاعبين بالتمارين .. سواء بالتغيب عنها او الابتعاد المستمر وقد يكون البعض

عسكرنا على بوابة النادى بسبب اهمال الادارة

حوار :
عبدالستار حسين

منهم معذورا لظروف عمله الليلى ، كذلك الاهمال الادارى فمثلا كانت لدينا مباراة هامة على مستوى الشباب ونحن ننافس على البطولة وطلب منا الحضور للمعسكر .. وعندما حضرنا وجدنا المعسكر غير مهيء فافترشنا ارضية بوابة المقر كما ان البعض ظل جالسا على سيارته مما سبب ارهاقا لنا وجعلنا فى موقف حرج وكان الاجدر بالادارة







استئجار غرف باحد الفنادق او تجهيز المعسكر الا ان السلبية الحاصلة فى مثل هذه الامور وغيرها جعلت وضع الفريق سيئا فكيف نطالب بتقديم مستوى جيد ونتائج مرضية دون دعم معنوى والامل كبير .

ان يتغير الحال ويكون التنظيم والاهتمام اكبر بالفريق للموسم القادم .

■ فريقكم يلعب بلا خطة ؟

غير صحيح فالفريق يلعب بخطة ولكنها قديمة وبالية ولا اريد ان اخوض فى تفاصيل اكثر والمسؤولون يعلمون اكثر منى .

■ مدرب له الفضل فى بروزك ؟

كل مدرب تدربت على يده استفدت منه بالنسبة للبداية وتعلمى ابجديات كرة السلة كان على يد احمد الغامدى ثم المدرب الكورى الذى اضاف لى بعض فنيات اللعبة .. والمدرب الحالى استفدت منه كلاعب ارتكاز على اساس انه كان يلعب للمنتخب التونسى فى نفس المركز .. وبقية المدربين الاستاذ عبدالحميد مساعد مدرب المنتخب الاول والمدرب الامريكى موريل وبلال سعيد وغيرهم .

■ لاعب تتمنى الوصول لمستواه ؟

اللاعب الذى اتمنى ان اصل لمستواه لاعب كرة السلة الامريكى كريم عبدالجبار والذى يعتبر ابرز لاعب فى العالم ومازال رغم كبر سنه من عمالقة اللعبة .

■ ابرز فرق الموسم ؟

حقيقة ان احد مازال افضل الفرق والبقية فى مستوى متقارب وان كان هناك فريق فهو النصر ، الدليل خسائره المحدودة بينما نجد ان اغلب الفرق مرة غالب واخرى مغلوب .

■ ما الذى يحتاجه الفريق ؟

يفتقر الفريق الى صانع العاب جيد كذلك جناح يعرف طريق البرج واعادة الروح المعنوية التى افتقدها من خلال مايواجهه فى النادى وخلال استعداداته خاصة فى اللقاءات الهامة

■ لماذا سافرت وتركت الفريق [illegible]
مباراة هامة ؟

حقيقة سافرت خلال عطلة الربيع واثناء توقف الدورى وكان من الواجب عدم سفرى استعدادا للمباراة الهامة امام شباب احد ولكن ما دفعنى وشجعنى اكثر للسفر هو عدم الاهتمام الكافى واللامبالاة من الادارة بالفريق وانا اتحدى انه لو كانت المباراة [illegible] لفريق كرة القدم وفى اى درجة لوجد الحضور الادارى والدافع المعنوى وجميع مايكفل للاعب الراحة الكاملة ولكن للاسف فلعبة السلة ورغم تحقيقها بطولة المملكة على مستوى الشباب لثلاث سنوات متتالية لم نجد التشجيع والاهتمام الكافى للمحافظة على ما حققه والاهتمام الذى نجده كان من الاستاذ عبدالبديع لارى فقط . وبالمناسبة انا [illegible] اتوقف عن اى تمرين او مباراة من بداية الموسم فمشاركتى مستمرة مع النادى والمنتخب حتى اللقاءات الودية لم اتغيب عنها .. وان جاء التقصير فهناك اسباب ذكرتها .. ايضا وبصراحة التفرقة [illegible] المعاملة ايضا تؤثر علينا كلاعبين [illegible] نسعى كما يسعى الاخرون لنيل [illegible] وهناك الدافع المادى والذى يدفع اللاعب لتقديم الافضل وهذا لايعنى اننى [illegible] وانما ذلك مطلب لكل اللاعبين [illegible] الفرق .

■ ما رايك فى دورى الشباب ؟

الحقيقة ان قرار الاتحاد حول دورى الشباب على مستوى المملكة قرار خاطىء فهناك لاعبون فى الثمانية عشر من [illegible] يعنى انهم الموسم القادم لن يشاركوا [illegible] مستوى المملكة لان السن القانونى [illegible] القادم للشباب تحت ١٧ سنة اى [illegible] سيشاركون على مستوى المنطقة عاما [illegible] عامين ليصبحوا بعد ذلك درجة اولى [illegible] نفس الوقت قانون الدورى الممتاز [illegible] مستوى الكبار لايسمح باشتراك اكثر [illegible] ثلاثة لاعبين من الشباب والسؤال [illegible] اين يذهب باقى اللاعبون صغار السن فهل من المعقول ان يشاركوا مع لاعبين لهم باع طويل فى هذه اللعبة وخاصة [illegible] كرة السلة وهو لم يكتمل فى التنبل [illegible] والقدرة على مجاراة الكبار ترى كيف يتطور مستوى اللعبة مادام [illegible] مشاركاتهم واحتكاكهم محدود .

■ لاعب افتقده الاتحاد ؟

فى رايى اننا افتقدنا اللاعب [illegible] المستوى والخلق ابراهيم مرزوق واسامة زاهد وقد تركا اللعب فى وقت مبكر [illegible] امكانياتهما الكبيرة ونامل عودتهما .

■ ما يحتاجه عطا الله ؟

مازلت فى بداية طريقى كلاعب واحتاج للكثير لكى اكون لاعبا متكاملا .

■ التالق فى المباريات ؟

لم اصل للمستوى الذى يجعلنى اتالق فى مباراة عن اخرى امام اى [illegible] وبروزى فى مباراة لم يكن بمجهودى الفردى ولكن بتعاون الزملاء وانا [illegible] كل المباريات اهتماما واحدا .

■ هوايات اخرى ؟

لاتوجد هوايات رياضية امارسها [illegible] كرة السلة انما احب مشاهدة الالعاب الاخرى وخاصة اليد والطائرة و[illegible] القدم والتى بلا شك تؤثر فى عروضنا [illegible] لم تحقق نتائج جيدة .

■ رايك فى مشاركة اللاعب الاجنبى ؟

الحل ان يؤخذ بتطبيق مشاركة اللاعب الاجنبى فى المملكة بل هو ضرورة ملحة لتطوير مستوى اللعبة والتى اخذت فى الهبوط وفى رايى ان اللاعب الاجنبى الى جانب انه يجذب الجماهير الرياضية فانه يفيد اللاعبين الشباب بخبرته و[illegible] التنافس فى الدورى بعكس الوقت [illegible] حيث لا حماس واغلب المباريات [illegible]

من ١٥ الف متسابق .. ستيف الأول

لم تمنعة الاعاقة من المشاركة على عربته

من . مروان نادر .
لندن : خاص بالملاعب :

فاز البطل والعداء البريطانى ستيف جونز بسباق ماراثون لندن الشهير الذى يقام فى العشرين من ابريل كل عام ويبدا من حديقة مدينة نرينتش جنوب العاصمة البريطانية ، وقد اشترك فى سباق هذا العام خمسة عشر الف متسابق واعتذر سبعة الاف بسبب رداءة الطقس .

وقد حقق ستيف جونز بطولة السباق فى ساعتين وثمانى دقائق وست عشرة ثانية ويعتبر هذا الرقم القياسى لماراثون لندن الخامس مع العلم بان البريطانى هذا سبق ان حقق رقما قياسيا عالميا فى

سباق ماراثون مدينة شيكاغو الامريكية العام المنصرم حيث قطع مسافة السباق فى ساعتين وثمانى دقائق وخمس ثوان .

ويبلغ ستيف ٢٩ عاما ويعمل ضابط صف فى سلاح الجو الملكى البريطانى وكان قد فاز بماراثون شيكاغو من العام الماضى .

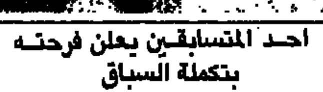
وقد اخذت المنافسة على المركز الاول بين البريطانى ستيف جونز والبريطانى شارلى سيدنك والذى فاز بماراثون لندن فى العام الماضى ١٩٨٤م ولكن بعد

العشرين الميل الاول انطلق ستيف جونز بسرعة زائدة ليفوز بالسباق ويليه شارلى سيدنك بزمن قدره ساعتان وثمانى دقائق واربعون ثانية وجاء فى المرتبة الثالثة البريطانى السد هوتن .

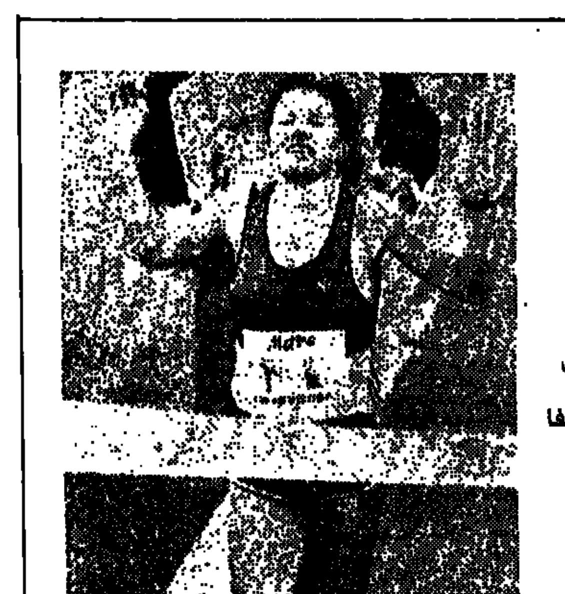
وقد سجل ماراثون هذا العام ارقاما قياسية جديدة للمتنافسات من السيدات فقد تمكنت المتسابقة العداءة النرويجية - انقريد كرسيتنيس - من تحطيم الرقم

القياسى السابق وتسجيل رقم قياسى عالمى جديد للسيدات فى زمنت قياسى قدره ساعتات واحدى وعشرون دقيقة وست ثوان .

شارك فى السباق مقعد على كرسى ، وهذا المقعد دلى بدون ذراعين ولا قدمين واعتمد فى السباق على عربته الخاصة .



احد المتسابقين يعلن فرحته بتكملة السباق



بداية السباق خمسة عشر الفا انطلقوا من حديقة برنيتش



ستيف وتهنئة الزوجة

● احد بطل دورى وكاس السلة للمرة السابعة على التوالى ..!!

● الخليج بطل دورى اليد للمرة الرابعة على التوالى ..!!

● الاهلى بطل دورى الطائرة للمرة الرابعة على التوالى ..!!

● الاتحاد بطل دورى التنس للمرة الخامسة على التوالى ..!!

● الاهلى بطل كاس اليد للمرة الخامسة على التوالى ..!!

● الهلال متسيد بطولات الكراتية ..!!

● السؤال اين البقية ..؟

اين التنافس الذى يكسر الاحتكار ؟.. من المسؤول عن هذا الوضع ؟.. كيف تطالب الجماهير بالمساندة .. وهم يعرفون البطل سلفا ..!!

اى امل فى التطوير .. وهذا هو الوضع .. ام ان المسالة ، ورثه ، قبل كل واحد بنصيبه ؟..

● بدون مجاملة او مكابرة .. خروج المنتخب مبكرا من تصفيات كاس العالم .. كان صدمة عنيفة .. فلقد كان الامل كبيرا فى تحقيق انتصار سعودى على المستوى العالمى بالوصول لنهائيات كاس العالم .. لكنه قتل واغتيل بالمستوى المتواضع الذى قدمه المنتخب .. فى التصفيات امام الامارات ..!!

● معظم الاندية قالت مالديها فى غضون الايام القليلة الماضية .. الا نادى الشباب فانه لم يصدر عنه شيئا منذ نهاية الدورى وحتى الان طريف علق قائلا استغل اولئك الفترة الماضية للحديث قبل بدء الاجازة والصيف .. اما الشباب فليس لديه النية لان يضيف ..؟

● كسب النصر لبطولة طائرة المملكة من امام الاهلى يؤكد لجماهيره بان الفريق يملك البديل الجيد وستكون السيادة له فى هذه اللعبة ..

ضعيف نظر



أحباب الله

اعداد : ابله زهره



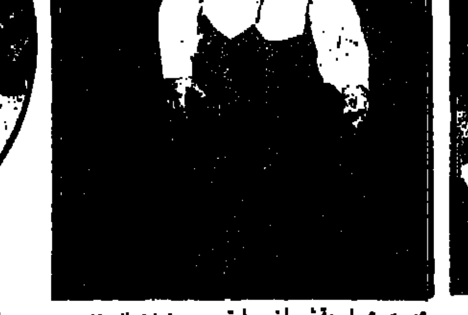
روي عزام ـ عزف منفرد !!



علاء عبدالستار حسين ـ استعداد للقفز



عبير على بقشان ـ ابتسم من فضلك !!



نورالهدى محمد قشقوش . عقبال مائة عام



هنادى باجنيف جيبو الحليب



عبدالله احمد القثمى ـ سيبونى انام

شيرين محمد طاهر شوية وتشوفونى فى المدرسة ..



معتز محمد حجازى ـ هدف فى الوقت الضائع



زيان عصام الدين ترمس ـ افراح دوما



ماجد طلعت مدنى ـ فوق الخيل







محمد جابر محمد ـ حارس المنتخب مستقبلا



سارة احمد القثمى ـ قف مكانك !!



نارمين مجدى عبدالغفار وسارة محمد عبدالله ، اهلا بالستات .



منال على بامنيف ـ يارب اكتب لنا النجاح



سيهاى على سنيقى ـ تعالى بسرعة ياماما انا خايف اجلس لوحدى

نعم يا ليلة الزفاف

حياة عبدالحميد عنبر

لم اكن اتصور ان الواقع اغرب من الخيال . وان الخيال لينهار امامه بدرجة تنقض كل غرابة وتساؤل . فانا وغيرى من الناس ان سمعنا مثلا قصة يعجز العقل عن تصديقها او يحار المنطق فى تحليلها نسبناها الى الخيال . وقلنا عمن حدثنا عنها والقاها على اسماعنا بان له شطحات خيال واسع يتمكن من اناس ذى اطوار غريبة وبعيدة المدى . تاخذهم الى نسج غرائب الاقوال .

وانى من منطلق الامانة . بل ومن داخل صدق الضمير هذا الضمير الذى اتهمت بسفره فى مكالمتين تلفونيتين . تعلمنى عن سلوك واخلاق الكاتب .. ومع اننى لست كاتبة ولا اديبة وانما انسانة مجتهدة واجتهادى عادة يكون فى صميم انسانية الانسان ... وقد اتهمت عبر المكالمتين بسفر الضمير وباننى قد تعرضت لاناس ذى مراكز اجتماعية قد جرحت . ومع اننى لم اقصد فئة معينة وان كنت قد ركبت متون الخيال كما قيل لى فيما كتبت . فان الدافع الذى تداعى امامى جعلنى اصاب بحالة اكتئاب ونزف اخترق اعماقى حزنا واسفا على البشرية التى لا تلقى بانسانيتها داخل الحروب العالمية ... والتطاحن الاجتماعى فحسب .. بل والقتها ايضا داخل الانانية الفردية وفى الهيكل الاسرى .. فعذراء ليلة الزفاف لم تكن الوحيدة التى ذرفت عليها الايام والليالى التى قضتها فى بيتها قبل ان توارى الثرى دموعها : بل هناك قصة اشد ايلاما .. الا وهى جحود الابناء للاباء . وقد اخبرتنى صديقة حين قرات ليلة الزفاف بان لهم جارا انفطرت جثته وملات جيفته كل الحارة .. ومنها .. اكتشف موته وحين حضر المسؤولون الى المنزل .. بلغ الجيران الابناء بهذا الموقف .. ومن المؤلم ان هؤلاء الابناء يقطنون فى الحارة التى تلى حارة والدهم !.. اذا فلم ياقوم تحتجون ؟ ولم يا ابناء ادم تهمكم المظاهر الاجتماعية وزيف الدنيا ؟ الم تروا ابن ادم مجرد جسد فان يتورم ويجيف ان لم يوار الثرى ... لتاكله الديدان فى النهاية ولا يبقى منه الا روح تذهب الى بارئها وهناك . هناك فقط يتعرى الا من الحقيقة امام ربه وليس امام البشر ... فاللهم ارحمنا .

ادباء السودان

العباسى .. شاعر البادية والتراث



بقلم : بابكر محمد الحسن



المعروف عن الشاعر الراحل ـ محمد سعيد العباسى ـ ١٨٨٥ ـ ١٩٦٣ انه اكثر الشعراء السودانيين تجويدا للقافية الشعرية .. وارقهم استخداما للابحر الشعرية .. ولقد نشا وترعرع فى وسط اسرة دينية لها مكانتها الاجتماعية .. ويبدو انه قد عشق البادية منذ صغره وعشق بشغف خيامها وترحالها .. وظهر هذا جليا فى نمط شعره المتفرد برهافة الحس والاصالة فيما يتناوله من صور جمالية يرسم بها لوحات تعبيرية رائعة تقربه من حس الشعراء القدامى كالبحترى والشريف الرضى وقد عرف عن شاعرنا ان صوته يعتبر من اجمل الاصوات انشادا للشعر العربى .. ويقال عنه انه كان ينشد قصائده قبل ان يكتبها على نهج قدماء الشعراء العرب .

● اثر البادية فى شعره :

لقب « العباسى » بشاعر البادية نسبة لولهه وتعلقه بحالة عرب البادية ونمطية حياتهم .. لذا نجده كثير التجوال فى بوادى السودان واقاليمه .. اما عن موهبته الشعرية فقد ساعده حفظه للقران والذى امده بطلاوة وجلال الكلمة اضافة الى حرصه الشديد على استخدام اللغة العربية السليمة ولهذا نجد تناسقا وتفاعلا فى كلمات قصائده والتى عادة مايستوحيها من الصور الجمالية للطبيعة والانسان .. ونلاحظ ايضا عفة الكلمة حتى فى اسلوب قصائده الغزلية .. ويبرز حياء ذلك الحس عند شعراء البادية متميزين عن غيرهم .. بوقوفهم فى ظل المعنى .. وهم يناجون الخاطر والحس الذاتى .. وهذه صفة اشتهر بها « العباسى » .. ونال بها لقب شاعر البادية ..

ولنستمع اليه فى هذا الوصف الغزلى الرقيق ..

مررت بالحى ضحى
اروض مهرا ادهما
مرتديا من الثياب
ضافيا .. منمنما
لقيته فى اربع
بيض كامثال الدمى
خاطبته مستسقيا
وشد مابى من ظما
جاء بماء قلت هل
حاجة مثلى منك ما ؟
انشدته من فاخر
الشعر رصينا محكما
فرق لى مستسلما
ومال نحوى منعما
طويته طى الردا
متعت من فم فما

● والواضح ان اثر البادية فى شعره يتباين مع دلالة الكلمة والحرف فى نسيج واحد وتيار يخفى الجمال العضوى هو الوظيفة العروضية فى القصيدة التى تقدم لنا الموضوع ـ والمضمون قبل الشكل .. وهذا ماجعل شعر « العباسى » يتميز عن شعر غيره فهو لايرتجل المعانى ولا ياخذ الالفاظ خطفا عن قرب وهو بالتالى ليس شاعر صناعة ولكنه عفوى فى تلقيه لوحى الشعر .

يامن وجدت بحيهم مااشتهى
هل من شباب لى يباع ويشترى
ولو انهم ملكوا لما بخلوا به
ولارجعونى والزمان القهقرى
سبعون قصرت الخطى فتركننى
امشى الهوينا ظالعا متعثرا
من بعد ان كنت الذى يطا الثرى
زهوا ويستهوى الحسان تبخترا
فارقتها والشعر فى لون الدجى
واليوم عدت به صباحا مسفرا

● الجندية والشعر :

قضى شاعرنا « العباسى » سنينا من دراسته بمصر طالبا بالكلية الحربية المصرية .. ورغم تناقض ميوله مع مواهبه .. فقد تغلبت فيه روح الرقة الشعرية على الحزم العسكرى فهجر الكلية وقطع دراسته بها .. ومع ذلك ظلت تلك الايام التى قضاها بمصر تمثل عنده فترة حظى فيها بالكثير من ذكريات الشباب .. لذا كان لمصر نصيبا من شعره

اقصرت مذ عاد الزمان فاقصرا
وغفرت لما جاءنى مستغفرا
قد كنت ارضى يازمان لو اننى
لم الق منك الضاحك المستبشرا
مصر .. ومامصر سوى الشمس التى
بهرت بثاقب نورها كل الورى

دراسات حول شعره :

● كتب عنه الاستاذ / محجوب عمر باشرى .. فى كتابه « رواد الفكر السودانى » وعن تصنيفه بين شعراء عصره .. قائلا :

« تعاقب الناس على دراسة شعر العباسى وتقدم الاساتذة برسائلهم عنه . ولكنهم وصفوه بين شعراء التقليد والمحاكاة لانه سار على طريق الاقدمين فى النظم . واهملوا المضمون فى شعره . وقد اضاف العباسى الجديد فى الشعر السودانى .. فحمزة الملك طمبل حاول وصف الطبيعة . ولكنه لم يفتعل بها بل انه اقام شعره على مقاييس وقواعد نقدية والبنا وصف الطبيعة فى حياتها . ولم يضعها فى وجودها ولكن العباسى وصفها فى وجوده الذى امتزج بوجودها ووجدانها ويمكنك ان تترجم اى قصيدة من قصائده فى وصف الطبيعة فلا تفقد هذه القصيدة روعتها .. » .

● كتبت عنه ايضا مجلة « المنهل » السعودية .. فى مقال بقلم الاستاذ / ابوالقاسم عثمان .. جاء فيه :

« بقى ان نقول ان العصر الذى نشا وعاش فيه شاعرنا « العباسى » حفل بشعراء فطاحل كان هو احدهم بل ويمتاز بمدرسته الخاصة .

وقد صادفت هذه الفترة مايسمونه بفترة حكم الثنائى فى السودان وهى الفترة التى شهدت اشراقة الثقافة المدنية الجديدة التى تمثلها كلية غردون باشا التذكارية والتى انشاها الانجليز لتخليد ذكرى غردون باشا الذى كان يحكم السودان قبل الحكم الثنائى كما شهد هذا العصر ايضا نهضة من الشعر العربى شملت اغراضه واساليبه ومضامينه وعاد ينبض بالحياة متاثرا بمدرسة البارودى وشوقى وحافظ وطه حسين والعقاد والزيات » .

● مليط .. ورائعته الدالية :

انشا « العباسى » رائعته الدالية « مليط » .. والتى تعتبر من عيون الشعر العربى .. وهى من اشهر قصائده فقد صاغ كلماتها فى وصف قرية بغرب السودان تدعى « مليط » وهى فى حد ذاتها نموذجا لتفاعل احاسيس الشاعر وتجاوبه مع جمال الطبيعة وبهائها :

حياك « مليط » صوب العارض الغادى
وجاد واديك ذا الجنات من وادى
فكم جلوت لنا من منظر عجب
يشجى الخلى ويروى غلة الصادى

● توفى شاعرنا فى عام ١٩٦٣ .. ودفن فى قرية « اموحى » شمال مدينة ام درمان .. وقد عاصر فى هذه الفترة الكثير من شعراء عصره . امثال عبدالله البنا وعبدالله عبدالرحمن واحمد محمد صالح وصالح عبدالقادر وقد امتاز منهم بمدرسته الخاصة مدرسة الفن والصورة فى التراث السودانى .





مشوار الأربعاء

رفقي الطيب

في عز الكلام

الندوة رقم ٦٧
جريدة يومية تصدر بمكة المكرمة
الاسم: رفقي عبدالكريم طيب
الوظيفة: مدير تحرير
تاريخ الصدور: ١٤٠٥/٣/٣هـ
١٤٠٦/٣/٢هـ
مدير التحرير

استاذن القارىء الكريم في الخروج على مالوف عادتي .. وانا احاول وضع بعض النقاط على الحروف ازاء حملة تشهير ظالمة ومتجنية لا ترتكب بحقي وحدي وانما تنسحب على كل عامل في مهنة (الصحافة) اذا نحن تساهلنا وسكتنا على مرتكبيها .

ولقد جاء الرد للزملاء في جريدة (المدينة) التي ظلت بالنسبة لي بيتا ومستقرا ومنبر حق اسهمت من خلاله في خدمة ديني ومليكي ووطني وقضايا امتي طوال ثمانية عشر عاما .. ما اظن احدا مهما فعل يستطيع أن ينزع الشواهد الحية لها .

اقول : جاء الرد بمثابة وسام اخر يرصع صدري لانني بمعرفتي بمن كتبه اعتبر تجنيه مديحا لي .. واتهامه ضدي شهادة تفوق ونجاح !!

ولقد كان بامكاني ان اظل في مكاني لو انني نسيت ما كنت مقتنعا به ـ خطأ او صوابا ـ وقبلت غيره .. ولكنني لم أفعل !

ولكن ليس من حق هؤلاء الزملاء محاولة الحجر على صحفنا بالمحلية (الوطنية) من تناول ما يجرى في (الندوة) والاعتراض على قرارات ظالمة تستهدف الخروج على سياسة قيادتنا الرشيدة في وجوب (سعودة) الوظائف وحفظ حقوق المواطن السعودي في اي موقع .. ولعل مايحدث الآن هو في يقيني يمثل امتحانا لضمائر كل الشرفاء في بلادنا .. وقد قلتها واكررها مرارا : انني اثق في قيادتنا الرشيدة .. وسوف لن يمر ما جرى دون مساءلة .

ولقد قيل ان فصل تسعة من العاملين السعوديين بجريدة (الندوة) جاء « نتيجة مواكبة لخطوتها التطويرية للأخذ بنظام الطبعتين ولهذا قام (نائب المدير العام) ـ وليس المؤسسة ـ بالاستغناء عن خدماتهم لانهم لايؤدون عملهم بالشكل المطلوب » .

وهذا الكلام يكذبه الواقع ويدحضه ويكشف تناقضه وتجنيه من ناحيتين :

الأولى : أن خطابات الفصل التي وجهت الى هؤلاء المواطنين السعوديين نصت بالحرف الواحد على انها تجيء « بناء على الحالة الاقتصادية السائدة وتراجع ايرادات المؤسسة بما يزيد على ٢٥٪ في حجم الاعلان التجارى وفي الاشتراكات الحكومية » .

الثانية : أن المواطنين السعوديين التسعة الذين صدرت بحقهم قرارات الفصل هم من خيرة العاملين المؤسسين لجريدة (الندوة) .. واضرب مثلا واحدا فقط بالاستاذ الفاضل محمد محمود حافظ والذى يقوم بتحرير صفحة (في رحاب الاسلام) اليومية اضافة الى صفحات شهر رمضان الاسلامية في كل عام منذ السنوات الأولى لانشاء جريدة (الندوة) .. وهذا الرجل الفاضل امضى خمسة وعشرين عاما في جريدة (الندوة) ورافق بناءها طوبة طوبة وعاش الساعات العصيبة التى كان فيها طبع الجريدة بجدة ويقوم بحمل كمياتها في سيارته الى مكة المكرمة لتوزيعها على المكتبات .. وهو صاحب قلم شريف اسهم في كتابة مئات الكلمات الافتتاحية للجريدة اضافة الى التحليلات السياسية المتعمقة والمقالات والخواطر الناضجة .. وعانى كثيرا جدا من عدم التقدير الواجب له ففضل البحث عن مصدر آخر للعمل على الرغم من تعلقه بالعمل بجريدة (الندوة) .. حيث وجد التكريم الحفي بامثاله في رابطة العالم الاسلامي مديرا عاما لادارة الصحافة ثم مديرا عاما لادارة الاقليات الاسلامية حاليا ..

وهذا مثل واحد ـ فقط ـ وفي الفم ماء كثير !!

أما القول بأن « من تم فصلهم ليسوا جميعهم سعوديين » فقول مردود يكذبه الواقع .. والا ماهي جنسية : محمد محمود حافظ وعبدالقادر الجيلاني وسراج عباس حياة وسعد الشعيبي وجمال عبدالكريم طيب وعلى الفهمي وكاتب هذه السطور ؟؟

ومن المؤلم أن يلجأ الزملاء الاعزاء في جريدة (الندوة) للقول بأن « هذا الفصل يجيء وفق نظام العمل والعمال » .. وهذه سقطة اخرى لنظام ليس له ظل من الواقع .. والا فأين هو هذا النظام الذى يجيز فصل السعوديين وتعيين الاجانب في وظائفهم واخراج المواطنين واغراق المؤسسات الوطنية بغير السعوديين ؟

ويتبقى بعد ذلك ما يخصني في رد الزملاء في جريدة (الندوة) وبعيدا عن مجاراتهم في التشهير والتجني .. وهو الميدان الذى كنت لا أود لهم السباق والتبارى فيه ـ ومع هذا فانني اتجاوزه ـ الا انه لابد من وقفة :

لقد قيل انني امضيت ثمانية عشر عاما تصرمت من حياتي وعرقي ونجاحي في جريدة (الندوة) (مجرد « مراسل متعاون » مع الجريدة ولم يسبق وأن تعينت رسميا) !

واقول : هل من مهمات « المراسل المتعاون » أن يحرر الصفحات الاسبوعية ومنها صفحة كـ (نداء القدس) استمرت اكثر من خمسة عشر عاما متواصلة دون انقطاع ؟ ثم يحرر ملحقا ادبيا كتب صبك نجاحه طوال الشهور الماضية ؟

وهل من مهمات « المراسل المتعاون » أن يكتب افتتاحية (الندوة) مذيلة باسمه الصريح طوال ثمانية عشر عاما .. وأن تحتل مقالاته وكلماته وتحليلاته مكان الصدارة في (الندوة) كل هذا الوقت الطويل ؟

وهل من مهمات « المراسل المتعاون » أن يكون موفد الجريدة الوحيد في سائر الزيارات الملكية الهامة منذ اواخر المغفور له الملك الشهيد فيصل بن عبدالعزيز طيب الله ثراه .. ثم عهد المغفور له جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز طيب الله ثراه .. والآن في عهد والدنا الغالى وقائدنا البانى جلالة الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز وسمو ولى عهده الامين .. ناهيك عن عشرات المؤتمرات التى شكلت علامة فارقة في حياة الأمة العربية والاسلامية بأسرها ؟!

وهل يمكن « لمراسل متعاون » ان يحصل على « وسام الاستحقاق من رئيس جمهورية مصر العربية » ابان زيارة المغفور له جلالة الملك الشهيد فيصل بن عبدالعزيز لمصر في اعقاب حرب العاشر من رمضان ١٩٧٣م تقديرا لدوره في التغطية الاعلامية لتلك الزيارة ـ كما ذكرت براءة الوسام الذى حصلت عليه مذيلا بتوقيع رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة .. وصدرت موافقة جلالته رحمه الله بحملي لذلك الوسام أسوة بالوفد الرسمى المرافق لجلالته آنذاك ؟؟

ثم انني اثبت للزملاء في جريدة (الندوة) بموجب صور البطاقات الصحفية التى احملها من الجريدة لسنوات متصلة سابقة على سنة عودتي من مصر وبعدها وكلها تؤكد حقيقة مسمى وظيفتي داخل جهاز تحرير (الندوة) « الاصيل » !

ولعلي بعد كل هذا لا اذيع سرا امام الرأى العام اذا قلت انني قد مثلت جريدة (الندوة) في عدة اجتماعات ولقاءات عقدها معالي وزير الاعلام السابق الدكتور محمد عبده يماني مع رؤساء تحرير الصحف والمجلات المحلية خلال فترة وجودي بالمملكة وقتها .

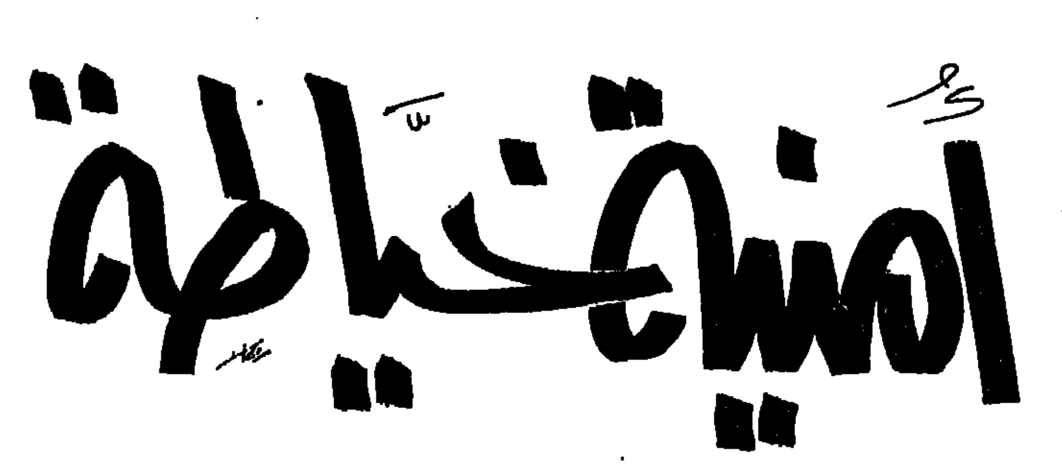
كما كنت طرفا في اكثر من حوار مع من يسهمون في صياغة وبلورة القرار في بلادنا حول العديد من القضايا الوطنية والقومية .. وكانت لي رؤيتي التى لم تختلف كثيرا عن الرؤى الثاقبة والسديدة والناضجة .. وما اظن كل ذلك كان يمكن السماح لـ « مراسل متعاون » أن يقوم به .. وما كان يمكن لمثل هذه الأمانة الا أن يحملها وطنى موثوق فيه !

ولقد قيل ضمن اراجيف الزملاء في جريدة (الندوة) انني « اخضعت لفترة تجريبية لمعرفة امكانية الاستفادة من ضمي لجهاز التحرير كمحرر ملتزم » .

ومثل هذا القول هراء ما بعده هراء فقد تمت الكتابة للسيد احمد ملائكة لتعييني مديرا للتحرير بموجب صورة الخطاب المرفق لرئيس تحرير (الندوة) والمنشورة صورته مع هذا الكلام .. لتكشف الحقيقة .

والحقيقة المؤلمة أن هؤلاء الزملاء في جريدة (الندوة) قد ادركوا أن وجودي متفرغا بالكامل بعد ما عدت من مصر يمثل خطرا حقيقيا على توجهاتهم .

اما ما قيل من عدم ثبوت صلاحيتي خلال فترة التجربة المزعومة فامر يدعو للسخرية والضحك و « شر البلية ما يضحك » لأن من اثبت جدارته وتفوقه ونجاحه طوال ثمانية عشر عاما مضت لا يحتاج لشهادة اثبات جدارته .. ويكفيني انني قمت بالاشراف على تسيير خطوات العمل وملاحظة الانجاز في جميع صفحات الجريدة وادارة التحرير بالكامل طوال ثلاثة شهور من السنة المنصرمة هي شوال والقعدة والحجة قمت خلالها بعمل الاستاذ عيسى خليل الى جانب الاشراف على الصفحات الاولى والثانية والثالثة وندوة الآراء والاخيرة .. وكذلك القيام بعمل الاخ محمد الحساني في الاشراف على صفحة التحليلات السياسية وعمل الاخ العمار مطاوع في الاشراف على الملحق الفني وصفحة حكايات اخبارية .. كما قمت طوال شهر رمضان ١٤٠٤هـ بكتابة سلسلة من الافتتاحيات



جريدة (الندوة) تصديت فيها للاوضاع المتفجرة في منطقة الخليج .. كانت وغيرها محل تقدير وامتنان قيادتنا الرشيدة .. مما دفع الزملاء في جريدة (الندوة) الى محاربة وضع اسمي في ذلك (كلمة الندوة) عندما اقوم بكتابتها في سبيل التعتيم وتحجيم عطائي من خلال الجريدة .. مثلما سعوا بعد ذلك في الغاء التنويه الذى كان ساريا عن موضوعات الملحق الأدبى الذى احرره قبل موعد صدوره بيوم !!

اما الارجاف الخاسر بالقول بان علاقتي مع كافة المحررين والفنيين بالجريدة قد وصلت الى حد مؤسف .. الخ فلن يؤثر على متانة علاقتي باخواني وزملائي الاوفياء داخل جهاز تحرير (الندوة) « الاصيل » .. لأن الجميع يعرف عكس ذلك والذين اختلفت معهم هم اولئك الذين اعتبروا نجاحي جريمة وطموحي خطيئة .

ولقد قال الزملاء في جريدة (الندوة) في ردهم « انني لم التزم بالنهج الذى تسير عليه (الندوة) فكان من الطبيعي ان تقوم المؤسسة بالغاء تعاوني معها » وهذه مغالطة .

فاولا : اعترف بانني لم ولن التزم بنهج (الشتيمة) والتطاول والتجريح والابتزاز وتكفير كوكبة طليعية من شبابنا نعتز بايمانهم وصادق انتمائهم لهذا الوطن الأم للعروبة والاسلام .

وثانيا : اؤكد بملء الفم ان اعضاء مؤسسة مكة للطباعة والاعلام .. لايقرون ابدا مايجرى هذه الايام في (الندوة) وجميعهم احياء يرزقون .. ولقد كان لتلطف بعضهم بالاتصال بي .. ولقائي ببعضهم الآخر ـ بناء على تكليف رسمي ـ ما عزز قناعتي بسلامة موقفي .. وهو موقف سيترجمونه الى وقفة حازمة ومسؤولة خلال الساعات القليلة القادمة .. أمل ان تضع حدا لكل التجاوزات اللا مسؤولة التى ارتكبها الزملاء .

ولقد وصف كاتب الرد المتهافت بيانه بأنه يتصف بالتوازن والاتزان .. لكن الحقيقة هي انه يعكس واقعا يتسم بالحدة والعصبية عبر عنه أمير الشعراء احمد شوقي بقوله :

(غلبوا على اعصابهم فتوهموا
اوهام مغلوب على اعصابه)

وختاما :

فان (القارىء) الذى يحاول الزملاء في جريدة (الندوة) تضليله بحجب الحقائق عنه لهو ذكي جدا .. ويكفيني ان اعترف صادقا انني مدين بنجاحي لتوفيق الله سبحانه وتعالى ـ أولا ـ ثم للثقة التى اولاني اياها (القارىء) والصدق والوضوح الذى ربط بيني وبينه .. وذلك يكفي !

وبعد :

فلقد ادركت تماما الآن جيدا من يقف وراء شل امكانيات جريدة (الندوة) في المنافسة الشريفة والتفوق وبلوغ مكانها اللائق بين صحفنا المحلية الوطنية .. ولماذا وضده مدعاة للمجيبة .. والى حزينا .. اقولها !!

وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون !!

حكاية

● انها قاطعت الناس والجيران حتى لا يقوموا بزيارتها .. فزيارة الناس تكلفها من ناحية الاستقبال والضيافة .. وهي تعتقد في اعماقها ان وحدها اولى بهذا المبلغ الذى تصرفه لاستضافة الناس .. هو ليس بخلا منها .. ولا تقصيرا من ناحيتها .. لكن هو في الحقيقة تصرف ينم عن معاناة ظروفها .. وآلام معيشها ..



أمنية خياطة

بقلم : زهرة سعد المعبي

هي معاناة صادقة والام حقيقية .. لا يتلظى بشظاها سوى ام ثكلى مكلومة .. موزعة العقل والفكر خرجت من هذه الدنيا بهذا الولد الذى هو وحيدها وانيسها .. والذى ترملت من اجله في عز شبابها ونضوج انوثتها ..

حاول اهل والده جذبه الى ناحيتهم واخذه من احضان امه .. لكنها كانت تواجه محاولتهم بالصبر مرة .. والتوسل مرة اخرى .. وبتوسط اهل الخير من الجيران والمعارف مرات اخر .

وساعدها اهل الاحسان على مد يد العون لهذا اليتيم .. خاصة بعد ان تخلى عنه اهل والده من ناحية الاعانة والمساعدة ..

وتدرج عصام في مرحلة دراسته من الابتدائي الى المتوسط .. فالثانوى .. وحينما تم استلامه شهادة الصف الاول ثانوى .. قال لأمه متدللا عليها .. انا لن اذهب بعد الآن الى المدرسة .. سالته بفجيعة مؤثرة عن السبب . اخبرها ان عدم وجود سيارة تحت يده تعيقه عن حركته وذهابه الى المدرسة والعودة منها .

ونفسه لا تطيعه مطلقا ان يطالب اولاد الجيران بايصاله معهم ... كما ان روحه المدللة تصده عن ركوب سيارات الأجرة العامة (خط البلدة) والنقل الجماعي .. و(اسماء) لا تعرف كيف ترد على هذا العزيز الغالى .. كيف يمكنها أن تشترى له سيارة ودخلها محدود .. ومصدره معروف .

حيث تدهورت حالتها المالية من سيىء الى اسوأ تبعا للالم الذى اصابها في عينيها وعجزها عن تلبية طلبات الزبونات .. حيث تعمل (خياطة) على ماكينة نصف عمر .. قد اشترتها من إحدى الجارات .. وكانت تسهر الليل كله .. كي يمكنها ان تنجز اكبر عدد من الفساتين المكومة امامها .. لأنها تتوقع في التو والحين حضور الزبائن لاستلامها .

وتتحامل على نفسها وتبتلع جرعات الألم الذى تعانيه من ظهرها .. من عينيها .. من انامل يديها ...

لكن هذا كله من اجلك يهون .. انها في كل غرزة تحيكها .. تبنى لعصام فيها اكبر الاحلام واوسع الأمنيات .. وكلما حضرت اليها احدى الفتيات لقياس الفساتين تجدها تنظر اليها .. تقيس درجات جمالها لجمال ولدها .. ومرة تقتنع ومرات اخرى .. تدرك انها ستنتقي لعصام اجمل الجميلات .. حيث لا يضاهيها احد في حسنها وقوامها ورقتها ..

وتدبرت الالاف من الريالات لشراء سيارة مرفهة لوحيدها عصام ..

وفي يوم الشراء .. قامت اسماء وحصنته بآيات من المعوذتين ونفحات من البخور ضد العين والحسد .

وحينما اوقف عصام سيارته عند باب البيت .. لم تمنعها سعادتها من حبس عاطفتها وفرحتها بذرفها دمعات حرى .. كانت تناجي فيها والد عصام .. تتمنى وقفته في هذه اللحظة .. وهي تشاهد عصام يداعب بيديه اطار السيارة حينا وابوابها حينا آخر ..

وكان حجم السعادة التى في اعماقها لا يساويها حجم .. فطلبت منه ان يكون اول مشوار بالسيارة الى مكة المكرمة .. لأخذ العمرة والدعاء لها ولصاحبها بالصون والحفظ .. لكن نفس عصام تتفجر حيوية وانطلاقا .. نحو الذهاب الى الرفاق والأصحاب .. وتبادل الراى حول ذوقه في اقتناء سيارته .. التى يعلم الله وحده كم من الليالى سهرتها والدته من اجل ان تجمع له المبلغ المحترم حتى يتسنى له حق الشراء بالتقسيط .. وزاد حمل الهم على كاهل اسماء ... كانت تجتهد في الاقتصاد من اجل ان تؤمن مصروفه اليومي .. وحتى يظهر امام اصحابه في احسن حال ..

انها قاطعت الناس والجيران حتى لا يقوموا بزيارتها .. فزيارة الناس تكلفها من ناحية الاستقبال والضيافة . وهي تعتقد في اعماقها أن وحيدها اولى بهذا المبلغ الذى تصرفه لاستضافة الناس .. هو ليس بخلا منها . ولا تقصيرا من ناحيتها .. لكن هو في الحقيقة تصرف ينم عن معاناة ظروفها . والام معيشتها ..

وفي يوم كان عصام في طريقه ومعه والدته ..لكنها لا تجلس بجانبه على اعتقاد انها .. إن جلست في المقعد الامامي قد تعيقه عن الرؤيا او الحركة بحرية .. لذا فانها تفضل ان تجلس في الخلف ولسانها لا يفتيء يذكر الله ويدعو لعصام بالحفظ والصون ...

وفي لحظة من لحظات اختراقه شارع من الشوارع العامة تعرض لحادث صدام من الخلف .. فتأثرت والدته لهذا الحادث واصابها ما اصابها من كسور ورضوض .. نقلت على اثرها الى المستشفى ..

وعصام ينظر الى (العزيزتين) ... امه مصابة في المستشفى وسيارته حطام امامه ... ماذا عساه أن يفعل .. وخاصة انه في مفترق الطريق من حياته .... لذا فما كان منه الا ان خرج من المدرسة وقام باصلاح السيارة واستدانة مبلغ السمكرة ... وتحويلها الى سيارة اجرة ليوصل الزبائن ويلبى طلباتهم ويعول امه المريضة امامه ..

فقد كانت الصدمة شديدة الوقع عليها فاصابت ظهرها وعمودها الفقرى .. وها هي الآن تستلقي على فراش المرض لشلل في نصفها السفلي ... وعصام يرمق ايام احلامه .. وامنيات امه .. لكنه يكفيه ان يراها امامه تدعو له وتذرف الدمع من اجله .. وتتعشم في ان يوفقه الله في مستقبله المجهول لتحقق امانيها فيه ... وليكون قلبها النابض وجسدها المتحرك وحسها المرتجف .. هو الطريق الذى يتلمسه

